

شرح الارشاد للشيخ البخاري


محمد النوری

1430



الفقير
مستصحبه الى لطف ربه القدير
احمد بن عثمان الشهير
بكبل زاده
عفي لهما





بسم الله الرحمن الرحيم ربّ يسّر يا كريم

إن أحري ما يفتتح به تيمّنًا كل كتاب وأولي ما يتحلّي به تفألًا وتبرّكًا كل خطاب حمد من تاهت في بيادي ألوهيّته أفهام أولي الألباب وغرقت في بحار عظمته سابحة أوهام أكمل الطلاب ونزل بالحق كتابًا أفحم ببلاغته مصاقع الأعراب ووضع بنظمه الفصيح البليغ فوائد علم الإعراب ثم صلوة من هو خيرة الأصفيا وصفوة الأنبيا محمد المبعوث بالملة الزهراء والمحجة الغراء ثم رضوان الله علي آله السادة التقي وصحبه مصابيح الدجي وأيمة الهدي وبعد فيقول الداعي محمد بن محمد بن محمود المدعو بالشيخ البخاري عفا عنه الرؤف الجليل الباري لما كان في علم النحو كتاب الإرشاد الدليل الهادي إلي الرشاد والسداد لعزيز الدهر الشيخ الصمداني ووحيد العصر العلامة التفتازاني تغمّده الله سبحانه بغفرانه وأسكنه في بحبوحة جنانه ظريف التأليف لطيف الترصيف أحسن كتاب عجب نجب أوجز عبارة أعظم إشارة أعصم من الزلل أحفظ من الخلل من استهدي به فقد اهتدي ومن تولي عنه فقد تعدّي حررت له شرحًا نكشف خفاياه ونبيّن أسراره وخباياه ويوضح عباراته ويفصح إشاراته ويظهر كنوزه ويبيّن رموزه ليستفيد من آثاره من طلب الرشاد وليستضيء من أنواره من ذهب



السداد ولما فضضت الختام بالاختتام من هذا المقال سمّيته مرشدًا لتحقق الإرشاد به علي الكمال مستعينًا بالصمد الموفّق المتعال واستاذ المهرة عليه الرحمة ابتدأ وقال **بسم الله الرحمن الرحيم الحمد** وهو لغة الوصف بالجميل الاختياري ظاهرًا وباطنًا ووصفه تعالي بصفاته الذاتية حمد لأنها بمنزلة أفعال اختيارية لاستقلال ذاتها في الكفاية ذاته تعالي فيها والوصف لا يكون إلا باللسان فيكون مورده خاصًا وهذا الوصف يجوز أن يكون بحذاء النعمة وغيرها فيكون متعلقه عامًا والشكر علي العكس لكونه لغة فعلًا ينبئ عن تعظيم المنعم من حيث إنه منعم علي الشاكر فيكون مورده اللسان والجنان والأركان ومتعلقه النعمة الواصلة إلي الشاكر فكل منهما أعم وأخص من الآخر بوجه ففي الفضايل حمد فقط وفي أفعال القلب والجوارح شكر فقط وفي فعل اللسان بإزاء الإنعام حمد وشكر والحمد عرفًا فعل مشعر بتعظيم المنعم من حيث إنه منعم علي الحامد أو غيره والشكر عرفًا صرف العبد جميع ما أنعم الله عليه من السمع وغيره إلي ما خلق لأجله فالشكر أخص مطلقًا لاختصاص تعلقه بالباري تعالي ولتقييده بكون المنعم منعمًا علي الشاكر ولوجوب شمول الآلات فيه بخلاف الحمد اعلم أن عرف الجميع واحد اعتبارًا كالعسكر وإن كان اثنان لا حقيقة فيصدق

عليه الحمد العرفي ويتبين لك بادنى توجه ان النسبة بين الحمدين
وبين الحمد اللغوي والشكر اللغوي عموم من وجه وبين الحمد
اللغوي والشكر العرفي وبين الحمد العرفي والشكر اللغوي وبين
الشكرين عموم مطلق واختيار الحمد لموافقة كلام الله تعالى واللام
فيه للجنس مع جواز الاستغراق المناسب لمقام ثناء المحمود الخلاق
لله اصله الاله حذفت الهمزة معوضة عنها حرف التعريف وجعل
علما للذات الواجب الوجود المعبود بالحق المستحق لجميع المحامد
فذكره مغن عن ذكر كل فضيلة وتقديم الحمد عليه مع كونه اهم
ذاتا للنظر الى اقتضاء المقام للحمد الذي جعل وصير بكلمته
اي بسبب القران برمته قال تعالى وتمت كلمة ربك اي تم كل
ما اخبر به وامر ونهى ووعد واوعد وفيه اشارة خفية الى انه
في الحقيقة بمنزلة كلمة دالة على معنى واحد قائم بذاته تعالى
والتعدد باعتبار المتعلقات وذكر الموصول موهم الى معلومية
هذا الجعل لكل احد علم الاعراب مفعول اول لجعل وفي التعبير
به على علم النحو اشارة الى ان البحث عن البناء استطرادي مرفوع
البناء اي المبني وهو مفعول ثان والمعنى انه تعالى صير بسبب
نظم كلامه بناء علم النحو رفيعا عاليا واعرف ان العلامة رحمه
الله شبه علم النحو بشخص فعل له بناء رفيع وترك المشبه به وهذا
استعارة بالكناية واثبت للمشبه ما يلائم المشبه به وهو مرفوعية

البناء وذا تخييل الاستعارة وعلى هذا اقس اخويه منصوب اللواء
اي العلم وهو بدل الكل من مرفوع البناء لاتحاد مدلوليهما
وهو علم الاعراب وفي جعله حالا بون بعيد ذوقا والمعنى انه
تعالى جعل علم الاعراب كملك ذي لواء منصوب يهتدي به
من لا يهتدي بنفسه مجرور ذيل الشرف والعلو وهو ايضا
بدل الكل لجزم القضاء وحكمه المجزوم المقطوع وهو حال
من الضمير المستتر في مجرور فوق السماء ظرف لمجرور والمعنى انه
تعالى جعله مجرورا لذيل شرفا بقضائه المجزوم فوق السماء له
لسبب نظم كلامه الكائن في السماء ولما كان من دأب المصنفين
ان يعقبوا الحمد بالصلوة على المنعم الثاني وهو النبي صلى الله عليه
وسلم قال والصلوة اي الدعاء بانزال الرحمة فائضة على نبيه
ومخبره الذي بعثه تعالى الى الخلق لتبليغ الاحكام والرسول
مرادف له وقيل انه اخص من النبي لان النبي قد يكون ايضا
من لا كتاب معه بل امر بمتابعة شريعة من قبله محمد عطف
بيان لنبيه وهو من الاعلام المنقولة التي يراعى جانب المعنى
الاصلي فيها ومعناه الاصلي البليغ في المحمودية المبعوث المرسل
للمحاسن وهو جمع حسن على خلاف القياس الافعال اي الخصال
المرضية الحسنة والاضافة كاضافة جرد قطيفة فالمحاسن
في الحقيقة صفة لموصوف مقدر بقرينة المضاف اليه المنعوت

بتبيينه

الموصوف باحاسن وهو جمع احسن الاسما ولما اثنى على المنعم الثاني
اثنى ايضا على المنعم الثالث فقال وعلى اله اصله اهل لظهور الهاء
في التصغير فابدلت الهاء همزة ثم ابدلت الهمزة الفا ثم صار الآل
مخصوصا باولي الشرف والخطر فلا يقال آل الحجام واصحابه
جمع صحب بالكسر مخفف صاحب او بالسكون اسم جمع اذ لم يثبت
جمع فاعل على افعال والمراد منه من ادرك شرف صحبة النبي
صلى الله عليه وسلم ولو بدقيقة ساعة المضمومة المنترق الى
حروف سيوفهم واطرافها ومواضع حدتها جمع حرف وهو
الطرف وموضع الحد فتح الارجاء والجوانب من بلاد الكفار
جمع رجى بالقصر وكسر الاعداء وقهرهم واستيصالهم وفي
ذكر الالفاظ المصطلحة المتداولة بين النحاة في هذه الخطبة
قصد الايهام الذي هو عبارة عن كون اللفظ ذا معنيين قريب
وبعيد مع ارادة البعيد وايضا في ذكرها براعة الاستهلال
المفصحة بان هذا الكتاب في علم النحو وبعد وهو من الظروف
الزمانية مقطوع عن المضاف اليه المنوي فلذا ضم اي بعد
حمد الله والصلوة على النبي واله واصحابه فهذا المولف الموجود
على تقدير كون الخطبة بعد التاليف او هذا المتعقل الذهني
على تقدير القبل والثاني التوهم اما المقدر قبل بعد العامل فيه
مختصر كاين في بيان مسايل علم النحو الذي سيجي تعريفه والظرف

شرح الاستيصال اخذ الجميع

المفصحة المبينة المعربة

المستقر

المستقر صفة مختصر والاضافة بيانية سميته بالارشاده
صفة بعد صفة لمختصر او خبر بعد خبر لهذا والتعبير عن المرشد
بالارشاد للمبالغة كما في رجل عدل فهذا المختصر هاد للشارع
فيه الى الصواب وحافظ له عن الخطاء والزلل في الاعراب
وسالت وطلبت الله وهو منصوب على نزع الخافض اي من
الله ان ينفع به الولد الاعز وهو محمد بن العلامة سعد الدين
التفتازاني وكل من يحاول ويطلب الرشاد والهداية
المحركة الباعثة الى السعادة وما توفيقي وكوني بمجول الاسباب
موافقة لحصول المطالب سيما في هذا التاليف الا بالله اي
بمعونته وتاييده عليه التوكل وهو الرجوع الى الحق وقطع
الطمع عن الخلق وبه الاعتضاد والاعتماد واليه التفويض
في الامور كلها خصوصا في هذا التصنيف وتقديم الخبر في الثلاثة
تفيد الحصر انه بصير عالم بالعباد اي بهم وباحوالهم
وقيل البصر صفة له تعالى تنكشف بها المبصرات كما هي ولما كان
المؤلف مرتبا على مقدمة وثلاثة اقسام وكان في المقدمة
ايماء الى كل قسم منها ولم يكن ايماء الى ما في المقدمة في موضع
ما عرفه كل قسم في موضعه ونكر المقدمة فقال مقدمة
بكسر الدال اي هذه مقدمة في كشف ماهية علم النحو
وموضوعه وهو الكلمة وتقسيمها الى اقسام وبيان تعريفه

كل وتعريف الكلام المقصود افادة وهي من مقدمة الجيش للجماعة
المتقدمة منه من قدمه بمعنى تقدمه واما اذا اجعلها ماخوذة
من قدمه على كذا فالمعنى انها مقدمة للشارع فيها على من لم
يشرع فيها وشرع في المسايل لصيرورة الشارع فيها على بصيرة
والمقدمة على ضربين مقدمة العلم وهي ما يتوقف عليه مسايله
كمعرفة حده وغايته والتصديق بموضوعه والموضوع ما يبحث
عن اعراضه الذاتية فان اشترط ذكر هذا المجموع في مقدمة العلم
فلا تصدق على مقدمة هذا المختصر لان الغاية وهي الاحتراز
عن الخطا في كلام العرب غير مذكورة فيها مع عدم التصديق
بان موضوع النحو كذا والا فتصدق ومقدمة الكتاب وهي
طايفة من الكتاب اوردت امام المقصود لارتباطه بها سواء
توقف عليها ام لا ولما اراد العلامه ان يصير الشارع في هذه
المقدمة واقفا على جميع المسايل اجمالا بعد ورود كل مسيلة
عليه عرفه النحو اولا بقوله النحو لغة القصد او الجانب واصطلا حا
اصول وقواعد تحصل بها معرفة اي ادراك جزئيات احوال
اواخر الكلم من الرفع والنصب والجر والجزم فخرج ما هو معرفة
الذات وما هو معرفة الاحوال التي لا يتعلق باواخر الكلم والكلم
جنس الكلمة لا جمعها لما يجي في بحث الجمع وحقه ان يقع على القليل
والكثير الا انه ما استعمل الا فيما فوق الاثنين اعلم ان النحو

ليس

تعريف الموضوع

تعريف الغاية

تعريف المقدمة

تعريف النحو

5

ليس عبارة عن هذه المعرفة بل هو اصول وقواعد يحصل بها تلك
المعرفه كما نبهت انفا والا لما صح قولنا فلان يعلم النحو الا ان
العلامه ترك ذكر الاصول اختصارا واعتمادا على العقول وكان
النحو علما واصولا لا يستنبط منه ادراكات جزئية هي معرفة كل
فرد من جزئيات الاحوال المذكورة بمعنى اي فرد وجد يمكن
ان نعرف بذلك العلم والحق ان كل علم مدون كما يطلق على
معلوماته المخصوصة وهي الاصول كذلك يطلق على ذاته
فللاول صح فلان يعلم النحو مثلا وللثاني حمل المعرفة على النحو
بلا تقدير شي وقد يقال المعرفة لادراك الجزئي او البسيط
والعلم لادراك الكلي او المركب تصورا كان او تصديقا فلذا
قيل عرفت الله دون علمته وايضا المعرفة يقال للادراك
المسبوق بالعدم او للاخير من الادراكين المتعلقين لشي تخلل
العدم بينهما بان وقع الادراك به ثم الذهول عنه ثم الادراك
والعلم الادراك المجرد عن هذين الاعتبارين ولذا قيل الله تعالى
عالم ولا يقال عارف من جهة الاعراب وحيثيته وطريقته
وهو حال من احوال والعامل فيه قوله معرفة فخرج به مثل فرح
حامد اما فيه ادغام طار على اخر الكلمة ومثل فرح الرجل مما
فيه حركة طارية على الاخر لالتقا الساكنين وما في اخره الوقف
بالسكون والروم والاشمام ولما كان تصور موضوع العلم بما

يحصل به تمايز هذا العلم عن علم اخر مع زيادة تبصيره عرف موضوع هذا العلم وقال **الكلمة** المصطلحة المتداولة بين النحويين فانها تطلق على الفعل وحده عند المنطقي وعلى الكلام والقصيدة وليس شي منها مرادا واللام في الكلمة لبيان ماهية الجنس من حيث هي فلا تنافي بينها وبين التاء التي للوحدة **لفظ** اي ملفوظ بها حقيقة او حكما مفيدة كانت اولا واللفظ ما يحصل من صوت معتمد على مخارج الحروف فيخرج صوت الغراب ووقع حجر على حجر والخط والعقد والنصبة والاشارة ويدخل فيه الضمير المنوي في البتر ولكونه مصدرا في الاصل لم تدخل فيه التاء وللاختصار ولتناوله انواعا من الثنائي والثلاثي وغيرهما بخلاف لفظة واعلم ان مثل علما وعلموا انما يتلفظ به مرة واحدة لفظة واحدة مع ان كل واحد منهما كلمتان فبهذا اعلم انه ان قيل لفظة بالتاء لم يكن مغنيا عن ذكر مفرد كما زعم **موضوع** صفة للفظ والمقصود من وضع اللفظ جعله اولا لمعنى من المعاني مع قصدان يصير متواطيا عليه بين طايفة فعلى هذا ذكر المعنى غير محتاج اليه فلذا تركه العلامة وان فسر الوضع بصوغ اللفظ مهملا كان اولا وقصد به التواطوء لا فذكر المعنى محتاج اليه والاستعمال الذي هو اطلاق اللفظ على المعنى وارادة فهمه منه ليس الجعل المذكور بل متوقف عليه فخرج بموضوع ما يدل على معني بالطبع

كلح

تعريف الكلمة
تعريف اللفظ
تعريف الوضع
معتمد: متكي
متواطيا: متوافقا

كاح اح الدال على الوجع وما يدل عليه عقلا كدلالة المتلفظ من وراء الجدار على وجود اللافظ والمحرف والمهمل ويدخل المجاز بالنسبة الى معناه الحقيقي والحرف لدلالته على معناه وضعا ولكن ذكر الغير شرط في الدلالة وضعا واعلم انه قد يكون الوضع والموضوع له خاصين كوضع بكر لمعناه وقد يكونان عامين كوضع انسان لمعناه وقد يكون الوضع عاما مع كون الموضوع له امورا خاصة كوضع انت مثلا لكل مخاطب معين مفرد فاستعماله فيه حقيقة ولم يجز ان يراد به مخاطب ما الا في خطاب الزبون مجازا ولاتحاد الوضع فيه لم يلزم الاشتراك اللفظي وان تعددت المعاني وكون الوضع خاصا والموضوع له عاما مردود العقل والنقل **مفرد** صفة بعد صفة للفظ وانما اخره عن موضوع لان ثبوت الافراد موقوف على الدلالة الوضعية فالعلامة رحمه الله جعله صفة للفظ كالمنطقيين فانهم جعلوا المفرد والمركب صفة للفظ وابن الحاجب جعله صفة للمعنى ولكل وجه لانه كما لا يدل جزء اللفظ المفرد على جزء معناه لا يدل جزء لفظ المعنى على جزء المعنى فاللفظ المفرد ما لا يدل جزءه على جزء معناه المقصود سواء كان لاحدهما جزء كالضرب الدال على الحدث فان للفظ جزءا فقط ولكل منهما على كضرب الدال على الحدث والزمان اولا كهمزة الاستفهام والمركب في مقابلته كعبد الله غير علم اما لو كان

تعريف المفرد

علما فانه مفرد واعراب اخره اعراب محكي للدلالة على النقل والجزء
الاول كان فارغا فاعرب الان كلهم جعلوه مركبا لملاحظة
دلالة جزوه على جزء معناه في الجملة رعاية لجانب اللفظ والحيوان
الناطق اذا سمي به انسان مركب عندهم لدلالة كل جزء منه
على جزء المعنى المقصود اعني الذات المتشخصة التي هي ماهية الانسان
مع التشخص ومفرد عند المنطقيين لفقد مقصودية دلالته مع
كونها شرطا واعلم ان كل واحد من التثنية والجمع المذكر السالم
والمنسوب والفعل المضارع وما فيه تاء التانيث والفه والتنوين
كلمتان صارتا من شدة الامتزاج ككلمة واحدة واعربتا اعرابا
وذلك لعدم استقلال الحروف المتصلة بالكلم المذكورة وان
مثل فرح الماضي وان دل على الحدث بجزوه المرتبة وعلى الزمان
بوزنه الذي هو عبارة عن عدد الحروف مع الحركات والسكنات
ان كانت لكن دلالته على الزمان ليست بجزء اللفظ المرتب المسموع
ولا يستراب ان الوضع مخصوص بالمفرد لوضع الالفاظ المعينة
السماعية المحتاج معرفتها الى علم اللغة ولوضع القانون الذي
يعرف به مفردات قياسية ذات ضابطة يحتاج معرفتها
الى علم التصريف كما بين ان كل اسم مفعول من الثلاثي المجرد على
وزن مفعول او يعرف به مركبات قياسية يحتاج معرفتها الى
علم النحو كما بين ان المضاف مقدم على المضاف اليه فحينئذ

التشخص

يستراب يظن

7

ذكر الموضوع غير مغن عن ذكر المفرد وكل قيد من القيود المذكورة
في التعريف جنس من حيثية فصل من حيثية اخرى ولذا اخرج
منه وبه وذلك جايز عند بعض المنطقيين ولما فرغ من بيان
ماهية الكلمة التي هي جنس مقول على انواع مختلفة الحقايق بين
انواعها وقال وانواعها الداخلة تحتها المختلفة بالحقايق اسم
وحده وحقيقته على ما ظن الدال على المعنى بنفسه غير مقترن
بالزمان وضعا فلا يخرج عنه الصبوح وهو الشرب في الغداة
والغبوق وهو الشرب في العشي اذ الاقتران جوهري لا وضعي
ودخل فيه اسم عرض له الاقتران كاسمي فاعل ومفعول ومصدر
وكذا اسم فعل لانه وضع للفظ الفعل فلم يقترن هذا اللفظ
بالزمان بل معناه وفعل وهو ما دل على المعنى مقترنا بالزمان
وضعا وحرف وهو ما لا يدل على المعنى بنفسه بل بضميمة فكل
واحد منها نوع لصدق تعريف النوع عليه وهو الكلي المقول
على افراد متفقة الحقيقة في جواب ما هو فافراد الاسم مثلا رجل
وزيد وانسان المتفقة في الدلالة على المعنى بنفسه غير مقترن
بزمان وضعا وقسمة الكلمة اليها قسمة الشي الى جزئياته فلا يلزم
ان يكون الكلمة هذه الثلاثة معا واجتماعها المفهوم من الواو
في كونها محكوما عليها بالنوعية وتسمية الاسم اسما لسموه وعلوه
على الفعل والحرف لاستغنائه عنهما واحتياجهما اليه ولذا قدم

تعريف الاسم

تعريف الفعل

تعريف الحرف

تعريف النوع

عليهما والفعل فعلا لدلالته على الحدث وهو الفعل حقيقة
والحرف حرفا لوقوعه طرفا وفضلة من الكلام ولما لم يكن ٥
حقايقها متحققة عند العلامة لم يذكرها بل ذكر خاصة تامة
لكل منها وهي الجنس القريب للشئ مع لازمه وقال **فالاسم ما**
اي كلمة وهي الجنس القريب **جاز** وصح **ان يحدث** ويخبر **عنه**
نظرا الى ذاته فيدخل الاسماء اللازمة للظرفية مثل متى واسما
الافعال والضمير المنصوب والاولى ان يقال مقام ان يحدث
عنه ان يسند اليه ليشمل الاسناد الذي في الكلام الانشائي
الا ان العلامة نظر الى ان اصل الانشائي الخبري فاكتفى
بالاصل واذا قلنا من حرف جر وكرم فعل ماض لم نرد ان من
في هذا التركيب حرف وكرم فعل بل اردنا انه اذا استعمل من
في المعنى الذي وضع له او لا حرف نحو خرجت من الكوفة وكذا
كرم فعل ماض في نحو كرم زيد وان صار اهنا اسمين ومثل تسمع
بالمعيدي خير من ان تراه فاول بالمصدر اي سماعك فلذلك
صح الاخبار وانما يخبر عن الاسم باعتبار المعنى الذي في نفسه
مع الدلالة على الذات مطابقة والحرف لا يدل على المعنى في
نفسه والفعل لا يكون مدلوله الذات مطابقة بل التزاما
اعلم ان الخاصة وهي الخارجة من حقيقة الشئ الثابتة له
مطردة فقط بمعنى انها لا توجد بدون ذلك الشئ فيجوز ان

يكون

8

يكون بدونها وان الحد وهو قول دال على ماهية الشئ مطرد
بمعنى انه لا يوجد بدون المحدود ومنعكس بمعنى ان المحدود لا يوجد
بدونه **او ان يضاف اليه** اما للتعريف كما في غلام زيد
وللتخصيص كما في غلام رجل وهما التعيين الذات وهو لا يتصور
الا في الاسم والاضافة اللفظية وان لم يكن فيها تعريف ولا
تخصيص الا انها فرع الاضافة المحضة ومثل يوم يجمع الله الرسل
ماول باقامة الفعل مقام المصدر وانما ذكر كونه مضافا
اليه ولم يذكر كونه مضافا وان كان هو ايضا من خصايصه
بناء على العلة المذكورة لان ابن الحاجب لما سمى الفعل المتعلق
به حرف جر لفظا مضافا ترك العلامة ذكر المضاف الذي
بتقدير حرف الجر ايضا للمشاركة الاسمية **او ان يدخله
التنوين** واختص من جملة اقسامه الستة بالاسم تنوين التمكن
الدال على مكانة الاسم في الاعراب فلا يكون الا فيه نحو زيد
ولا يرد قول الامام على لو ولو كنت عالما الصيرورة لو هذه
اسما للو التمني بدليل التشديد وتنوين العوض الذي يلحق
المضاف عوضا عن المضاف اليه فلا يكون الا في الاسم نحو اذ
واصله اذ كان كذا وتنوين التنكير الفارق بين المعرفة والنكرة
بخصوصه بالتنوين فمعناه افعل السكوت المعهود والفرق بينهما
لا يكون الا في الاسم وتنوين التنكير انما هو في اسم غير متمكن واما

سكوتا تاما ويغبنا يعناه افعل صح

تنوين نحو رجل فللتمكن وكذا تنوين بكر الثاني في مررت ببكر وبكر
اخر وتنكيره لتاويل مسمي ببكر وتنوين في الجمع المونث السالم مقابلا
لتنوين لنون الجمع المذكر السالم وليس للتمكن اذ لو كان له
لم يثبت في نحو قوله من عرفات لانها غير منصرفة للتانيث والعلمية
ولا للتنكير اذ لو كان له لم يثبت في الاعلام ولا للعوض ولا له
للترنم وهذا ظاهر فالمناسب ان يقال انه للمقابلة واما الترنم
وهو اللاحق بالقافية المتحركة التي تولدت من حركتها احد
حروف المد واللين بدلا منها لوجود الترنم الذي هو ترفع
الصوت لان حرف العلة والاطلاق مد في الحلق فاذا ابدل
منها التنوين حصلت غنة في الخيشوم وهي الترنم نحو قوله اقلي
اللوم عاذل والعتابن وقولي ان اصبت لقد اصابن وقيل
انه لترك الترنم الحاصل من حرف الاطلاق فيكون على هذا
الطلاق اسم نقيض على نقيض والغالي وهو اللاحق بالقافية
الساكنة ولغلو الشعر وتجاوزه عن الوزن بسببه سمي غاليا نحو
وقاتم الاعماق خاوي المخترقن فهما غير مختصين بالاسم ويجتمعان
مع اللام ايضا والعلامة اطلق لفظ التنوين اعتمادا على كثرة
استعمال الاربعة المختصة حتى كانها تفهم منه بغير قرينة او ان
يدخله حرف الجر واختص بالاسم لتعديته معنى الافعال
اللازمة المقتضية لمعنى ذلك الحرف الي الاسم فلا يدخل الا علي

اسم بعد فعل وقولهم نعم السير علي بئس العير محمول علي تقدير غير معمول
فيه ذلك ولما كان حرف الجر المقتضي للجر مختصا بالاسم فالجر المقتضي
ايضا ضرورة مختص به فلذا لم يذكره العلامة او ان يدخله لام
التعريف حرف التعريف عند سيبويه والهمزة للوصل فتحت لكثرة
استعمالها مع اللام لان للتنكير المضاد للتعريف حرفا واحدا ساكنا
وهو التنوين فلا يكون له ايضا الا حرف واحد ساكن حملا على الضد
وعند الخليل ال علامة التعريف وعند المبرد الهمزة المفتوحة وحدها
وزيادة اللام بعدها للفرق بين همزة التعريف وهمزة الاستفهام
وقد جعل اهل حمير مكان اللام الميم للقرب المخرجي فاختصاص
حرف التعريف بالاسم لكونه موضوعا لتعيين الذات المدلول عليها
مطابقة بنفسه والفعل انما يدل عليها التزاما والحرف يكون مدلوله
في غيره ونحو اليتقضع وان قيل ان لامه لام الموصول شاذ ونحوه
اشد الهل صار اسما مثل غلام زيد فالغلام مخبر عنه وزيد مضاف
اليه وقد دخله التنوين في الدار فيه حرف الجر ولام التعريف ه
مجموع غلام زيد في الدار في قوة المقول ولذا وقع مضافا اليه
وكلمة او الواقعة في التعريف لبيان الاقسام لا للشك فلا يرد ولما
ذكر الاسم بخواصه شرع في بيان الفعل بخواصه فقال والفعل
بالتركيب بالخاصة ما اي كلمة جاز وصح ان يدخله قد الذي ليس
بمعنى حسب فانه اسم لازم الظرفية وهو موضوع للتحقيق او التقريب

او الوقع في الماضي والتكثير او التقليل في المضارع اما تقليل وقوعه
او تقليل متعلقه فلا يكون الا فيهما او ان يدخله السين وهو قد يكون
للتنفيس والطلب والتحول والوقف بعد كاف المؤنث فادخل اللام
العهدي ليتعين السين التنفيسي او ان يدخله سوف التنفيسي وهو
مبني على الفتح لعدم تغير الصورة الحرفية بخلاف السين فان صورة
حرفيته قد تغيرت الى سين وجعل اسما وصار متصرفا بدخول اللام
كما عرف وقد يحذف الفاء منه فيقال سو وسي بقلب الواو ياء
وجاء حذف الواو وتسكين الفاء المتحرك للساكنين وقيل السين
منقوص سوف للدلالة على تقريب الفعل بتقليل الحرف ومعنى
التنفيس تاخير الفعل الى الزمان المستقبل وعدم التضييق في الحال
وهو في سوف اكثر ولدلالتهما على تاخير الفعل من الحال الى الاستقبال
اختصاصه واما لم يقل او حرف الاستقبال وهي السين وسوف كما
قال غيره بل قال ان يدخله قد الى آخره للاختصار او ان يدخله
الجازم واختصاصه به لانه اما ان يكون لم ولما النفي الجحدية
وهما للمضي او ادوات الشرط وهي للاستقبال سوى لو ولما الحينية
او لام الامر ولا النهي فانهما للطلب وهو في الاستقبال او ان يلحقه
الضمير المرفوع خرج به الضمير المنصوب فانه يلحق الكل والمجرور
فانه يلحق الاسم والحرف البارز خرج به المستكن فانه يستكن
في الصفات ايضا وهو الالف والواو والنون والياء وتا الخطاب

وتاونا للمتكلم والثلاثة الاول توجد في جميع اقسام الفعل نحو ضربا
ضربوا ضربن ويضربان يضربون يضربن وتضربا اضربوا اضربن
والياء لا تكون في الماضي والثلاثة الاخيرة مختصة بالماضي والمجموع
لا يوجد في غير الفعل لان في الاسم الواو والياء والالف علامة
للتثنية والجمع المذكر السالم فلو لحقه من هذه الضماير هذه الثلاثة
لاجتمع في المثنى الفان او ياان وفي الجمع واوان او ياان وفي
عدم حذف احديهما الاستبشاع وفي الحذف الالتباس والبواقي
حملت عليها مثال قد ضرب فان قد ههنا اما التقريب الماضي الى
الحال او لتحقيقه او لتوقعه وانتظاره في الزمان الماضي ولم يذكر
مثال المضارع اختصارا وسيقوم مثال لدخول السين وفيه
تنفيس قليل وسوف يقوم وفيه زيادة تنفيس ولم يقم مثال
للجازم واكتفى بلم اختصارا وقمت يحتمل ان يكون مثالا للضمير
المتكلم او المخاطب او المخاطبة والاكتفاء للايجاز واتصال
تاء التانيث الساكنة من خواص الفعل لانها خفيفة والفعل
ثقيل فاعطيت به تعادلا كما ان المتحركة الثقيلة اعطيت بالاسم
الخفيف ولم يذكره للاختصار كما لم يذكر بعض خواص الاسم
ولما فرغ من بيان مقصودين ذاتا شرع فيما هو اداة بينهما فقال
والحرف بالتعريف الخاصي ما لم يقرن فيه شي من ذلك المذكور
من الخواص التي للاسم والفعل بناء على العلل المذكورة ولما فرغ

من ذكر الكلمة التي هي كالجز شرع في ذكره كلها المقصود من النحو
معرفة اعرابه بسبب التركيب فقال **والكلام** المصطلح عندهم
ما فيه الاسناد الاصلي المقصود ذاتا والاسناد ضم كلمة الى
اخرى سواء كانتا ملفوظتين حقيقة او تقديرا او احديهما ملفوظة
حقيقة والاخرى تقديرا بحيث تحصل الفائدة التامة فبالاصلي
خرج اسنا والمصدر والصفات والظروف وبالمقصود ما هو في خبر
المبتدا والحال والنعت والمضاف اليه اذا كانت جملة وفي الصلة
والجملة القسمية والشرطية فالجملة اعم مطلقا من الكلام وهو لا يتصور
الا بين فعل واسم او بين اسمين لصلوح الاسم لكونه مسندا ومسندا
اليه والفعل لكونه مسندا وعدم صلوح الحرف لشي منهما فلذا قال
مثل قام زيد مما يكون الفعل مسندا والاسم مسندا اليه وانما
قدمه لكون الفعل مؤثرا قويا والفاعل اصل المرفوعات **و** مثل
زيد قايم مما يكون المسند والمسند اليه اسمين **و** مثل **قم** مما كانت
فيه احدى الكلمتين ملفوظة والاخرى منوية ولما كان هذا
المختصر مرتبا على مقدمة وثلاثة اقسام وبذكر كل قسم وقع تصريح
في المقدمة المذكورة عرف كل قسم تعريف العهد فقال **القسم**
الاول من الاقسام الثلثة التي للكلمة كائن **في الاسم** والاولى
ان يقال القسم الاول الاسم بدون كلمة في لان يراد به اللفظ
وبالاسم المعنى ويقدر مضاف وهو بيان لئلا يلزم ظرفية الشي

لنفسه **و هو** اي الاسم **معرب** وتسميته الاسم به لتبيين المعاني الطا
عند التركيب او لازالة فساد الالتباس والاشتباه يقال اعرب اذا
بين الحجة او ازال العرب اي الفساد والهمزة للسلب **و مبني** وسمي
الاسم به تشبيها بالبنا المعروف كالدار مثلا في الدوام على حالة
فالمعرب من الاسم بالتعريف الرسمي **ما يختلف اخره باختلاف**
العوامل والباء للسببية البعيدة هنا لان الاسباب القريبة هي
المعاني المعتورة عليه من الفاعلية والمفعولية والاضافة فخرج
نحو من الرجل ومن زيد ومن ابنك ولتغيير العامل اخر الكلمة
عن حالة اصلية وهي السكون او حالة اخرى اعرابية حاصلة قبل
هذا العامل سمي عاملا والتغير عن حالة الى اخرى معنى الاختلاف
فزيد اذا لم يتحصل به ثم ركب مع عامله اول تركيب ففيه اختلاف
فيكون في اول تركيبه معربا واما قبله فمبني صرح به الفاضل رضي
الدين الا ان كونه معربا في اول تركيبه مشكل بناء على ظاهر ما ذكره
العلامة من قوله باختلاف العوامل تامل اعلم ان نون المثنية
والجمع بمنزلة التنوين وتاء التانيث وياء النسبة كجزء الكلمة ولا
تظنن ان في التعريف دورا لتفرع معرفة الاختلاف على تعقل
ماهية المعرب وتفرعه عليها لان تحصيل الاختلاف موقوف على
تعقل المعرب وتحصيله وتعقل المعرب موقوف على تعقل الاختلاف
دون تحصيله فلا يلزم دور **اختلافا لفظا** اي ملفوظا ظاهرا

فالنصب علي المصدرية او علي حذف المضاف وهو اختلاف واقامته ٥
مقامه وكذا تقديرًا نحو جاني زيد ورايت زيدا ومررت بزيد او
اختلافا تقديرا ومقدرا بان يقدر الاعراب علي حرفه الاخير وكلمه
او في مثل هذا الموضع للتنويع لا للابهام فقد دلت علي ان للمعرب نوعين
ما فيه اختلاف لفظا وما فيه تقديرا والمبني لا يقدر في اخره الاعراب
اذ المانع من الاعراب وهو المناسبة لما لا تمكن له في رمته لا في اخره
بل يقال ان هولاء مثلا في جاني هولاء في محل الرفع اي في موقع الاسم
المرفوع مثل هذه عصًا مما يكون فيه الاعراب مقدرا سواء كان
التقدير للتعذر كما في هذا المثال او التعسر كما في اسم الفاعل المنقوص
نحو جاءني القاضي والالف في عصًا منقلبة عن الواو لتحركها وانفتاح
ما قبلها ومحذوفة لالتقائها بتنوين التمكن وفي التمثيل به فايدتان
احديهما ان العامل المعنوي كاللفظي والثانية ان التنكير عريق في
المسند والتعريف في المسند اليه واخذت عصًا وهو منصوب تقديرا
علي المفعولية وضربت بعصًا وهو مجرور تقديرا بحرف الجر والاعراب
هو الاظهار والبيان اوازالة الفساد بالاشتراك اللفظي لغة واصطلاحا
رفع مبين لكون الشي فاعلا ونصب مبين لكونه مفعولا وجر ٥
مظهر لكونه مضافا اليه وعند كثير من النحاة الاعراب هو الاختلاف
المذكور وليس بمستقيم لان الاختلاف امر معقول فكيف يكون الاعراب
الظاهر المظهر عبارة عنه ثم اعلم ان الرفع ضم وواو والف نظرا الي الموضع

والنصب

والنصب فتح وكسر والف وياء كذلك كسر وفتح وياء كذلك وسيتبين الكل
ان شاء الله تعالي وقولهم حركات الاعراب وحروف الاعراب من
قبيل اضافة الاعم الي الاخص من وجه لان الحركة والحرف قد
يكونان غير اعراب ايضا لا من قبيل اضافة الشي الي نفسه فبهذا
ظهر فساد ما قيل ان الاختلاف هو الاعراب بدليل هذا القول
ولما ذكر ان الاعراب رفع ونصب وجر بين ان كل واحد منهما
قد يكون حركة وقد يكون حرفا بقوله ويكون الاعراب بحركة
وهي الضم والفتح والكسر وتقديمها علي الحرف لاصالتها والباء
زايدة علي القول السديد كما من جاءني زيد الي اخره او يكون
بحرف وهي الالف والواو والياء كما في الاسماء الستة الواحدة ٥
المكبرة المضافة الي غير ياء المتكلم فلو كانت مثناة او مجموعة ٥
لكان اعرابها كاعراب ساير المثنيات والمجموعات ولو كانت
مصغرة فهي كالمفرد المنصرف لاحتمال الياء الحركات الثلاث
اذا كان ما قبلها ساكنا نحو جاني اخيك مثلا ولو كانت غير مضافة
فالاعراب الحركة لعدم المانع ولو كانت مضافة الي ياء المتكلم
فبعضهم جعل اعرابها لفظيا حال الجر وعند بعض مبنية لاجل ياء
الاضافة واعلم انهم كرهوا استقلال المثنى والمجموع المعربين ٥
بالاقوى الذي هو الحرف لكونه بمنزلة حركتين فجعلوا اعرابهما
بالحروف لتكون في المفردات الاعراب الاصلي وهو الحركة والاقوى

وهو الحرف وتخصيصها لمشابهتها المثنى في استلزام كل واحد منهما ذاتا
اخرى كالاخ للاخ مثلا وفي الاضافه ظهرت تلك الذات وقويت
المشابهة وفضلت على التثنيه والجمع السالم بالاستيفاء للحروف الثلاثه
رعاية تفضيل اسماء العقلاء على غيرها وفي فم وهن للتقليب مثاله
جاني ابوه واخوه وحموها ولم يقل وحموه لكون الحم عشيرة البعل
وهنوه وهو الشي المستهجن ذكره كالعورة والفعل القبيح وفوه وذو
مال ولم يقل وذوه لجعل ذو اسم الجنس وصفا للذات وضعا للضمير
لايكون اسم جنس فجعل رفع هذه الاسماء بالواو لكون الواو في اخرها
قبل ان يحذف لاجل التنوين فلذا مثل بالواو دون الالف والواو
والياء ولما اضيفت هذه الاسما عادت الواو الصالحة للرفع وجرها
بالياء المنقلبة عن الواو بعد نقل الحركة الى ما قبلها للمناسبة فبقي
الالف المنقلبة عن الواو المتحركة المفتوح ما قبلها للنصب ولم يذكر
مثال الجر والنصب وهو رايت اباه ومررت بابيه مثلا للاختصار
والتمثيل بابوه الى اخوه دون ابوك الى اخوك مع عدم المرجوع اليه
لمجانسة ذي اللازم الاضافة الى مظهر هو في حكم غايب كما سيجي
بيانه و يكون بحرف في التثنية واثنين وكلا مضافا الى مضمر
والجمع المذكر السالم واولي وعشرين واخواته اما رفع المثنى
بالالف فلحوقها باخره علامة للتثنية فلو الحق الفاخرى للر
لزم الحذف والالتباس وان لم يحذف احديها لزم التقاء الساكنين

فجعلت هذه الالف علامة الرفع ايضا للمناسبة بينهما لمجيئها ضمير
مرفوع فلحق بالفعل ورفع المجموع بالواو التي هي علامة الجمعية لمثل
ما مر فبقي اليا من حروف العلة واربع حالات فاعطي اليا للجر فيها
وحمل عليه النصب لمواخاتهما في الفضلية وفي الكفاية فتح ... في
التثنية ما قبل اليا على الفتحة كما كان قبل الاعراب باليا وفي الجمع
بكسر ما قبلها لاستثقال الضمة حينيذ وكسر النون في التثنية
لانه ساكن في الاصل وحركته بالكسر وفتح في الجمع للفرق في نحو لنا
المصطفين واما الثاني واولو وعشرون فلما كانت في معنى التثنية
والجمع حملت عليها في الاعراب واما كلا المضاف الى مضمر فلتنمية
للمثنى في المضمر الغايب نحو جاءني الرجلان كلاهما جعل موافقا
له في الاعراب ايضا ثم اطرد في المتكلم والمخاطب وفي المضاف
الى المظهر لا يقال جاءني اخواك كلا اخويك فلم يلحق بالمثنى وجعل
اعرابه بالحركة التقديريه نظرا الى افراد اللفظ مثل جاني مسلمان
مثال للرفع وللجر نحو مررت بمسلمين وللنصب مثل رأيت مسلمين
ولم يذكرهما اختصارا و مثل جاني مسلمون مثال لرفع الجمع ورايت
مسلمين ومررت بمسلمين لنصبه وجره فبالمثال والاقتران بالتثنيه
علم ان المراد بالجمع الجمع المذكر السالم ولما فرغ من بيان الاعراب
فيما لا يتعذر ولا يتعسر شرع في بيان ما يتعذر ويتعسر فقال واذا
تعذر واستحال الاعراب في الاحوال الثلاث لفظا اي من حيث

المانع اللفظي وهو تمييز كعصا والمانع في الاحوال الثلث هو الالف
المحذوفة لانها الغير القابلة للحركة والتمثيل بالمنكر دون المعرف
الذي فيه الالف موجودة للتنبيه على كون المنكر كالمعرف ه
في حكم التقدير وان كانت الالف في المنكر ايضا تقديرية لكنها في
حكم الملفوظة لبقاء علة حذفها فكان للاعراب عليها حكما و مثل غلامي
فالمانع فيه اشتغال الاخر بكسر الياء في الاحوال الثلاث على
الاصح والبعض لم يعتبر اشتغاله حال الجر وجعل كسره علامة الجر
او اذا تعسر واستثقل الاعراب مع امكانه كقاض اي كاسم
الفاعل الناقص رفعا وجرا اي حال كون القاضي مرفوعا ومجرورا
والحال من المجرور جايز عند البعض والعامل معنى الكاف التمثيلي
ويجوز ان يكونا تمييزين والعامل تعسر والاشتغال للخروج من الكسرة
الى الضمة ولتوالي ثلاث كسرات ان عدت اليا كسرة والا فاكثر
واما لو كان منصوبا فلا استثقال ويكون اعرابه لفظا فاذا قرئ
جائني القاضي بضم اليا فممكن مع الاستثقال و تعسر كابي الحسن
اي كما في واحد من الاسماء الستة مضاف الى المعرف باللام ه
ومسلمي القوم اي وكما في الجمع المذكر السالم الملاقي عدمه العلامة
ساكنا بعده مضافا او غير مضاف كما في المقيمي الصلوة مطلقا
اي تعسر الاعراب في الاحوال الثلث فيها لسقوط علامة الاعراب
لالتقاء الساكنين نحو جائني ابو الحسن ومسلمو القوم ورايت ابا الحسن

ومسلمي القوم ومررت بابي الحسن ومسلمي القوم و تعسر الاعراب
لمسلمي اي كما في الجمع المذكر السالم المرفوع المضاف الى ياء المتكلم
المقلوب واوه ياء مدغما في ياء الاضافة لاجتماعهما وسبق احدهما
بالسكون مع ابدال ضمة ما قبل الواو كسرة لاستثقال الخروج
من الضمة الى الكسرة و نحو واستثقل الاعراب في التثنية المرفوعة
المضافة الى المعرف باللام الساقطة الالف لالتقاء الساكنين
نحو مسلما القوم رفعا فاعرابه مثل اعراب رفعا وجرا المذكورين
انفا واما حالتي الجر والنصب فالاعراب حرف لفظي وهو الياء
في مسلمي ومسلمي القوم بحركة الياء وعلة الحذف وهي التقاء الساكنين
ايضا موجودة حالتي النصب والجر ومع هذا حركت الياء لان دفعه
بتحريك الحرف اذا امكن اهون من دفعه بحذف الحرف وههنا
ممكن بخلاف الالف وقدم مثال الجمع على مثال التثنية مع اولوية
العكس لوجود الاعراب التقديري في الجمع مادة لا صورة وفقده
في التثنية راسا فتقديري للاستثقال والتعذر المذكور ه
وجهما فالمبتدا محذوف وهو هو نحو تقديري والجملة جزاء لاذا
تعذر وما عطف عليه ولما كان غير المنصرف طويل الذيل اخر
هذا الحكم الاتي المتفرع عليه حكم غير المنصرف عن بحث التعذر
والتعسر وان كان الواجب تقديمه وبيانه بعد بيان الاعراب
بالحركة والحرف بان كلا منهما اما تام في الاحوال الثلاث او لا

ولذا اخره ايضا عن افراد ما يستوي فيه الجر والنصب وقال
والنصب يتبع الجر ويحمل عليه رجل صورة في التثنية وما يلحق
بها والجمع السالم سواء كان جمع مذكر او ملحقا به او جمع مونث
نحو رايت مسلمين والاثنين وكليهما في التثنية والملحق بها
ومسلمين وعشرين رجلا واولي مال في الجمع المذكر والملحق به
ولمية السبعة مرت فيهما ورأيت مسلمات بالكسر مثال للجمع
المؤنث السالم وانما حمل النصب على الجر فيه لئلا يلزم مزية له
الجمع المونث الفرع باعتبار قبول الحركات الثلاث على الجمع
المذكر الاصل الوارد على الحرفين في الاحوال كلها ولم يعتبر
مزيته باعتبار كون اعرابه بالحركة لصيرورة الاعراب بالحرف
اصلا بالنسبة الى الجمع لما مر لمية والحكم بالعكس بان يحمل الجر
على النصب صورة في غير المنصرف المجرد عن الاضافة واللام
لمشابهته الفعل في تحقق الفرعيتين اما في الفعل فباعتبار
الافادة والاشتقاق واما في غير المنصرف فلوجود علتين او
ما هو في حكمها بحيث يكون كل واحد منهما فرعا لشي كما سيظهر
وجه فرعية كل وهو اي غير المنصرف ما يكون فيه اثنان من
العلل التسع وتسمية كل واحد منهما علة مجاز اذ كل واحد
جزء علة فالعلة التامة التي يجب على المتكلم ان يختار معها الحكم
مجموع العلتين او واحد يقوم مقامهما والعلامة رحمه الله لم يرجح

بالسببية

بالسببية ولا بالعلية لئلا يحتاج الى بيان سببية كل منها ولا الى عليتها
ويدخل في هذا الحد ما دخله الكسر والتنوين ضرورة او تناسبا وكذا
المجموع بالواو والنون وبالالف والياء علمين لمونث كمسلمين ومسلمات
الا انه لا يظهر اثر منع الصرف فيهما لفقدان تنوين التمكن اي يحذف
لتبعيتها الكسر لكن انه اعرب مثل مسلمين اعراب المفرد حينئذ
وجعل النون معتقب الاعراب وجب اجراء حكم غير المنصرف عليه
والعلل التسع هي المعدودة بقوله العدل وهو فرع على المعدول
عنه والوصف وهو فرع على الموصوف اذ حال الشي يعرف بعد
ذاته والتانيث وهو فرع التذكير رتبة والعلمية وهي المتفرعة
على النكارة لان كل ما تعرفه كان مجهولا اولا ولم يعتبر من اقسام
المعارف سواها لعدم مدخلية المضمر والمبهم المبنيين في هذا
الباب ولجعل الاضافة واللام غير المنصرف في حكم المنصرف والعجمة
وهي متفرعة على العربية لاصالة لغة كل قوم عندهم بالنسبة
الى ما يا خذونه من اللغات الاخر والجمع وهو فرع الوحدة والتركيب
وهو فرع الافراد ووزن الفعل المتفرع على وزن الاسم فان اوزان
الافعال مخالفة لاوزان الاسما واذا وجد فيها وزن من اوزان
الافعال كان ذلك فرعا بالنسبة الى اوزانها وزيادة الالف
والنون المتفرعين على ما زيدا عليه وما قيل انهما فرعا الفي التانيث
لزيادتهما معا في الاخر وعدم قبول التاء كالفي التانيث ضعيف

الفعل

لعدم كون المتابعة جهة الفرعية او يكون في غير المنصرف واحد من
الاسباب المذكورة يقوم مقام الاثنين منها وذلك الواحد
القايم مقام الاثنين الجمع الاقصى الذي لا يجمع بعده جمع تكسير كانا
عيم جمع اسام جمع نعم ولم تلحق به ياء النسبة في الجمعية فبخاتي
جمع بختي غير منصرف ولم تلحق به التا فخرج نحو صياقلة كمساجد
اي مثل ما كان قبل الفه حرفان مفتوحان وبعدها ثلاثة احرف
له حرفان اولهما متحرك سواء ادغم فيه احدهما في الاخر كدواب
اولا وسواء حذف منه الاخر كالناقص من هذا الجمع نحو جوار اولا
ومثل مصابيح فما كان قبل الفه حرفان مفتوحان وبعدها ثلاثة
احرف وسطها ساكن سواء ادغم نحو بخاتي اولا ولبلوغ هذا الجمع
الي حد لا يكسر بعده مع فقد نظيره في الاحاد وللزومه وحمل بعض
صيغة علي بعض فيه جمع مرتين صار بمنزلة الجمعين او ذلك الواحد
القايم مقام الاثنين الف التانيث المقصورة اي المفرد كبشري و
الف التانيث الممدودة اي التي بعدها الهمزة كصحراء وذلك لان
هذه الالف لما كانت غير منفصلة عن البناء بحال نزل لزومها الكلمة
منزلة تانيث اخر وفي الممدودة ثلاثة اقوال لكن الحق ان الهمزة مبدلة
من الف التانيث والالف قبلها زيدت للمد كما سيجي في بيان المونث
ولما فرغ من تعريف غير المنصرف وبيان ما به الامتناع عن الصرف
من العلل التسع شرع في بيان كل منها شرطا وتاثيرا وتمثيلا فقال

فالعدل

16

فالعدل هو تحول الاسم عن صيغته الاصلية الي اخري مع اتحاد المعني
من غير الحاق واعلال فخرج رجل مصغر رجل لتفاوت المعني وكوثر
لالحاقه بجعفر ومقام لاعلاله وهو علي نوعين نوع تحقيقي ان دل
غير منع الصرف علي عدليته مثل اخر وهو جمع اخري مونث اخر وهو
افعل التفضيل وكان معناه في قولك اكرم زيد ورجل اخر بحسب
الاصل رجل اشد تاخرا من زيد في وصف من الاوصاف ثم نقل الي
معني غير بشرط ان يكون المستعمل فيه من جنس المذكور قبله فلا يجوز
جاني زيد وفرس اخر او امراة اخري ولما لم يستعمل في الظاهر اخر
باللام او الاضافة او من اللازم احدها لافعل التفضيل استعمالا
اختلف فيه فقيل انه معدول عن الاخر وهو الصحيح لانه لو كان
مع من المقدرة لوجب ان يقال مفسوة اخر علي افعل لوجوب افراد
فعل من وتذكيره سوا كانت من ظاهرة او مقدرة ولو كان مع
الاضافة لوجب ذكر المضاف اليه لانه انما يحذف حيث يجوز اظهاره
وههنا لم يجز ولا يلزم تعريفه وان كان معدولا عن المعرف باللام
لعدم تضمنه اللام ولذا اعرب بخلاف سحر وامس فانهما مع انهما
معدولان عن السحر والامس المعرفين باللام متضمنان للام ولذا
بنيا وقيل انه معدول عن اخر من علي وزن افعل من لان اصل
التفضيل المجرد عن اللام والاضافة لا بد ان يعتبر مع من ويفرد
لفظه في الاحوال ولما كان اخر مجردا عنهما مع الخلو عن من حكم انه

معدول عن اخر من وهذا غير صحيح لان استعمال اخر بالمطابقة لمن يو
يكذبه و يوع بتقديري انه لم يستدل على عدليته الا بمنع الصرف
مثل عمر فانه ما وجد الا علما غير منصرف مع عدم امكان تقدير
سبب اخر فيه مع العلمية غير العدل وهذا بين فقدر فيه العدل
لئلا تنهدم قاعدتهم بصيرورة الاسم غير منصرف لسبب واحد
فقيل انه معدول عن عامر علما والوصف وهو موضوعية الاسم
لذات باعتبار معنى هو المراد وشرط تاثيره كون الاسم في اصل الوضع
وصفا حقيقة لا توهما سواء لم يغلب عليه الاسمية مثل جمع بفتح الميم
وهو معدول عن جمع بسكون الميم على الاكثر وهو صفة ومفرده
جمعاء كحمر وحمراء ومجيء اجمعين شاذ او غلبت عليه الاسمية بكثرة
استعماله في واحد من امته بعد عمومه وضعا في الكل بحيث لا يحتاج
وقوعه عليه الى قرينة كارقم في الحية التي فيها سواد وبياض
واسود في الحية السوداء بخلاف ساير السود فان استعماله فيها
يحتاج الى قرينة نحو ليل اسود وشعر اسود والاعداد وان دلت على
الكميات المخصوصة وضعا لكن لا يدل وضعا على الذات المعتبرة
في الوصف وضعا بل دلالتها عليها بالعرض كما في قولك مررت بنا
بنسوة اربع ولدلالة الوصف على العموم والتركة والعلمية على
الخصوص والوحدة لم يمنعا اسما واحدا من الصرف والتانيث بالتاء
لان التانيث بالالف لا شرط له لفظا مثل طلحة وتقديرا مثل زينب

ولا بد فيه من العلمية لان المؤثر هو التانيث اللازم واللزوم
اما بالالف او بالعلمية ان كان بالتاء والتانيث مع العلمية واجب
التاثير الا التانيث الثلاثي المعنوي الساكن الوسط وضعا كدعد
واعلالا كدار علما فانه جائز التاثير بغير العجمة لضعفه بفقده
ان التاء والحرف النائب عنه وحركة الوسط النائبة عن النائبة
واما ما فيه العجمة نحو ماه فالعجمة توجب تاثير التانيث في عدم
الصرف واختصاصها بذلك لفقدان وزن الفعل والعدل استقرا
في الثلاثي الساكن الوسط ولعدم مجامعة الوصف العلمية ولاخراج
التركيب والجمع المؤثر والالف والنون والف التانيث الاسم من كونه
ثلاثيا وان سمي مذكر بالمعنوي وشرطه الزيادة على الثلثة فقمر اسم
رجل منصرف وزينب اسم رجل غير منصرف لكن اذا قيل جاءتني زينب
اسم رجل لا يجوز لان المعتبر في الاسناد الى الاعلام هو المسمى فلذا
لم يجز جاءتني طلحة اسم رجل اعلم ان الزيادة على ثلاثة اما ان يكون
لفظا او تقديرا كجيل فان اصله جيال وهو علم الضبع وهي مؤنث
فان سمي به مذكر كان غير منصرف مع كونه ثلاثيا لفظا والعجمة وهي
كون الكلمة من غير اوضاع العرب مثل شتر ما كان ثلاثيا متحرك
الوسط وغير منصرف لعلميته لقلمه والتانيثه والعجمة ومثل ابرهيم
مما كان زايدا على الثلاثة وكان علما قبل النقل الى العربية ولا
بد في تاثيرها من العلمية اي من كون الاسم الاعجمي علما في اول

استعماله في كلام العرب وان لم يكن قبل ذلك علما فدخل قالون فانه
كان يعني الجيد في لغة الروم ثم جعل علما لراوي نافع وهو عيسى
لجودة قراءته فاذا كان كذلك امتنع دخول اللام والاضافة عليه
فمنع ايضا من التنوين المعاقب لهما ومنع من الكسر ايضا تبعا له فكان
هذا الاسم لم يصر من كلمات العرب بخلاف ما اذا جعل علما بعد الاستعمال
في كلام العرب مع تحرك الاوسط ان كان ثلاثيا وهذا الشرط لا
تاثير له في العجمة عند سيبويه والاكثرين لان تاثير تحركه في المونث
لقيامه مقام السادس مسد علامة التانيث والعلامة مفقودة في العجمة
فكيف يسد مسدها اتي لكن العجمي بمجرد كونه علي ثلاثة احرف يشبه
كلام العرب ويصير خارجا من كلام العجم لانه مبني علي الطول
او الزيادة علي الثلثة اي ثلاثة احرف لان الاسم الاعجمي ما دام
ثقيلا يكون اشبه بكلام العجم فيعتبر في منع الصرف فنوح منصرف
لفقدان الشرطين المعتبرين في تاثير العجمة فكانها منتفية عنه بخلاف
هند جائز الصرف فان ما يوجب منع صرفه موجود لكن باعتبار الخفة
جوز صرفه ولا يلزم من اعتبار العجمة في الثلاثي الساكن الاوسط المونث
كماه مرجحا اعتبارها في نوح سببا واما قول صاحب المصباح واما ما فيه
سبب ثالث كماه وجور لم يصرف البتة فلعدم اشتراطه في سببية العجمة
الزيادة او التحرك اولا قامته احد الاسباب الثلاثة مقام التحرك
والجمع المعتبر في منع الصرف مثل مساجد ومصابيح مما هو علي فعائل

او

18

او فعاليل وضعا فدخل فيه حضاجر علما للضبع اذ الكرلان في حالة
العلمية لا حاجة الي اعتبار الجمعية الاصلية ودخل سراويل لانه جمع لا
سرواله تقديرا وقد مرت العلمية مع باقي الشروط والتركيب وهو جعل
اسمين بمنزلة اسم واحد مثل معدي كرب وبعلبك فخرج زيد وقرشي
وضاربة والثريا اعلاما ويشترط في تاثير العلمية ليصير التركيب
لازما وهو المعتبر ويشترط كون التركيب غير اضافي لان الاضافة
يجعل غير المنصرف في حكم المنصرف فكيف تؤثر في منع الصرف ولكون الجر
المحكي علي حاله حالة العلمية في اخر المضاف اليه يضر منع الصرف ولا
اسنادي لانه مبني محكي علي حاله قبل العلمية ولا ارتباطي بالتسمية
قبل التسمية فيخرج منه نحو جاء طريف علما وشرط الوجوب عدم كون
الثاني مبنيا قبل التسمية فخرج سيبويه واربعة عشر علمين حيث جاز
الاعراب فيهما مع منع الصرف لكن الافصح فيهما مراعاة البنا الاول
ووزن الفعل المعتبر ما يختص بالفعل من فعل وفعل وانفعل وافتعل
واستفعل ولا يوجد في الاسم الا منقولا عن الفعل مثل شمر علي وزن
فعل مفتوح الفاء مشدد العين وضرب علي وزن فعل المبني للمفعول
مشدد العين او مخففة او مرتجلا اعجميا كبقم اسم صبغ معروف اذا سمي
به شخص يكون غير منصرف للعلمية ووزن الفعل لا للعجمية لانه
اسم جنس وكذا المعتبر ما يكون اوله في الاسم احدي الزوائد الاربع
ويكون وزنا لازما فيخرج امرؤ وابنم علمين لانهما في حالة الرفع كاخرج

وفي حالة النصب كافتح وفي حالة الجر كامرب في قول من اتبع حركة ما
ما قبل الاخر للاخر اما من فتح ما قبل الاخر فيها لزوما فمنع غيره
منصرفين اذا جعلا علمين ويكون غير قابل للتاء المتحركة التي في الاسم
فانه بلحوقها يخرج من اوزان الفعل ولذلك انصرف يعمل لمجي يعملة
ولا يضر قبل الاسود التاء للحية المؤنثة لدخولها فيه بعد غلبة
الاسمية ولا اعتداد بالعارض ويشترط في نوعي وزن الفعل ان لا
يعل يخرج رد وقيل اذا جعلا علمين لانهما شابهان لمد وقيل مثل
احمد بالهمزة ونجد بالنون وتغلب بالتاء الفوقانية ويشكر بالياء
التحتانية اسماء واعلاما لاشخاص معينة فالزوايد الاربع لاطراد
زيادتها في اول الفعل صارت اشد اختصاصا به فلذا اضيف ذلك
الوزن الي الفعل وان لم يكن غالبا فيه ولا اعتبار بالغلبة في وزن
الفعل فلذا لم يمنع وزن فاعل الصرف اذا سمي به مع غلبته في الفعل اعلم
ان وزن الفعل لا يجتمع مع العدل لاستقراء لانه انما يكون علي فعال
ومفعل وفعل وفعل وفعل وفعال وليست هذه الاوزان معتبرة
في منع الصرف والالف والنون المضارعتان وقد مر بيان وجه المضا
فان كان الالف والنون مع المزيد فيه اسما فالشرط العلمية ليتقوى وجه
الشبه بعدم دخول التاء لانها تمنع من زيادتها كما تمنع من حذفها
كمروان مفتوح الفاء وعثمان مضموم الفاء وعمران مكسور الفاء
حال كون هذه الاسماء من الاعلام لاشخاص معينة تخرج سعدان وجه

نبت لمجي سعدانة وان كانا مع المزيد فيه صفة فالشرط الاصلي انتفاء فعلا
ليتقوي المشابهة ووجود فعلى شرط بالعرض لاستلزامه انتفاءه
فعلانة الا عند بني اسد فانهم يقولون سكرانة ويصرفون مذكرها
ولا سعدان يكون مقصودا بالذات لحصول اختلاف صيغتي المذكر والمؤنث
الذي هو احدي وجوه المشابهة المعتد بها كعطشان فانه ممتنع
من الصرف اتفاقا لانتفاء فعلانة ووجود فعلى وكذا ندمان الذي
مؤنثه ندمى لا ندمانة وهو من الندم حال كون عطشان وندمان
من الصفات الدالة علي معان قايمة بالذوات لا ندمان الذي
مؤنثه ندمانة وهو من المنادمة فانه منصرف اتفاقا لوجود فعلانة
وانتفاء فعلى ورحمان الذي نقل فعله المتعدي الي فعل مضموم العين
ثم بني هو منه مختلف فيه لعدم رحمانة وعدم رحمى تنبيه اي
هذا تنبيه وهو مما وصل بنون ومما فصل سكن وكذا لفظ مقدمة
وباب وفصل وشبهها ولفظ التنبيه يستعمل فيما له تعلق بما قبله
تعلقا معتدا به مع سبق ذكر ما له وهنا كذلك فانه لما بين حكم غير
المنصرف وافراده وجب ان يبين ويصرح باثره الثابت المفهوم ضمنا
فقال حكم غير المنصرف اي اثره الثابت بالعلة التامة ان لا يدخله
الكسر والتنوين الذي للتمكن لفظا وان كان ثابتا حكما ولذا قيل في
مكاييل بر ان دم بالتنوين التقديري والا لم ينصب برا وذلك لانه
لما اجتمع فيه فرعان لاصلين وشابه الفعل المتفرع علي الاسم من وجهين

افادة واشتقاق حذف منه علامة تمكنه وهي التنوين اصالة والجر تبعا
لما بينهما من التآخي والتعاقب في الاضافة واللام بين غير المنصرف
بهذه المشابهة كما بني الاسم بادنى مشابهة الحرف لان الفعل المشبه به
امر ضعيف في البناء بسبب تطفل المضارع في الاعراب على الاسم بخلاف
الحرف فانه قوي راسخ في البناء فلم يبن من الاسما المشابهة للفعل الا
ما كان بمعنى الفعل كاسم الفعل وهذا اولى مما قيل ان حذف كل واحد
منهما بطريق الاصالة كما هو المتبادر من عبارة هذا الكتاب ايضا
لصيرورة المضاف والمعرف باللام منصرفين لزوال المشابهة باللام
والاضافة فاعيد اليهما ما سقط للمشابهة والتنوين لا يمكن عوده فيهما
والكسر يمكن عوده فاعيد لان الكسر لو لم يكن تابعا في السقوط لما جاز
عوده عند الضرورة الملجئة الى التنوين لا الى الكسر كرعاية وزن الشعر
لكنه عاد كما في قول الشاعر الفصيح ● اعد ذكر نعمان ● لنا ان ذكره
الا اذا اضيف او عرف باللام فيدخله الكسر لخروج التنوين من حيز
الوجود بسبب اللام والاضافة فلم يتصور سقوطه لمنع الصرف حتى
يصح سقوط تابعه مثل صليت في مساجدكم او صليت في المساجد
بكسر الدال فيهما او سبح وعرض معطوف على اضيف ضرورة داعية
الى التنوين كاستقامة الوزن الشعري او تناسب داع الى التنوين
اما المراعاة الفواصل التي هي بمنزلة القوافي الشعرية الواجبة المحا
او لامر استحسان فيدخله الكسر تبعا والتنوين اصالة مثل اعد ذكر

نعمان

نعمان لنا ان ذكره هو المسك ما كررته يتضوع هذا مثال الضرورة لـ
وزيد في سلاسلا بالكسر والتنوين لرعاية المشاكلة المستحسنة مع
قوله واغلالا اعلم ان غير المنصرف في هذه الاحوال باق على ترك الصرف
لوجود السببين الموجبين له لكن على قول من عرفه بما لا يدخله الكسر
والتنوين صار منصرفا بدخولها وما قيل ان حكم غير المنصرف وقد
يتخلف عن العلة كما في هذه الصور فلذا لم يعرفه العلامة بالحكم وحكم
المعرب لما لم يتخلف عن علته عرف المعرب به ضعيف لان اثرية
عدم دخول الكسر والتنوين لغير المنصرف مقيدة بالسلامة عن الضرورة
ورعاية التناسب والاضافة واللام واذا كان كذلك فلم يتخلف اثر
غير المنصرف عن علته قط ويلزم من ذلك القول جواز تخلف الحكم
عن علته التامة وهو مما يأباه العقل والنقل ولو قيل ان تنوين
الضرورة والتناسب اي نوع من انواع التنوين قلت انه تنوين
التمكن لان الاصل في الاسماء التمكن فاذا عرضت الضرورة ردت
غير المنصرف الى الاصل لان الضرورات تبيح المحظورات فلان تبيح رد
الشيء الى اصله وهو التمكن اولى ومع هذا لم يلزم الانصراف لوجود
السببين حينئذ وهو عبارة عن عدمهما كما فهم من التعريف المذكور
لغير المنصرف المرفوعات ابتدا بها لتهدية المرفوع الفاعل و
اصل المرفوعات لاقتضاء الفاعلية الرفع والمبتدا والخبر وخبر ان
واخواتها وهي ان وكان ولكن ولعل وليت واسم ما ولا المشبهتين

بمعنى وخبر لا التي لنفي الجنس فلما ذكرها مجملا بين كل واحد منفصلا
فقال فالفاعل ما وهو يتنا ول الاسم الصريح وما في تاويله نحو يعجبني
ان يقوم اسند وضم على وجه صحة السكوت اليه الفعل سوا كان
تاما او غير تام اخباريا او انشائيا معلوما او مجهولا اختياريا
او غيره فدخل فيه نحو مات نكر وكان زيد قايم وقم ولا تقم وليقم
او شبهه في الحروف الاصلية كاسمي الفاعل والمفعول والصفة
المشبهة والمصدر واسم التفضيل واسم الفعل فدخل نحو اقايم الزيدان
وهو قايم الزيدان على الاصح وفي الدار اخوه الرافع لاخيه الفعل
المقدر للظرف او اسم الفاعل على الاصح ومعنى الفعل اعم من شبهه
لانه ما يبني عن معناه سوا كان مشابها له في جوهر الحروف او لا
كحرف النسبة واسم الاشارة وحرف التمني وكان ويجوز ان يكون
هذه الاربعة عاملة في الحال دون الفاعل فلذا ذكر في رسم الحال
او معناه وهنا او شبهه مثل قام زيد فيه الفعل اختياري والفا
حقيقي وضرب على صيغة المبني للمفعول عمرو هو مفعول حقيقي
وان كان في الظاهر فاعلا وزيد قايم ابوه فابوه فاعل اسم
الفاعل المشابه للفعل المعتمد على المبتداء وزيد مضروب اخوه
فاخوه فاعل اسم المفعول المشابه له المعتمد على المبتداء وعامله
اي رافعه يحذف ويضمر اعلم ان الحذف اسقاط الشي لسيا والاضمار
اسقاطه مع بقا اثره والمراد في مثل هذا الموضع الاضمار لكن ذكر

مقامه

مقامه الحذف مجازا لئلا يتوهم الاضمار الذي في مقابله الاظهار
وقد وقع في هذا الكتاب في مواقع كثيرة هكذا جوازا اي حذفا جايزا
اذا قامت قرينة حالية او مقالية عليه مثل زيد في جواب من قال
من قام سايلا عن تعيين الفاعل بعد تعيين الفعل عنده فاذا قدر
قام زيد يكون المعنى حينيذ ان الفعل المعين الذي طلب الفاعل
فاعله زيد بخلاف زيد قام اذ المعنى حينيذ ان الفاعل المطلوب
المعين فعله قام وهو خلاف المطلوب وتفويت المطابقة لهذا
لا يقدر بل يجب مع انه في هذه الصورة تقليل الحذف وهو حذف
الفعل فقط وفي صورة المطابقة حذف الفعل مع الضمير ولو لم
يحذف الا الفعل او لا ويقال قام زيد فتعين الفاعل ضمنا لا قصدا
لان مثل الكلام انما يقصد به الحكم دون المحكوم عليه فالوقوع
جوابا للسوال قرينة حالية في هذا المثال ووجوبا اي حذفا واجبا
اذا فسر ظاهر مع قيام قرينة يدل عليه مثل ان زيد قام فحرف
الشرط الداخل على الفعل حقيقة قرينة وقام المذكور مفسر قايم مقامه
وانما وجب الحذف لكراهة الجمع بين المفسر والمفسر لافادة التاكيد
الحاصل من التفسير بعد الابهام ولا يتاخر العامل عنه اي عن
الفاعل لتقدم الموثر على الموثر ولاستعقاب تصور الفعل تصور
الاسناد والمسند اليه طبعا فقدم وضعا ولفضلية المفعول لا يلي
بتقدمه على العامل ولا يتعدد العامل في اسم واحد بان يرفعه

عاملان للزوم اجتماع المؤثرين على اثر واحد وهو مما يأباه العقل
فهي التعدد بملاحظة معنى الجنسية في لفظ العامل فلا تسامح فيها
واذا التعدد للتاكيد غير مقتضي للفاعل يجوز نحو ضرب ضرب زيد وكذا
لا يتعدد الفاعل ايضا بان يكون اسمان مرتفعين بلا عاطف من حيث
الفاعلية بفعل واحد لانه بالاول تم الاسناد وبذكر الاسم الآخر
لزم ان لا يكون تاما لعدم تعدد الاسناد بخلاف التعلق بالفضلات
وصور لعدم التاخر والتعدد بقوله فالفاعل في مثل زيد ضرب مضمر
فان في ضرب ضميرا عايدا الى زيد وليس زيد فاعلا مقدما لما مره
وكذا الفاعل مضمر لامتناع تعدد العامل لما مر في مثل ضربني واكرمني
زيد اي فيما يكون العاملان متنازعين في اسم واحد على الفاعلية
والمظهر المتنازع فيه معمول الفعل الثاني عند البصريين وعلى
اختيارهم مع جواز اعمال الاول للقرب والاضمار لتقدم الذكر
الحكمي لتفسير المظهر للمضمر كما في ربه رجلا ونعم رجلا وهذا الاعتبار
لا يتمشى في ضرب غلامه زيدا لكون المراد ان غلام زيد ضربه
مولاه زيدا فيما لاحظه التفسير الذي بسببه لا يجمع بين المفسر
والمفسر معنى فيهم ان غلام زيد ضرب اما مولاه فلا و معمول
الاول عند الكوفيين وعلى اختيارهم للاهمية باعتبار الاولية
ويظهر ما ثمرة الخلاف بين البصرية والكوفية في التعبير عن
الاختلاف بالخلاف اشعار بان لا ثمرة بحسب المعنى والحقيقة لهذا

الخلاف

22

الخلاف لخلاف الشجر في مثل اي فيما يختلف العاملان طلبا واقتضاء
نحو ضربني واكرمت زيدا فالعامل الاول يقتضي المرفوع والثاني
المنصوب و العكس في ضربت واكرمني زيد فمختار البصرية في
المثال الاول نصب زيد على المفعولية واضمار الفاعل في الفعل
الاول على وفق الظاهر وفي المثال الثاني مع زيد على الفاعلية
وحذف مفعول الفعل الاول ومختار الكوفية في المثال الاول
رفع زيد على الفاعلية ومفعول الثاني محذوف مع ان المختار الاضمار
وفي المثال الثاني نصب زيد على المفعولية للفعل الاول
للاول واضمار الفاعل في الفعل الثاني والمبتداء قدمه على ساير
الملحقات به لانه الفاعل ان امكن لولا رعاية التقدم والتاخر
هو الاسم لفظا نحو زيد قايم او تقديرا نحو وان تصوموا خير لكم
وتسمع بالمعيدي خير من ان تراه اي صومكم وسماعكم به المجرد
لفظا ومعنى معا اما حقيقة كما مر او حكما كما سيجيء عن ملابسة واحد
من العوامل اللفظية فدخل فيه مثل بحسبك درهم بالباء الزايدة
التي في حكم المعدوم ومثل سمعت القوم يطلبون حبيبا فان القوم
من حيث هو اسم مجرد الى آخر الا ان سمعت لا بس المجموع من حيث
انه جملة محكية المسند اليه يخرج به الخبر ونحو قايم في اقايم الزيد
لكونه مسندا والاسم الغير المركب لعدم استحقاق الاعراب الا
بعد التركيب فلما ذكر المبتداء المسند اليه الذي وجب له المسند

عقيبه بقوله والخبر هو المسند سوا كان اسما او فعلا او جملة او جارا
مجرورا الى المبتدا خرج به خبر باب كان وان وما ولا ونحو قايم
في اقايم الزيدان لعدم الاسناد الى المبتدا ويضرب في زيد يضرب
والحال لانه مسند الى الضمير المستتر فيه المفيد للمعنوي في المجموع
مسند الى زيد واذا عرفت المبتداء اولا فذكره في تعريف الخبر المجهول
لا يضر وعامل رفعهما معنى يعبر عنه وليس للسان فيه حظ وهو
التجرد عن العوامل اللفظية الاسناد الذي حصل به التركيب ه
المقتضي للاعراب وهو ان كان عدميا يصلح المعاملية لان العامل
في كلام العرب علامة لا يؤثر وعدم الشي المعين يصلح علامة
للشي بخصوصه ونقل عن سيبويه وابي علي ان العامل في الخبر هو
المبتداء اعلم ان المبتدا محط البيان والخبر محط الفايدة فلذا
استحق المبتداء التعرف والخبر التنكر لان الاخبار عن غير معين
بمعين لا يفيد الا اذا تخصص المبتدا النكرة با حد الوجوه العاشرة
معلومة عما سيجي فبين تخصصه بها وقال والمبتداء قد يكون
اتيان لفظه قد تشعر بان الاصل التعريف فيه نكرة مخصصة
بالوصف اللفظي مثل رجل فاضل في الدار او بالوصف المقدر
نحو شر في الانا وشي في الارض اي شي من اللبن او بالوصف
المعنوي نحو كم رجل اكرمته اي كثير من الرجال اكرمته فالوصف
قلل الاشتراك وقلبه قربه بالمعرفة في التعين و مخصصة بوقوعها

تخصيص النكرة

23

بعد الاستفهام لان النكرة في سياقه في تاويل المعرف نحو ارجل الي ام
الجنس في الدار ام امراة اي هذا الجنس والتعديل نام لعين
بشرط كما ظن كثير من النحاة والا لخرج هل رجل في الدار مع جوازه
اتفاقا و مخصصة بوقوعها بعد نفي عام مثل ما احد خير منك لكونها
في سياق النفي عمت وتعينت بكونها كل فرد فتفيد بخلاف الحكم على
واحد غير معين وهكذا كل نكرة تقصد بها العموم في الاثبات
نحو تمرة خير من جرادة و مخصصة بمشابهتها الفاعل في الجي بعد
الحكم حيث يكون الخبر معتبر الظرفية مقدما عليه فلا يرد يومان
في ما رايته منذ يومان بانه ليس مبتداء مع تقديم الظرف عليه
لان المعنى على خبرية يومان لا حد مثل في الدار رجل لجاز ان يكون
كالفاعل نظرة ولا تظن ان الفاعل على النكرة تخصص بالحكم المتقدم
وصار كانه موصوف في المعنى لان المحكوم عليه اذا اختص بعين الحكم
كان الحكم على غير المختص وكذا اذا تخصص بكونه فاعلا معنى قدم للحصر
نحو شر اهر ذا ناب و لدالي ما اراها ولد الانكار و يجوز تنكير الفاعل كما عرف
اتفاقا و بكونه بمعنى المصدر المدعو به لشخص او على شخص المنتسب الى الفا عل
المرفوع لغرض الثبوت والدوام نحو سلام عليك واصله سلمك الله
سلاما وجعلك سالما فحذف الفعل لكثرة الاستعمال ورفع سلام ه
لقصد سلام الله وويل له اي الهلاك له وويد خل فترب لافواه
الوشاة وجندل اي هلاك لهم لكونها بمعنى المصدر ويجوز تنكير

المبتدا من غير تخصيص اذا كان الخبر افعل التعجب لتناسب الابهام
التنكيري التعجبي في نحو ما احسن زيدا عند سيبويه اي شي وعند
الاخفش ما موصوله والجمله صلتها والخبر محذوف فلا يكون مما نحن
بصدده والحق ما قاله ابن الدهان من ان الفايدة اذا حصلت ه
فاخبر عن اي نكرة شيت نحو عبد على السطح وفرس في الاصطبل واصل
ماهو الخبر ان يكون مفردا لحصول الحكم المطلوب منه على وجه
الاختصار وقد يكون الخبر جملة لتضمنها الحكم المطلوب من الخبر
وليس المراد بخبر المبتدا عندهم ما يحتمل الصدق والكذب فتقع
الجمله الانشائيه ايضا خبرا بلا تاويل بقول نحو زيد اضربه اسمية
ان صدرت حقيقة باسم مرفوع مثل زيد ابوه قايم فابوه قايم
جمله اسمية خبر لزيد واعلم ان الجمله قد تتضمن جملة اخرى مماثلة كما
في هذا المثال او غير مماثله كما في الامثلة الاتية وجمله فعلية
ان صدرت حقيقه وفعل مثل زيد قام ابوه فقام مع فاعله جمله
فعلية وان كان المجموع جمله اسمية وجمله شرطية ان صدرت باداة
شرط مثل زيد ان تعطه يشكرك فتعطه يشكرك جمله شرطية في ضمن
جمله اسمية وجمله ظرفيه ان صدرت بظرف مثل زيد في الدار
فيكون المقصود الاخبار بوجود ابي زيد فيها حذفوا بعض الخبر
وهو الفعل الاصلي العامل على الاصح حذفا لازما لاقامة بعض اخر
مقامه وسموه باسم الخبر ابوه وهو فاعل الظرف المعتمد على المبتداء

والتمثيل

والتمثيل به دون زيد في الدار لاحتمال عدم كونه جمله لان السيرافي قال
فيه الضمير محذوف مع متعلقه ولابد في الجملة الواقعة خبرا من
عايد يعود الى المبتداء للربط سواء كان ضميرا او غيره نحو نعم الرجل
زيد على قول واذا كانت الجمله عبارة عن المبتدا نحو قل هو الله احد
فلا حاجة الى العايد وقد يحذف العايد الرابط للعلم به سماعا كما
في قوله تعالى ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور اي ان ذلك
منه وقياسا في كل موضع فيه الضمير المجرور بمن والخبر اسميه واقع
منها جزء من المبتداء الاول وهذا يوذن بالضمير فيحذف الجار والمجرور
معا مثل السمن وهو مبتداء اول خبره الجملة الاتية وهي منوان فانه
مبتداء ثان وجزء من المبتداء الاول وخبره بدرهم على تقدير كاينا
منه المحذوف وصف مصحح لوقوع منوان مبتداء واصل ما هو
الخبر ان يتاخر عن المبتداء وضعا كما تاخر طبعا لكونه محكوما به والمبتداء
محكوم عليه وهو من حيث هو مقدم على المحكوم به طبعا وقد يتقدم
بخلاف الاصل تقديما جوازا اي جايزا لقصد غرض من الاغراض
مثل تميمي انا فانه قدم للتخصيص والحصر وتقديما وجوبا
اي واجبا اذا كان ظرفا مصححا للمبتداء النكرة مثل في الدار رجل
فرجل نكره مخصوصه بتقديم الظرف او كان مفردا متضمنا لما هو صدر
الكلام كالاستفهام وغيره نحو اقايم زيد وما قايم زيد على الاصح ونحو
من زيد وغلام من زيد او كان الخبر ظرفا متضمنا للاستفهام

مستكا فيه ضمير المبتدا وان كان مقدرا بالجملة لافراده باعتبار اصل
الوضع نحو متى القتال واين زيد لوجوب التصدر اما اذا لم يكن الضمير
مستكا فلا يجب التقديم نحو زيد اين غلامه اذا كان غلامه فاعلا اي
لوقوعه في صدر ما هو كالجملة فاجري مجراها في عدم الاحتياج الى
التقديم وكل منهما اي من المبتدا او الخبر يجوز حذفه اذا قامت قرينة
على التعيين فقط مثل قول المستهل الهلال اي هذا الهلال فالمبتداء
محذوف وهو لفظ هذا المدلول والمقتضى باعتبار المقام والمطلوب
من هذا القول الحكم على المشار اليه بانه هلال لا العكس وذكر والله
بعيد الكلام من مجيري العرب لحلف الاستيثاق على امر مظنون و
مثل خرجت فاذا السبع اي موجود وهذا مثال حذف الخبر جايز الدلالة
اذا المفاجاة على مطلق الوجود وان اريد هنا الخبر الخاص ولابد من
ذكره وفي قوله وقد يجب اشارة الى ان حذف الخبر جوازا كثير وان
كان مخالفا للاصل لكن حذفه وجوبا قليل حذف الخبر اذا دل عليه
شي وقام موضعه مثل لولا زيد اي لولا زيد موجود لكان كذا وهو
الجواب الساد مسد موجود والدال عليه موجود لانه لما جعل امتناعه
معلولا للاول وهو وجود زيد حكم في الاول بالوجود لامتناعه
تحققه بدون عليه ولو اريد خبر خاص بعد لولا فلابد من ذكره وعند
الكسائي المرفوع بعد لولا فاعل الفعل المحذوف العام فعلى هذا
ليس المثال مما نحن بصدده وقد يدخله اي الخبر الفاء بخلاف الاصل

لكون

25

لكون نسبته من المبتدا كنسبة الفاعل من الفعل لانهما اول الجزءين
ههنا عند سيبويه ثانيهما فكما لا يدخل على الفاعل الفاء لا يدخل على الخبر
ايضا الا في صورتين احديهما اذا تضمن المبتدا معنى الشرط وكان موصو لا
صلته فعل صريح او في صورة الاسم او ظرف فحينئذ صح دخول الفاء
على الخبر لكون الموصول ككلمة الشرط للابهام والصلة كالشرط ولذا
حقها ان تكون فعلا مستقبلا كشرط الاسما المتضمنة للشرط لكن جاز
عدم كونه مستقبلا لعدم شرطية الصلة حقيقة نحو وما افاء الله
الاية والخبر كالجزا الذي يدخله الفاء مثل الذي ياتيني او في الدار
فله درهم والزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة فحق
الخبر حينئذ ان يلزمه الفاء لكونه كالجزاء لكنه من حيث عدم جزئيته
للشرط الحقيقي جاز تجريده عنه كقوله تعالى والذي جاء بالصدق
وصدق به اولئك هم المتقون ويدخل الفاء في خبر المعرف باللام
الموصوف بالموصول المذكور لورود الاستعمال كذلك وثانيهما اذا
كان المبتدا نكرة عامة موصوفة باحدهما او كلا مضافا الى هذه النكرة
نحو كل رجل او رجل في الدار او ياتيني فله درهم فاكتفى في المثال
الاول بالفعل وفي الثاني بالظرف ليعلم جواز كل منهما في كل منهما
فالنكرة المبهمة ككلمة الشرط وصفتها كالشرط ولذا حقها ان يكون
مستقبلا صريحا او معنى نحو كل رجل ياتيك غدا فله درهم فالخبر
كالجزا حينئذ وقد يدخل الفاء في خبر كل مضاف الى نكرة سوا لم يكن

النكرة موصوفة نحو كل نعمة فمن الله او كانت موصوفة لكن بغيرهما
نحو كل رجل عالم فله درهم ولما ذكر خبر المبتداء عقبه بما هو في حكمه
من كونه معرفة ونكرة ومفردا وجملة مشتمل على الضمير ومتقدما
ومؤخرا ومذكورا ومحذوفا ومتعددا ومتحدا وقال خبر ان واخواتها
وهي ان وكان ولكن وليت ولعل هو المسند الي اسمها المرفوع بها
لا بما كان عاملا فيه قبل دخول احد هذه الحروف وهو المبتداء
كما زعم الكوفية مثل ان زيدا قايم وتقديم المنصوب على المرفوع
لانحطاط درجة المشبه عن درجة المشبه به وهو الفعل كذا قيل
وهو ضعيف بل العلة السماع ولا يجوز تقديمه اي هذا الخبر على الاسم
لما بينا انفا الا اذا كان الخبر ظرفا حكما او حقيقة مثل ان في الدار
او امامك رجلا ففي هذا المثال يجوز تقديم الاخبار الخبر مع ان رجلا
نكرة صرفة ولا يجب لما ذكره العلامة في المطول ان من خواص ان
تقييد النكرة لان تصلح مبتدا لكن ابن الحاجب صرح بوجوب تقدم
الخبر في مثل هذا المثال فالاولى ان تمثل بنحو ان في الدار زيدا فان
التقديم فيه جايز لا واجب اتفاقا خبر لا التي لنفي الجنس فلا هذه
نقيضة ان لانها للمبالغة نفيا كما ان ان للمبالغة اثباتا وخبرها
كخبرها الا في التقدم على الاسم وان كان ظرفا لكونها محمولة على ان
في العمل فانحط مرتبتها عن مرتبتها هو المسند الي اسمها المرفوع
خرج به خبر لا بمعنى ليس فانه منصوب بها لا بالابتداء الذي كان

26

مرتفعا به قبل دخول لا كما نقل عن سيبويه ان الاسم اذا كان مبنيا نحو لا
رجل ظريف فارتفاعه محلا على الابتداء وارتفاع خبره على انه خبر المبتدا
لانه لما صار الاسم القريب بلا مبنيا بسببها فكيف لا يبقى الخبر البعيد
بسببها اعرابا فبقي على اصله من الرفع مثل لا غلام رجل قايم فان
لا هذه سوا كان مضافا او غيره فهو متضمن لمعنى من الا ان الاضافة
تمنع البناء فالمفرد صار مبنيا فلذا مثل بالمذكوره لا بنحو لا رجل قايم
على ان قايما فيه يحتمل ان يكون وصفا لرجل ورفعه ورفعه الحمل على
المحل ونصبه على اللفظ بخلاف خبر المبني المضاف فانه لا يلتبس بالو
لان وصفه لا يكون الا منصوبا كما بين في موضعه اعلم ان هذا مذهب
طايفة حولفوا ولجواز رفعه حملا على المحل مشابهة لا هذه لان فكما يجوز
في توابع اسم ان وان كان معربا الحمل على المحل فكذا في توابع اسم لا سوا
كان الاسم معربا او مبنيا وقد يحذف هذا الخبر فالقلة المستفادة
من قد بالنسبة الي الذكر والا في نفس الامر فكثيرا ما يحذف عند قيام
القرينة مثل لا باس اي لا شدة عليك فان مثل هذا يقال لا عزاء
المخاطب على امر لانتفاء المضرة المنبئة عنها لفظة على وكذا كلمة
التوحيد ونحو لا فتى الا علي ولا سيف الا ذو الفقار والجزولي
قال ان بني تميم لا يلفظون به الا ان يكون ظرفا وقال الاندلسي
الحق انهم يحذفونه وجوبا اذا كان جوابا كقولك في ظريف لمن قال
هل في البلد ظريف اي لا ظريف فيه فعلي هذا يجب اثباته عند

صف

فقد القرينه لدي بني تميم وغيرهم ومع وجودها يكثر الحذف عند
اهل الحجاز ويجب عند بني تميم **اسم ما ولا المشبهتين** في النفي والد
خول علي الجملة الاسمية **بليس** فاعملتا عملها ولم يتقدم منصوبهما
علي مرفوعهما اظهارا للفرعية كما في لا . . . . لئلا يلتبس اسم
لا هذه باسم لا الجنسيه وما اخته لا فحملت عليها **هو المسند اليه**
دخل فيه غير **المرفوع منهما** اي بكل واحد منهما خرج به الغيره
ولكون ما لنفي الحال كليس تدخل علي المعرف والمنكر **مثل ما زيد**
ورجل **قايما و** لكون لا للنفي المطلق ضعفت مشابهتها وشذه
عملها ولم يجي الا في الشعر كقوله من صد عن نيرانها فانا ابن قيس
لا براح اي ليس لي عدول عن نيران الحرب فالرفع مع عدم التكرار
دل علي ان لا بمعني ليس فلا يدخل لا هذه عامله الا علي المنكر اختيا
بلا التي لنفي الجنس فنحو **لا رجل قاعدا** . . . .
والجمله الاسمية التي يدخلها الا اما ان يكون المبتدا فيها معرفه مع
نكره لا نحو لا ولا بكرا ويكون جزاها نكرتين نحو لا رجل
قايم والظاهر في ما ولا الاستغراق لكون النكرة في سياق غير الموجب
للعموم الا اذا كانت قرينة علي الخصوص نحو لا رجل في الدار بل رجلان
وما جاني رجل بل رجلان وما جاني رجل نص في الاستغراق حتي لا
يصح حينيذ بل رجلان اعلم ان انه قد تهمل عمل ليس فان اجتمعت مع
ما فان تقدمت ما فهي نافيه وان زايده وعلي العكس العكس اوان

شرطية

27

شرطية وما زايده **المنصوبات** مبتدا خبره المفعول المطلق
وما عطف عليه وقدمها علي المجرورات لان المجرور ملحق بالمنصوب
لكونه منصوب المحل حقيقه كما حقق في موضعه اعلم ان المنصوب علي
نوعين نوع فضله وتم الكلام بدونه وهو اصل ان تعلق به معني
حدث تعلقا يقتضيه مجرد الفعل كالمفاعيل الخمسة فان وجد
التعلق بكونه والا علي معني ذلك الحدث فهو **المفعول المطلق و**
ان وجد لاقتضاء معني الحدث المتعدي اليه بنفسه او بحرف جرا
فهو المفعول **به و** ان وجد لاقتضاء الكون فيه فهو **المفعول
فيه و** ان وجد لاقتضايه المعلولية فهو المفعول **له و** ان وجد
لاقتضاء المصاحبة فهو المفعول **معه و** ما ملحق به ان اقتضاه
الفعل مع الفاعل او المفعول وهو **الحال والتمييز والمستثني و**
نوع من المنصوب مشبه بالفضله لان عامله لما اقتضي شيين
اي المسند والمسند اليه اشبه المتعدي المقتضي لاسمين وان لم
يتم بدونه وهو **خبر كان واخواتها واسم ان واخواتها والمنفي
بلا التي لنفي الجنس وخبر ما ولا المشبهتين بليس** ولما انها ذكر
نشرها مع الترتيب باحكامها وقال **فالمفعول المطلق** لعدم تقيده
بحرف جر وقدم علي باقي المفاعيل لانه المفعول الحقيقي الذي
اخرجه فاعل الفعل المذكور من العدم الي الوجود وبه صار الفاعل
فاعلا فكان في القوة فاعل **مصدر** واسما له علي اعتبار ان اصطما

اسم حدث اشتق منه فعل والثاني اسم ذكر لبيان ما فعله فاعل فعل
مذكور وهو المقصود هنا ودخل فيه اسماء للدعا تجري مجرى الحدث
نحو قولهم تربا وجندلا اي رميته رميا بترب وجندل ثم صار رميا
بترب وجندل على اقامة المصدر مقام الفعل ثم صار تربا له
وجندلا على اقامة اله المصدر مقامه وكذا دخل فيه صفات
للدعاء كقولهم هنياء مرياء وهما صفتان من هنا هناة ومرء
مراءة اذا صار الطعام هنيا مريا بحيث لا ينقص ثم استعملا بمعنى
المصدر لانهما دعاء والادعية انما تودي بالفعل او المصدر ونحو
ضربته انواعا من الضرب وثلاث ضربات سوطا انتصب خرج به نحو
اعجبني قيامك بفعل اصطلاحي للتاكيد اي للدلالة على الحدث
المدلول عليه بالفعل من غير الدلالة على النوع والعدد وانه للماهية
من حيث هي هي فلا ينافيه قيد الكثرة والقلة فلا يثنى ولا يجمع بخلاف
الاخيرين وخرج به نحو كرهت قيامي وكرهت كراهتي اذا لم يرد
بها التاكيد بل تعدي الفعل اليها والنوع او العدد ودخل فيها نحو
ضربته سوطا اي ضربته ضربة سوط بالاضافة مثل جلست جلوسا
هذا للتاكيد فانه مدلوله ما زاد على مدلول الفعل او جلست
جلسة بكسر الجيم لبيان نوع من الجلوس او جلست جلسة بفتح الجيم
لبيان العدد وقد يكون المفعول المطلق والتعليل باعتبار الوقوع ع
استعمالا بغير لفظه اي لفظ الفعل المذكور وان كان بمعناه مثل

قعدت

٢٦

28

قعدت جلوسا وقد يحذف ويضمر فعله مع ان الاصل عدم حذفه
حذفا جوازا اي جائزا عند قيام قرينة عليه مثل قولك للقادم من
السفر خير مقدم اي قدمت خير قدوم والمقدم مصدر ميمي وخير وان
كان افعل تفضيل الا انه بالاضافة الى المصدر اخذ حكمه وحذفا
وجوبا اي واجبا ولازما بحيث لا يجوز اظهار الفعل سماعا ولا يكون
له ضابط كلي ينضبط به ما انتشر وتفرق مثل حمدا له اي حمدت
حمدا وسقيا له اي سقى الله سقيا والاتيان للام بالاشعار بان
حذفه سماعا في هذه الصورة وما يشبه ذلك مما جا باللام او الا
ضافة مثل رعيا له وخيبة له وسحقا له وتعسا له وسبحان الله
ومعاذ الله وصبغة الله ووعد الله وضرب الرقاب ولبيك وسعديك
وغيرها والعلة كثرة سماعها عن العرب مع عدم اظهار افعالها
المرادة ولو كانت جائزة الاظهار لظهرت ولنقلت الينا وحذفه
وجوبا قياسا في مواضع لها ضوابط مذكورة في المطولات فليطلبه ثمه
والمفعول به اي الذي فعل به قدمه على الباقي لتوقف تعقل المتعدي
عليه كما على الفاعل ما انتصب لفظا او محلا بفعل وهو يطلق على
احد انواع الكلمة وعلى الحدث وعلى ما هو دال على الحدث فعلا
اصطلاحيا كان او مصدرا او اسم فاعل او اسم مفعول وهو المراد هنا
متعد خرج به ما انتصب بلازم نحو حسن زيد وجها على انه واقع عليه
سوا كان بواسطة حرف الجر او لا فدخل بزيد في قولك مررت بزيد

في المفعول به وهو منصوب المحل والمراد بالوقوع اصطلاحا تعلق الفعل
به من الفاعل بحيث لا يعقل بدونه لا الوقوع الحسي لعدم وقوع الافعال
علي مفاعيلها حسا وعلامة المتعدي كونه فعل عضو كضرب بيده اوحاسة
كذاق او قلب كظن وعلامة اللازم كونه فعل جميع البدن كقام ه
وذهب او كونه علي وزن فعل مضموم العين او مكسورها وكان لونا
او خلقيا نحو حمر وعور مثل ضربت زيدا ويجوز ان يتعدد المفعول
به لتعدد لتحقق التعدية باعتبار تعلق الفعل بواحد وثانيين وثلاثة
ولا يتجاوز عنها استقراء اذ التعدي بلا واسطة حرف جر مثل اعطيت
زيدا درهما المفعول الثاني فيه غير الاول وعلمت زيدا قايما ه
المفعول الثاني فيه عين الاول واعلمت زيدا عمروا فاضلا الثالث فيه
عين الثاني وهما غير الاول ونبات وانبات واخبرت وخبرت ه
واحدث جارية مجري اعلمت ويجوز ان يتقدم المفعول به علي عامله
اذا اريد اختصاص او غرض اخر وهذا الحكم غير مختص به بل جاز في
ساير المفاعيل سوي المفعول معه رعاية للواو المشابه لواو العطف
صورة والمراد بالجواز الامكان العام الذي هو سلب الضرورة من
الجانب المخالف للحكم وهو يجتمع مع الوجوب مثل زيدا ضربت اذا
اريد تعلق الضرب بزيد ونفيه عما عداه وبعمرو مررت اذا اريد تعلق
المرور بكان تعرف هو عمرو دون من سواه ويحذف ويضمر ه
عامله جوازا عنده لا لشي علي تعيينه فقط مثل زيدا في جواب من

ضربت علي الخطاب اي ضربت زيدا لا زيد اضربت لانه يفيد التخصيص
الغير المراد هنا ويضمر عامله اضمارا وجوبا اي واجبا فيما اذا
فسر العامل بمثله لفظا ومعني مثل زيدا ضربته اي ضربت زيدا
او بمعناه نحو زيدا مررت به فتقدير مررت غير جايز لانه لازم فقدر
ما هو متعد بمعناه وهو جزت او بلازم معناه نحو زيدا ضربت غلا
اي اهنت زيدا فضرب الغلام مستلزم لاهانة السيد بشرط كون
المفسر فعلا او اسم فاعل او اسم مفعول مع ذكر المعتمد عليه قبل اما قد
عامله نحو زيدا انت ضاربه او بعده نحو زيدا انت محبوس عليه
اي موقوف بسببه فيقدر تنتظر زيدا او مع الاعتماد علي حرف
الاستفهام او النفي نحو ازيدا او ما زيدا ضاربه عيسي ومع عدم تصد
ما اضمر بحرف مستلزم للفعل كحرف الشرط نحو ان زيدا ضربته لان
تقدير الفعل حينيذ واجب ولا عمل للمصدر في هذا الباب لعدم
امكان التسليط وللصفة المشبهة لانها لا تنتصب ولشرط كون
المفسر مشتغلا عن العمل في ذلك الاسم المتقدم بنصب ضميره محلا ولولاه
لعمل فيه فخرج نحو زيدا ضربت ونحو زيد قام وزيد قايم ايضا لان
الفعل لا يعمل الفعل لرفع فيما قبله حتي يقال اشتغل بضميره عنه او
مشتغلا عنه بنصب المضاف الي ضميره نحو زيدا ضربت غلامه اي
اهنت زيدا او مشتغلا عنه بنصب ما هو معطوف عليه للمضاف
الي ضميره نحو زيدا ضربت رجلا واخاه علي كون ضميرا خاه راجعا

الي زيدا اي اهنت زيدا ضربت رجلا واخاه فبواسطه العطف صار
رجل ملابس ضميره او مشتغلا عنه بنصب ما هو موصوف عامل ضميره
نحو زيدا ضربت رجلا يحبه فصار رجل بسبب الموصوفيه لعامل ضميره
كانه ملابس ضميره او موصوله نحو زيدا ضربت الذي يحبه وانما
وجب اضمار العامل في هذا الباب قياسا لئلا يلزم الجمع بين المفسر
والمفسر الا فيما يع او يضمر عامله وجوبا فيما اذا قصد بذكره التحذير
مما بعده او منه مكررا بتقدير بعدا وفي معناه فالذي قصد التحذير
مما بعده في مثل اياك والاسد والتقدير اياك بعد عن الاسد
والاسد بعد عنك فالفعل حذف لازما لان هذا انما يقال اذا
كانت البلية مشرفة والوقت ضيقا فيقصد الفراغ من الفعل
لسرعة الي ما هو المقصود من الكلام فيحذف فعلي هذا يكون في
الحقيقه عطف الجمله علي الجمله وهذا احسن من تقديرات طويلة
لا طايل تحتها والمكرر في نحو الاسد الاسد الي اتق الاسد فحذف
الفعل لنيابة احدهما عن العامل ولضيق الوقت المانع من ذكر العامل
مع المعمول او يضمر عامله وجوبا اذا قصد بذكره الاغراء والتحضيض
سوا كان مكررا او معطوفا عليه فالمكرر مثل اخاك اخاك ان من لا
اخا له كساع الي الهيجا بغير سلاح اي الزم اخاك واشفقه والذي
مع العطف نحو شانك والصوم اي الزمه وهو كالتحذير حكما حذف
والفعل بالفعل الا انه في المعني امر والتحذير نهي ويجوز كون الواو

30

فيهما بمعني مع والتمثيل في التحذير بالعطف وفي الاغراء بالتكرار للاشعار
بكثرة استعمال الاول في الاول والثاني في الثاني او يضمر عامله اذا
قصد بذكره الاختصاص سوا كان علي طريقة النداء بعد النقل الي
المعني الاختصاصي مع بقاء الاعراب علي ما كان كما هو دابه النقل
كقوله انا أحب هذا ايها الرجل اي احبه متخصصا به للتمييز بين
الرجال واراد بالرجل نفسه كانه نادي لنفسه فايها الرجل في محل
النصب علي الحالية ولذا قيل متخصصا او لا علي طريقته مثل قوله
نحن نقبل لمن تريد بعدا فقال العرب اي اريد او اعني او
العرب نكرم الضيف فحذف الفعل وجوبا بالمعلوميه الدالة
علي عبثية اظهاره واختصر علي ~~اظهار~~ ايراد الثاني الدخول الاول
حكما في النداء المذكور بعد و قصد بذكره النداء وهو طلب
اجابة المنادي في تحصيل ما يدعوه اليه المنادي بحرف نايب
مناب ادعو لفظا او تقديرا فلا يرد عليه قولك يا زيد ادبر
ولا تقبل كما يرد علي تعريفهم وهو طلب الاقبال الي آخره ونحو
منصوب به لفظا اذا كان مضافا مثل يا عبد الله ومضارعا
للمضاف باعتبار التعلق بشي هو من تمام معناه نحو يا طالعا جبلا
فتمام المتعدي بالمفعول ونكرة موصوفة مثل يا رجلا تاجرا وغير
موصوفه مثل يا رجلا اذا قاله الاعمى لمن لا يضبطه وحرف النداء
يعرف اذا قصد التعريف والتعيين والا فلا فتقدير يا عبد الله

ادعوا عبد الله فحذف الفعل لجعل حرف النداء الدال عليه نايبا عنه
ولدفع لبس الانشا بالخبر لان ادعو يحتملهما بخلاف حرف الندا المعين
للانشاء وبعضهم جعل يا واخواتها اسماء الافعال والمنادي منصوبا
بها وهذا ضعيف لنقصد الفاعل مع وجوب الفاعل لها اما الفاعل
المظهر فظاهر واما المضمر فلعدم استتار ضمير المتكلم في اسم الفعل
على زعمه ولكون المخاطب هو المدعو لا الداعي لا يستقيم كونه فاعلا
مع كونه مفعولا لوقوع الفعل عليه ولعدم تقدم الذكر المشروط
في الغايب مع اباء المعنى عنه وبني المنادي الغير الداخل عليه لام
الجر بالة النداء على الضم والصواب على ما يرفع به ليشمل نحو يا زيدا ن
ويا زيدون اذا وقعا منادين علمين اذا كان المنادي مفردا
اي غير مضاف او مضارع له معرفة سوا تعرف قصدا بالنداء
او قبله نحو يا زيد والممتنع اجتماع الة التعريف بدليل يا هذا
ويا انت نظرا الى المظهر ويا اياك نظرا الى كونه مفعولا
ويا رجل اذا قصد منه شخص معين بالنداء ووجه البنا المشا
بكاف الخطاب الاسمية افرادا وتعريفا ومقاما فاذا افقد احد
في منادي كان معربا كالمضاف والنكرة وكزيد من قولك ادعو
زيدا اجبارا فاما البنا على ما يرفع فلجبر البناء الحاصل بزوال الاعراب
بالرفع القوي مع الدلالة على عروض البنا المخالفة القاب الاعراب
لالقاب البناء ويجوز في توابعه اي المنادي المفرد المعرفة

وهي الصفة والتاكيد والمعطوف الممتنع دخول يا عليه وعطف البيان
حال كونها مفردة او مضافة لفظية نحو يا زيد الضارب الرجل سوى
صفة اي واسم الاشارة فانه التزم رفعها المحمول على الضم الحالي
فيهما للدلالة على كونها منادي حقيقة الرفع حملا على لفظ المناد
المبني على ما يرفع به وان لم يجز الحمل على اللفظ في ساير المبنيات
فلا يقال هولاء العظام الكرمو بجر العظام حملا على لفظ هولا
وذلك لان ما بني عليه المنادي اشبه رفع الفاعل في الاطراد
فكانه لسبب عامل والحمل على اللفظ الكثري هنا والا فقد يحمل
على الضم المحلي نحو يا هذا الرجل فهذا منصوب محلا باعتبار انه
مفعول ومضموم محلا باعتبار انه منادي مفرد معرفة ولا تزاحم
بين الاعتبارين والنصب ايضا على محله المنصوب لانه مفعول
مثل يا زيد العاقل بالرفع والعاقل في النصب في الصفة ويا
تميم اجمعون بالرفع واجمعين بالنصب في التاكيد المعنوي واما
اللفظي فحكمه في الاغلب حكم المتبوع اعرابا وبناء لانه هو لفظا
ومعنى فكان حرف النداء باشره وقد جوز اعرابه ايضا رفعا
ونصبا ويا زيد الحسن بالرفع والحسن بالنصب في المعطوف
الممتنع دخول يا عليه ويا غلام بشر وبشرا في عطف البيان ترك
مثاله هنا وفي حال الاضافة سهو القلم بخلافه اي هذا المذكور
جايز حال كونه بخلاف يا زيد وعمرو ومخالفا له فانه اي عمر

مبني على الضم لانه منادي مستقل مفرد معرفه لفظا ومعنى لعدم
اللام المانع من اجتماعه مع حرف النداء وكذا الحكم في البدل اذا كان
مفردا معرفه مثل يا زيد خالد لاستقلاله وكونه في حكم تكرير العامل
وترك مثاله هنا وفي صورة الاضافه ايضا سهو قلم الناسخ وبخلاف
ما اذا كانت التوابع مضافه اضافه معنويه مثل يا زيد ذا الكرم
في الصفه المضافه ويا تميم كلهم في التاكيد المضاف ويا زيد
وعبد الله في المعطوف المضاف ويا زيد اخانا في البدل المضاف
ويا بشر غلام زيد في عطف البيان فالنصب واجب لان المنادي
مع قربه بحرف النداء حال كونه مضافا ليس فيه الا النصب فالتابع
الذي هو بعيد عنها بطريق الاولى واما المضاف اضافة لفظية ففي
حكم المفرد لكون اضافته كلا اضافته فيجوز فيه الرفع والنصب
نحو يا زيد خيرا من بكر ويا هولاء العشرون واعتبر الافراد الحكمي
فيهما اذا وقعا تابعين ولم يعتبر اذا وقعا منادين لان اعتبار
الافراد فيهما حال ندائهما يودي الى تكلف لتصحيح امر عارض وهو
البناء فلم يلزم من اعتبارها فيهما اذا كانا تابعين ذلك لانهما
معربان حينئذ وخرج من الحكم المذكور تابع المجرور بلام الاستغاثه
ولام التعجب لانه تابع معرب مجرور فلا يكون الا مجرورا نحو يا لزيد
ذي الكرم للخطب الجليل ويا للماء ذي الكثرة للتعجب وفتح اللام
الاول لدخوله على شي لكاف الخطاب والمستغاث الاتي وان بني على

الفتح

32

الفتح الا انه مضموم محلا فيكون حكم توابعه حكم توابع المنادي المضموم
واذا كان المنادي المفرد المعرفه علما خرج به نحو يا رجل ابن زيد
موصوفا متصلا بابن اوابنة خرج به نحو يا زيد الطويل ابن عمرو ونحو
يا زيد الطويل اضيف الى علم اخر احترز به عن نحو يا زيد ابن عمنا
مثل يا زيد بن عمرو ويا هند بنة عاصم فالمختار مع جواز الضم فتحه
اي فتح هذا المنادي المذكور وان كان القياس فيه الضم ايثارا للفتحة
المناسبة لحركة صفته وهي الابن ولمعموليته في الاصل عند
الطول وكثرة الاستعمال ويجوز حذف حرف النداء يعني يا لانها ام
الباب لكثرة الاستعمال فيما ليس بمستغاث ولا مندوب لان الحذف ينافي
للتطويل المطلوب فيهما للاستغاثه واظهار التفجع وفيما ليس باسم اشارة
لان بين كون الاسم مشارا اليه وكونه منادي مخاطبا تنافرا فحين
اخرج من اصل الوضع بجعله مخاطبا بسبب النداء احتاج الى علامة
ذلك وهي حرف النداء والعلامة لا تحذف وفيما ليس بمنكر يصح دخول
اللام عليه قبل النداء ولان حرف التعريف لا يحذف مما تعرف به لئلا
يظن بقاءه على التنكير الاصلي اذا كان المنادي علما مثل يوسف
اي يا يوسف بقرينة اعرض عن هذا ومشابها له في عدم وقوعه
صفة اي كقولك ايها الرجل اي يا ايها بقرينة افعل كذا والحذف
لازم في اللهم لان اصله يا الله فحذف حرف النداء معوضا عنه الميم
في الاخر للتبرك ويجوز حذف المنادي متى كان حرف النداء داخلا

على اسم مرفوع كقولك يا لعنة الله على فرعون او داخلا على فعل كقوله تعالى الا يا اسجدوا لكون المنادى مفعولا فيحذف جوازا عند قيام القرينة وهي حرف النداء لعدم تصور الندا بدون المنادى فاذا لم يكن لفظا يكون تقديرا اي يا قوم لعنة الله على فرعون ويا قوم اسجدوا وان قرئ الا بالتشديد فان ناصبة ادغمت نونها في لام لا وهي مزيدة اي هم لا يهتدون لان يسجدوا ومن خواص المنادى واحكامه التي لا يكون في غيره الا لضرورة الشعر الترخيم الذي لغة التسهيل واصطلاحا هو ان يحذف من اخره اي المنادى للتخفيف اي لمجرد تسهيل اللفظ وتخفيفه بلا ملاحظة علة اخرى فخرج به حذف لاعلال بشرط عدم كونه مضافا او مشبها به لانه ان حذف من الاول لم يك الحذف في الاخر اذ المضاف والمضاف اليه بمنزلة كلمة وان حذف من الثاني لم يك في اخر المنادى من جهة اللفظ لاستقلالهما لفظا وعدم كونه جملة لمثل هذا وعدم كونه جمله لمثل هذا وعدم كونه مستغاثا ولا مندوبا اذ التطويل مقصود فيهما مع ان المندوب ليس منادى حقيقة وبشرط كونه علما زايدا على ثلاثة احرف ليكون لشهرته ما ابقي فيه دليلا على ما القي منه ولئلا يلزم النقص من بناء هو اقل ابنية المعرب وهو الثلاثي وتحرك الوسط فيه عند الفراء والكوفيه بمنزلة الحرف الرابع فيجوز في يا عمر يا عم وعدم التغير في الاعلام لرفع الاشتباه والابهام وفي حاله

ترخيم

33

النداء وان تغيرت لا تشتبه على الافهام بالمخاطبة والمتابعة الموجبة للاتيان والاحكام واذا كان بتاء تانيث فيرخم وان لم يك علما ولا زايدا على الثلاثة لان وضع التا على الزوال فيكفيه ادنى المقتضي للحذف مع عدم لزوم النقصان بحذفه لاستوا وجوده وعدمه حرف اي يحذف حرف سوا كان زايدا او اصليا مثل يا ثب اقبلي في ترخيم ثبة وهي يحتمل ان يكون علما لمراة وان يكون بمعنى الجماعة ويا جاري احييني اي يا جارية ويا حار في ترخيم حارث حذف منه الحرف الاصلي الزايد على الثلاثة او يحذف حرفان مما كان قبل اخره مدة زايدة وهو زايد على اربعة احرف سوا كان الاخر زايدا غير تاء مثل يا اسم في ترخيم اسماء على وزن فعلا ويا عثم في عثمان ويا طايف في طايفي فانهما لما زيدا معا في الاخر صار بمنزلة حرف واحد فحذفا للترخيم او اصليا كما في يا مسح ويا منص في ترخيم مسعود ومنصور فان الاخر مع كونه حرفا صحيحا حذف فالمدة الزايدة الدالة حركة ما قبلها عليها حذفت شمال وفي نحو سعلاة اذا رخم حذف التاء فقط لكونه بمنزلة كلمة اخرى وفي نحو مختار لا يحذف غير الاخر لعدم زيادة المدة وفي نحو برذون حذف الاخر فقط لفقد المدة والمراد بالمدة حرف علة ساكنة موافقة لحركة ما قبلها سوا كانت ظاهرة او مقدرة فدخل نحو مصطفون او يحذف الاسم الاخير من المركب الغير الاضافي والجملي المفقود فيهما الترخيم لمامر مثل يا معدي في

ترخيم **معديكرب** لانه لما زيد على الاسم الاول اشبه تا التانيث
والاستعمال ورد في اثني عشر واثنتي عشرة بحذف الشطر الاخير الى
فيقال يا اثن ويا اثنة وقد يجعل المرخم اسما برأسه على مذهب
فيعامل به معاملة ساير الاسما ويجعل ما قبل المحذوف بمنزلة
اللام سوا كان التغير في الحركة او في الحرف او فيهما والاكثر على
انه لا يغير ما قبل المحذوف بحال ومن خواص المنادى مجي الالف بدل
ياء الاضافة نحو يا اسفا على يوسف ويا ابا ويا اما وان اعتبر ابدال
التاء عن هذه الالف تفتح نحو يا ابتَ ويا امتَ وان اعتبر من يا الاضافة
تكسر نحو يا ابتِ ويا امتِ **والمفعول فيه** اي الذي فعل فيه شي ذكره المفعول فيه
عقيب المفعول به لانه من لوازم المصدر كالمفعول به اللازم للمصدر
المتعدي تعقلا **اسم زمان او اسم مكان انتصب بفعل** والمراد منه
اعم من واحد انواع الكلمة كما مر فخرج من التعريف يوم الجمعة حسن
ومسجد الجامع اوسع وصليت في المسجد وسرت في يوم الجمعة ونحو
قولك اشاب الدهر **على انه** اي الفعل والحدث المذكور معنى **واقع**
فيه اي فيما انتصب لا عليه فخرج به لشبت يوم الجمعة وبنيت المسجد
ودخل نحو له قعود يوم الخميس فان كان الحدث المقترن بالزمان
مستغرقا له اولا كثره رفع الزمان مع جواز النصب والجر نحو
الصوم يوم والسير شهر حين وقوع السير في اكثره لانه باستغراقه
اياه كانه هو فحمل عليه والا فالاغلب نصبه او جره نحو الخروج

يوما

34

يوما او في يوم وقد يرفع في نحو الحج اشهر معلومات على تاويل اشهر الحج
اشهر او الحج عمل اشهر او على ان ذات افعال الحج كانها مستغرقة لجميع
الاشهر فاعلم ان كلا من الزمان والمكان منصرف وهو ما لم يلزمه
النصب وهو على معنى في مع جواز تعقيب العوامل عليه كاليوم والبيت
بقول هذا اليوم وبيت ورايت يوما وبيتا وعجبت من يوم وبيت
وغير منصرف وهو ما بخلافه نحو سرنا ذات مرة وذا صباح فذات
وذا من الاسما الستة فالمعنى سرنا مدة صاحبة ومسماة بهذا الاسم
وهذا المرة ووقتا صاحبا ومسمى لهذا الاسم وهو الصباح واختصاص صح
ببعض الظروف سماعي ولكثرة زيادة من الحارة لم نعتد بدخولها
على غير المنصرف وان كلا منهما معين ومبهم فالمعين الزماني ما صلح
لجواب متى ومع ذلك صلح جواب كم كاليوم والفصول الاربعة تسمى
معدودا تقول يوم العيد في جواب متى جا الحبيب والصيف في
جواب كم صمت والمبهم الزماني ما لم يصلح لكليهما صالحين والزمان
والمعين المكاني ما دام بالنسبة الى امر دخل في مسماه كلفظ السوق
فانه اسم لمعناه لسبب الدكاكين الداخلة فيه والبلد بسبب دخول
الدور في مفهومه والبيت بسبب دخول الجدران والسقف في
مسماه والمبهم المكاني ما بخلافه كالجهات الست والمعدود المكاني في
الذي له مقدار معلوم مساحة كالفرسخ وهو داخل في المبهم
مثل سرت يوم الجمعة مثال للمعين الزماني **و سرت حينا من**

الدهر مثال المبهمة وجلست امامه للمبهم المكاني فان اطلاقه
على ذالك المكان باعتبار مواجهة المتكلم اياه والمواجهة لبيت ه
بداخل فيه وجلست عنده ولديه ومكانه ودونه وسواه فهذه
داخله في المبهم المكاني بالتفسير المذكور واما على تفسير المبهم
بالجهات الست وحدها كما هو مذهب بعض فهي ملحقة بالجهات
الست في الانتصاب بتقدير في لابهامها وعدم تعينها و مثل دخلت
الدار هذا للمعين المكاني فان اطلاق الدار على مسماه باعتبار البيت
الداخل فيه فنصب على الاصح بتقدير في وان لم يتبادر معين المكان
النصب بتقدير في من بين الظروف ما خلا الظرف المعين المكاني
المشتق من حدث مستقر في مكان توسعا وتجوزا باجراوه مجرى المفعول
به وهو خارج من الباب على قول الجرمي وهو ان دخلت متعد وما بعده
مفعوله و قد يحذف عند الدلالة عامله اي المفعول فيه مثل يوم
الجمعة فوقوعه في جواب متى حيث قرينة دلك على خصوصيته ه
الفعل و المفعول له ذكر عقيب المفعولين المذكورين
قبيله لباعثيته على ايقاع الفعل على شي او فيه وهو ما اي اسم من
ان يكون اسما صريحا او في تاويله بخلاف المفعول فيه ومعه فانه
لا يكون الا اسما صريحا فلذا قال ثمه اسم بدل ما انتصب بشرط تقدير
اللام فخرج ضربته للتاديب بفعل اي بدال على الحدث اعم من ان
صطلاحي على انه اي الحدث المدلول به فعل فاوقع لاجله اي ه

المفعول

35

المفعول له ونصبه مشروط بكونه فعل فاعل الفعل المعلل ومقارنا
له في ولو في جزء من الزمان فعلى هذا دخل في ضمن الفعل وجبره
فيضيبه فلا يجوز جيتك سمنا واكرامك الزاير الا باللام وكذا
جيتك اليوم اكراما لك امس في الباعث قد يكون غرضا ومتاخرا
عن الفعل وجودا مثل تاديبا في ضربت تاديبا فان تصوره سبب
الاقدام على الفعل وان كان بحسب الوجود الخارجي مسببا عن الضرب
ومتاخرا عنه اعلم ان السبب هنا حقيقة انما هو اثر التاديب اي
التادب لا التاديب الذي هو نفس الضرب لعدم صدور حدثين
عن المتكلم حينئذ احدهما الضرب والاخر التاديب الا انه لم يصرح
التادب استعمالا او يقال ان هنا مضافا محذوفا اي ارادة تاديب
و قد يكون الباعث غير غرض ومتقدما على الفعل في الوجود ه
الخارجي مثل قعدت من الحرب جبنا فان القعود وجد بسبب الجبن
الموجود قبله و المفعول معه اي الذي تعلق فعل به وبشي
اخر مشارك له في وقت واحد لغة واصطلاحا اسم بعد الواو ه
فخرج به ما ذكر بعد مع والباء الذي بمعناه نحو ذهبت مع زيد واشترى بيت
العبد شيا به بمعنى مع وهو مصاحبة شي ومشاركته لشي اخر في
امر في زمان او مكان واحد منصوب فخرج به نحو كل رجل وضيعته
بفعل احترز به عما قال الشيخ عبد القاهر انه منصوب بالواو وبا
شعار قوله لفظا على كون الفعل الناصب قبل الواو احترز عما قال

الزجاج انه منصوب بالواو ضمار فعل بعد الواو مثل استوى الماء
والخشبة فالخشبة تشارك الماء في الاستواء في زمان واحد ويجوز
العطف ايضا هنا ان جعل استوى بمعنى تساوى لصحة المعنى وان
جعل بمعنى استقام او ارتفع فلا يجوز العطف لان الخشبة حينئذ
مقياس يعرف به مقدار ارتفاع الماء وقت زيادته ونحو لو تركت
الناقة وفصيلها لرضعها فان الفصيل يشارك الناقة في الترك
في مكان واحد او بفعل معنى مثل ما لك وزيدا اي ما تصنع
معه فالجار والمجرور مع الاستفهام يدل دلالة ظاهرة على الفعل
ونحو ما شانك وزيدا فان شانك بمعنى فعلك وصنعك مع الاس
تفهام دل على الفعل ولمقصورية الفعل معه على السماع عند
سيبويه لم يذكر التقسيم الى وجوب العطف والنصب والى جواز
الامرين ولما فرغ من الفضلة الاصلية المتعاطفة شرع في الملحق
بها الغير المتعاطفة اشعارا بعدم اصالتها فقال الحال
قدم لمشاركته المفعول معه في الدلالة على المقارنة وهذا اللفظ
يذكر ويؤنث فلذا ذكر بقوله منصوب لفظا او تقديرا او محلا
اعم من ان يكون اسم مشتقا او لا جامدا او لا فدخل فيه جميع المفاعيل
بفعل اريد به اعم من الاصطلاحي وما يلاقيه اشتقاقا او بمعناه
اريد به كل ما يستخرج منه معنى الفعل غير ملاق له اشتقاقا
كحرف النداء نحو يا ربنا منعما علينا وحرف التنبيه نحو بكر كخالد

قايما

قايما وكان زيدا قايما الاسد وكمعنى التشبيه من غير لفظ دال
عليه نحو بكر خالد مقبلا وكحرف التمني والترجي نحو ليته جالسا عندي
اي اتمناه عندي حال جلوسه ولعله قايما عندي اي ارجيه
عندي حال قيامه وكالمنسوب نحو انا بخاري متبحرا وكاسم الفعل
نحو رويد بكرا قايما وكالظرف المستقر نحو زيد في الدار قايما
لبيان كيفيته اي كيفية وقوع الفعل او معناه تخرج به جميع
المفاعيل ونحو رايت رجلا عالما فان الصفة وان بينت هيئة
الموصوف لكن لا يتعرض بكيفية ما يتعلق به وخرج به ايضا
القهقرى في نحو رجع القهقرى فانه لبيان النوع لا كيفية
وقوع الفعل لكون معناه الرجوع بالعقب وهو نوع من الرجوع
سواء ذكر رجع ام لا بخلاف راكبا في جاءني زيد راكبا فانه لم يدل
على المجيء مطلقا بل بين كيفية وقوعه ودخل فيه نحو جاءني زيد
وعمرو ماشيين ورايت بكرا قارئين و مثل جاءني زيد راكبا
العامل فيه فعل و زيد في الدار وهو ظرف مستقر بمعنى حصل
وقايم مقامه مع انتقال الضمير منه اليه قايما حال من ضمير
مستقر في الدار المعتمد على المبتداء اعلم انه قد يجيء الحال من
المبتدا وعاملها حينئذ ثبوت الخبر للمبتداء اذ هو معنى فعلي يصلح
ان يعمل فيها وجعلها ظرفا له اظهر اذا صلحت للظرفية ويجي الحال
من المضاف اليه اذا كان مضافه فاعلا او مفعولا صح حذفه واقا

منه

مقامه كما في واتبعوا ملة ابراهيم حنيفا فلو اقيم ابراهيم مكان ملة له
لجاز معنى فكانه حال عن المفعول او كان مضافا فه فاعلا او مفعولا
وجزءا منه فكان الحال عن المضاف كما في قوله فقطع دابر هولاء
مصبحين والدابر الاصل فكان مصبحين حال من مفعول ما لم يسم
فاعله ولا تكون الحال الا نكرة صريحة او في تاويلها لاصالة
التنكير وعدم الاحتياج الى التعريف المفرع في تقييد الحال الحدث
المنسوب الى الفاعل والمفعول بنفسها ولانها نعت الفعل كما سماها
به سيبويه والفعل نكرة فجاز نحو اوردها العراك وفعلته
جهدك ومررت به وحده عند سيبويه على تاويل معتركة ومجتهدا
ومنفردا وعند ابي على هذه المصادر مفعولات مطلقة للاحوال
المقدرة اي معتركة العراك ومجتهدا اجهدك ومنفردا وحده
واذا كان صاحبها اي ذو الحال نكرة غير مخصوصة بوجه من
الوجوه المذكورة او مضافا الى ضمير عايد الى متعلق الحال او واقعا
بعد الانقضا للنفي او تضمنت الحال معنى الاستفهام وجب تقديمها
على صاحبها اما في مثل مار راكبا رجل فلدفع الالتباس بالصفة
حال النصب نحو ضربت رجلا جاهلا فقدمت حالتي الجر والرفع المرادا
واما في نحو جاءني راكبا الادم صاحبه فلئلا يلزم الاضمار قبل
الذكر واما في نحو ما جاءني راكبا الا زيد اذا اريد قصر الصفة وهي
الراكبية على الموصوف وهو زيد بحيث لا يتجاوز الى من سواه

فاذا

37

فاذا اخرت وقيل ما جاءني زيد الا راكبا كان المعنى على قصر زيد على
الراكبية بحيث لا يتجاوز الى صفة اخرى وهو خلاف المقصود فرضا
واذا قصد هذا وجب ان يقال هكذا والا لزم خلافه وهذا اذا
تقدم ذو الحال بدون الا واما اذا قدم معها فجاز ولم يلزم خلاف
المقصود ولا تتقدم على صاحبها المجرور بالاضافة اتفاقا سواء كانت
معنويه او لفظيه او بحرف جر على الاصح لانها تابعة له فيما هو
لا يتقدم على الجار فكذا هي اعلم ان الحال لا تتقدم على العامل اذا
كان معنى الفعل لضعفه بسبب فقد الموافقة للفعل في الحروف
على ان الفعل الصريح ضعف بالتاخر حتى يجوز الرفع في زيدا ضربت
فكيف ما هو بمعناه او كان فعلا غير متصرف نحو عسى زيد قايما
ان يكت او مقرونا بلام الابتدا نحو لاصبر محتسبا او لام القسم
نحو تالله لاكتبن قاعدا او اسم تفضيل نحو بكر احسن قايما او مصدرا
نحو اعجبني ضرب زيد قايما او صلة للام نحو الضارب بكرا قايما
او حرف مصدري كما وان نحو احب ان تجلس قايما او كانت الحال
جملة مصدرة بالواو نحو جيت والشمس طالعة وقد تكون الحال
فايراد قد الاشعار بان الاصل افرادها لكونها حكما على الصاحب له
كالخبر جملة خبرية لتحصيل بها تخصيص وقوع مضمون العامل بوقت
وقوع مضمونها كما يحصل بالمفرد اما بالانشائية فلا يحصل هذا لانها
استقراء اما طلبية غير حاصل مضمونها بيقين فكيف تكون مخصصة

له واما ايقاعيه نحو بعت وحررت فان المقصود منها مجردا ايقاع
مضمونها وهو مناف لقصد وقت الوقوع والتخصيص المذكور ه
اسمية وهي بالواو والضمير الدالين على الربط اذا لم تك موكدة
نحو الحجبى جاني عمرو واخوه عالم لكونها فضلة جيئت بعد تمام الكلام
فاحتاجت الى مزيد ربط بخلاف الخبر والصفة والصلة فانه يكتفى
فيها بالضمير الا اذا حصل للواقعة خبرا او صفة ادنى انفصال
بالوقوع بعد الا فتصدر بالواو نحو ما رايتك الا وانت جواد وما
جاني رجل الا وهو حسن الوجه وقد تكون بالواو وحدها مثل جاني
زيد والشمس طالعة وهي تبين ان جيئت زيد وقت طلوع الشمس
وهذا وان كان بيانا لهيئة الفعل فقصد الكنه بيان ايضا لكيفية
ضمنا وهي ان وقد يكون بالضمير وحده على الضعف نحو كلمته فوه
الى في اي مشافها لايهاء الواو اول الوهلة الى ان الجملة غير مستقلة
بنفسها مرتبطة بما قبلها بخلاف الضمير وقد تخلو عنهما عند ظهور
الملابسة اجراء لها مجرى الظرف لكونها بمعناه نحو خرجت زيد
على الباب او قد يكون الحال جملة فعلية اعلم ان للحال اصلا
وهو افادة التجدد والحدوث ويحا في الاستعمال وهو التجرد عن
حرف النفي او قايم مقامه فالمضارع المنفي بلم ولما وما ولا ه
والماضي المنفي والمثبت الذي لا بد فيه من قد المقربة لمعناه من
حال التكلم ظاهرة او مقدرة لفتح الجمع ظاهرا بين لفظ الماضي

والحال

والحال وان كان حالية الماضي بالنسبة الى العامل يجوز اجتماع الضمير
والواو فيهما او الاكتفاء باحدهما لعدم ورودها على النهج فترك
الواو يلحق على الاصل واثباته للاخلال بالنهج مثل جاء الامير
وقد ركب او قد ركب غلمانه وجاء وكم حصرت صدورهم اي قد
حصرت ونحو جاني زيد وما ركب او ما ركب وجاء زيد ولم يركب
او لم يركب والضمير لا يلزم ان يكون فاعلا او متصلا بدوا اذا كان
الماضي واقعا بعد الا فالاكثر الاكتفاء بالضمير وحده بدون ه
قد والواو نحو ما لقيته الا ضحك لاي الا ما خالا لان الا لا يدخل
استعمالا الا على الاسم ولفظ قد لا يدخل عليه واما المضارع
المثبت المميز المصدر بقد فبالضمير وحده لمجيئه على الاصل والنهج
مع انه جار مجرى اسم الفاعل لفظا ومعنى مثل جاء الامير يسرح
انصاره او يقاد الجنايب جمع جنيبة وهي معروفة بين يديه
اي قدامه واما اذا صدر بقد فلعدوله عن النهج يجوز فيه الواو
كقوله تعالى لم تؤذونني وقد تعلمون اني رسول الله اليكم ويحذف
الحال عند قيام القرينة كقولك من يابيني سايلا اكرمه اي اكرمه
سايلا وعاملها ايضا جوازا عند قيام القرينة الحالية كقولك للمرتحل
المتهيئ للسفر راشدا مهديا اي اذهب او المقالية كقولك راكبا
في جواب كيف جيت ووجوبا في الحال الموكدة التي لا تكون الا بعد
الجملة الاسمية عند البعض نحو زيد ابوك عطوفا اي اشفق عليه

التمييز

التمييز وهو اما بمعنى المميز بكسر اليا اي يميز هذا الاسم المبهم
به مراد المتكلم عن غيره او بفتحه اي يميز المتكلم وبعين هذا
الجنس من بين ساير الاجناس الرافعة للابهام وتاخرج مع كونه مميز
الذات عن الحال التي هي مبينة هيئة الذات لشبهها بالمفعول
فيه في تخصيص مضمون الفعل بمضمونه منصوب بفعل او معناه
او باسم تام فخرج به نحو ماية رجل وثلثماية وثلثة رجال ورطل
زيت بالاضافه يرفع الابهام المستقر الثابت وضعا فخرج الاسم
المشترك نحو رايت عينا جارية لحصول الابهام فيه عند السامع
بالاشتراك العارض عن ذات مفرد مذكورا اعم من كونه واحدا
او مثنى او مجموعا او مضافا فانه في مقابلة الجمله فخرج القهقري
في نحو قوله رجع القهقري فانه يرفع الابهام عن هيئة الذات
التي هي الرجوع لا عن نفس الرجوع لان ماهيته معلومة وكذا يخرج
الحال لهذا تام بحيث لا يصح اضافته ملابس بالتنوين لفظا
او تقديرا كما في ما لا ينصرف او محلا كما في الاعداد المركبة نحو خمسه
عشر رجلا وكم الاستفهامية وكذا في نحو ويحه وربه رجلا
او تام ملابس بنون التثنية او بنون الجمع او بشبه نونه
نحو ثلثون درهما او باللام نحو قولك والاتصال سببا حاصل
بينهما او بالاضافه فخرج مما ذكره بدل من ضمير غايب نحو ضربته
زيدا وعطف بيان متبوعه معرف بلام نحو ابصرت العالم محمدا

فالاولي

٣٧

39

فالاولي ان يزاد في الرسم قيد ان احزان وهما منكر غير تابع ليخرج
منصوب على التشبيه بالمفعول نحو زيد حسن وجهه وصفة نحو
قبضت ثمانية دراهم ورايت هذا الرجل وعطف بيان ثم متبوعه
باحد ما ذكره والمفرد اما مقدار يعرف به قدر الشي كيلا نحو قفيز
ان وكران برا او يعرف به قدر الموزون كالسطوح والدانق والد بنار
والمن والرطل مثل عندي رطل تام بالتنوين زيتا وعندي
منوان تام بنون التثنية سمنا او يعرف به قدر المعدود
عددا كناية نحو كم درهما مالك وعندي كذا درهما وصريحا
نحو عندي عشرون تام بشبه نون الجمع درهما او يعرف به
قدر المزروع والممسوح نحو عندي ذراع ثوبا وما في السما موضع
كف تام بالاضافه سحابا واما غير مقدار نحو خاتم فضة ولله
دره فارسا على تقدير جعل ضمير دره منهما غير راجع الى معين
والا كان التمييز عن النسبة ولكون التمييز عن غير المقدار وخفضه
اكثر من نصبه لم يذكره او يرفع الابهام الناشي عن ذات مقدرة
وهو الابهام الناشي عن نسبة في جمله مثل طاب زيد فزيد هو
المنتصب عنه لان المراد به اصطلاحا الاسم الذي اقيم مقام
التمييز حتى صار التمييز بسبب قيامه مقامه فضله ومنصوبا
نفسا فان طاب هنا حقيقه ومعنى مسند الى مقدر مبهم فاذا
اريد التصريح بذلك المبهم قيل طاب شي زيد نفسا فالمنتصب

عنه وهو زيد صار مضافا اليه للذات المقدرة والنفس كمتعلق
زيدا او طاب زيد ابا اي طاب شيء زيد ابا على كون المنتصب
عنه وهو زيد بدلا من الذات المقدرة وهي شيء ان اريد بابا
عين زيد وان اريد به ابوه خاصا فشيء الى زيد او طاب زيد
ابوة ابوة فان ابوة صالحة لكونها صفة عينه اي طاب ابوته
لغيره وصفة متعلقه اي طاب ابوة ابيه له او طاب زيد
دارا فهو لا يصلح ان يكون عينه ولا صفة له بل متعلقة به
لا غير اي طاب دار زيد او طاب زيد علما فالعلم لا يصلح ان يكون
عينه بل يكون صفته لا غير اي طاب علم زيد اعلم ان التمييز ان
ان كان عين ما انتصب عنه كما في نحو كفى بكر رجلا وطاب زيد ابا
على تقدير جعل المنتصب عنه حقيقة وتقديره بدلا من التمييز
او عطف بيان له فيقال كفى رجل بكر وطاب اب زيد وان كان
متعلقا بما انتصب عنه او وصفا له اضيف التمييز الى المنتصب
عنه نحو طاب ابوة زيد وابو زيد وعلم زيد ودار زيد ونفس
زيد ان جعل النفس كالمتعلق وان اريد في الكل التصريح بالمبهم
قيل كفى شيء بكر رجلا باضافة شيء الى بكر ورجلا تمييز لشيء وعلى
هذا فقس وقد يرفع التمييز الابهام عن نسبة في شبه الجملة
بسبب الاشتمال على الاسناد كاسم الفاعل مع مرفوعه نحو
البيت مشتعل سراجا او اسم المفعول معه نحو الارض مفجرة عيونا

او الاسم

او الاسم المفعول معه نحو انا اكثر منك مالا او خير مستقرا او الصفة المشبهة
معه نحو زيد طيب ابا او المصدر نحو اعجبني طيبه ابا او كل ما كان فيه
معنى الفعل نحو حسبك زيد رجلا ويا لزيد فارسا وعن نسبة له
اضافية نحو اعجبني طيب زيد علما ثم اعلم ان الفعل المسند الى المبهم في الا صل
قد لا يكون الفعل المذكور بعينه بل ملاقيه اشتقاقا مخالفا له في
التعدي كما في طار بكر فرحا وامتلأ الاناء ماء اي طير الفرح بكرا وملأ
الماء الاناء او في اللزوم كما في قوله تعالى وفجرنا الارض عيونا اي
تفجرت عيونها ولا يتقدم التمييز على مبهمه فالاولى بدله على ما
انتصب عنه ليشمل ايضا ما فيه التمييز عن النسبة لان المبهم هنا
هو الذات المقدرة ولا يتصور التقدم عليها حتى ينفى بل المراد نفي
تقدمه على ما انتصب عنه فلا يقال طاب نفسا زيد ولا عندي
دينارا ثلثون لان التمييز اما فاعل او مفعول او موصوف فيؤخر
للابهام او لان التفسير ثانيا ابلغ فان النفس متشوقة الى معرفة
المبهم فاذا فسر يكون اوقع فيها واعز عندها من ذكره مفصلا اولا
لكون الحاصل بطلب وتعب اوقع واعز من المنساق بلا طلب ولو قدم
على ما انتصب عنه لزال هذا الغرض ولهذا لا يتقدم على العامل
ايضا على الصحيح ولما فرغ من الملحق بالمفعول بلا توسط حرف شرع
في الملحق به بالتوسط فقال المستثنى وهو اما من الثني وهو الصرف
لكونه مصروفا عن حكم الاول او من الثني بمعنى التضعيف لكون الحكم

مفرغا به فمعنى جاءني احد الا يونس جاءني احد ما جاءني يونس او
منصوب نصبا واجبا بالا اما عامل او مشارك له او واسطة في العمل
بعد الا غير الصفة لانها لو كانت صفة وذلك اذا كان ما بعدها
مغايرا لما قبلها ذاتا او صفة لا نفيا واثباتا وكان المستثنى تابعا
لمنكر غير محصور دال على الجمعية كقوله تعالى لو كان فيهما الهة
الا الله لفسدتا فيعرب ما بعدها على حسب موصوفها واخواتها
كسوى وسواء وعدا وخلا وما عدا وما خلا وحاشا وغير وليس ولا
يكون سيما ولما وحتى وذلك النصب الواجب حيث يكون المستثنى
منقطعا لكونه مذكورا بعد الا مستثنى لكن مستردة من غير اخراج
سواء كان من جنس الاول نحو جاءني العلماء الا محمدا اذا اشير بالعلماء
الى جماعة خالية عن محمد او لا مثل جاء القوم الا حمارا فالنصب
يجب عند اهل الحجاز ولا يجوز البدل لعدم من بدل الغلط في الكلام
الفصيح والاكثر على ان الا المنقطعة هي الناصبة بنفسها لاسمها
كلكن ولها خبر مقدر على حسب المراد ففي هذا المثال التقدير لكن
حمارا لم يجئ او يكون المستثنى متصلا وهو المخرج من متعدد حسا او
حكما في كلام هذا صفة متصلا او خبر بعد خبر لكونه موجب وهو
الخالي عن نفي ونهي واستفهام فاحترز به عن غير الموجب سواء ذكر
المستثنى منه فيه او لا فان النصب لا يجب فيه على الاستثناء ذكر
المستثنى منه صفة كاشفة للكلام موجب لا مخصصة لوجوب ذكره

فيه

فيه ابدل مثل جاءني القوم اريد به القوم المعهود الشامل لزيد الا
زيدا او ضربت زيدا الا راسه في المتعدد الحكمي وانما يجب النصب هنا لانه
لما اعرب الجزء الاول وهو المستثنى منه بما يستحقه المفرد في غير
هذه الصورة ولم يستحق الجزء الاخر وهو المستثنى ايضا اعرابا
معينا نصب تشبيها بالمفعول اعلم ان الكلام انما يتم باخره ولا يحكم بالنسبة
الا بعد تمام مفرداته كبدل البعض نحو ضربت زيدا راسه وبدل الاشتمال
نحو سلب زيد ثوبه فالحكم بنسبة الضرب والسلب بعد كمال المبدل
منه والبدل فكذا في الاستثناء فهم حينئذ لا يكون هنا نقض في المثل
لان الحكم بنسبة المجيء الى القوم بعد اخراج زيد منه او يكون المستثنى
سواء كان في كلام موجب او غيره مقدما على المستثنى منه او على
صفته عند المازني نحو ما ركب احد الا خالدا اخير منك فالنصب
حينئذ وجب لان الصفة كالجزء من الموصوف فكانه مقدم عليه
وسيبويه لا يبالي بهذا التقدم ويجعل الصفة المتاخرة كان لم
تكن مثل ما جاءني الا زيدا احد وجاءني الا خالدا القوم ووجوب
النصب لامتناع البدل حينئذ لعدم تقدمه على المبدل منه واما
الحكم في المستثنى الكاين في كلام متصل غير موجب وهو ما يكون فيه
نفي او نهي او استفهام فالمختار فيه البدل اي بدل البعض رفعا
ونصبا وجرا لانه المقصود من الكلام بخلاف المستثنى فانه فضلة
واتيان الضمير في بدل البعض في غير الاستثناء وجب ليعلم منه

انه بعض المبدل منه وفي الاستثنا المتصل لتقييد للبعضية لا لاحتياج
اليه مثل ما جاني احد او من احد بزيادة من في الفاعل ولم
يجي الا في غير الموجب الا زيد بالرفع على كونه بدل بعض من
احد وهو محمول في المثال الاول على اللفظ وفي الثاني على
الموضع واذا لم يذكر المستثنى منه وهذا لا يكون الا في متصل غير
الموجب استقراء فهو اي المستثنى حينئذ على اعرابه اي المستثنى
منه المقدر العام المناسب له جنسا ووصفا لكونه فاعلا او مفعولا
او غير ذلك واعتبار العموم لتحقق دخول المستثنى الدال على المستثنى
منه فيه ولهذه الدلالة اعتبار المناسبة ويكون الا هنا لغوا لفظا
لا معنى لنقضها نفي ما سبق ويسمى هذا المستثنى مفرغا وان كان المفرغ
هو العامل حقيقة لانه فرغ من المستثنى منه واعمل في المستثنى له
ولتسميته مجازا بالفاعل او المبتدا او الصفة او غير ذلك لقيامه
مقامه مثل ما جاني الا زيد اي ما جاني احد الا زيد في الفاعل
وما في البيت الا عمرو اي ما فيه احد الا عمرو في المبتداء وما مررت برجل
الا فاضل اي ما مررت برجل كاين على صفة من الصفات الا فاضل
في الصفة وما ضربت اي احدا الا زيدا وما مررت الا بزيد في المفعول
وما سرت اي كاينا على حال الا راكبا او ما سرت الا يوم الجمعة
اي ما سرت يوما الا يوم الجمعة في ظرف الزمان او ما سرت الا قدام
اي ما سرت بمكان ما الا قدامك في الظرف المكاني وما ضربته الا تاديبا

ايما

42

اي ما ضربته ارادة شيء من الاشياء الا ارادة تاديب في المفعول له وما
امتلاء الاناء الا دبسا اي ما امتلا شيئا ما الا دبسا في التمييز وقد
يجيء التنوين في المفعول المطلق للتنوع كالتعظيم والتحقير والتكثير
والتقليل وغير ذلك ولذا صح الاستثنا في قوله تعالى ان نظن الا
ظنا اي ظنا حقيرا ضعيفا فان الظن مما يقبل الشدة والضعف
وهو لا يجري في المفعول معه فلا يجوز لا تقعد الا وزيدا اي لا تقعد
واحدا الا مع زيد لان القيام مقام المستثنى منه بالواو لا يصح وبدونه
لا يكون مفعولا معه وبعد غير وسوى بكسر السين وهو المشهور وجا بالضم
وسواء بفتحها وهو المعروف وقد جاء بالكسر واعرابهما نصب على الظرفية
عند سيبويه وصفتيهما الظرف فجعلا لازمي الظرفيه للدلالة على
الموصوف وهو المكان المنصوب وعند الكوفية يجوز التصرف فيهما رفعا
ونصبا وجرا لا يكون المستثنى الا مجرورا لاضافة كل واحد منها اليه مثل
جاني القوم غير زيد وسوى زيد وكذا بعد حاشا في الاكثر لانه حرف
جر عند سيبويه لقولهم حاشاي بدون نون الوقاية ومعناه تنزيه
مجروره عن سوء ذكر في غيره او فيه نحو ساء القوم حاشا خالد وكثيرا
ما ابتدئ بتنزيه الله ثم تنزيه من اريد تنزيهه على انه تعالى منزه
عن ان لا يطهر ذلك الشخص مما يصمه فيكون ابلغ تنزيها نحو قوله تعالى
قلن حاشا لله ما علمنا عليه من سوء وفي قول من المبرد انه فعل
فلا يكون ما بعده الا منصوبا كما يكون ما بعد ما عدا وما خلا وليس ولا

يكون سوا كانت في الموجب او غيره ولغيره ولا يكون الا بمعنى الاستثنا
ففي محل النصب على الحال وما في ما عدا وما خلا مصدرية منصوبة المحل
مع ما بعدها على الظرفية ويجب النصب عند الاكثر بعد عدا وخلا لفعليتهما
وعما حاشا لان وعند بعض هما حرفا جر ويجوز الرفع والجر والنصب فيما بعد
لاسيما ويكون معناه خصوصا حصل من لا التي لنفي الجنس الداخلة على
سي بمعنى مثل وما يحتمل الموصولية والموصوفية والزايدية اما الرفع له
فعلى خبرية ما بعده لمبتداء محذوف والجملة صلة ما اذا كانت موصولة
او صفتها اذا كانت موصوفة واما الجر فعلى اضافة سي بمعنى اليه وما
حينيذ زايدة واما النصب فاما على اضمار فعل وما نكرة غير موصوفة او
على التمييز او على الاستثنا او على الظرفية ويكون حينيذ صلة ما وقد
يستعمل سيما بلا لا والحال ان لا مرادة بمعنى وحكم غير في الاعراب
اذا استعمل في الاستثنا حكم المستثنى بالا على التفصيل المذكور من وجوب
النصب في المنقطع والموجب وعند التقديم ومن جوازه مع البدلية بعد
كلام غير موجب تام ومن الاعراب على حسب العوامل في المفرغ والاشتغال
ما بعده بجر الاضافة جعل اعرابه على غير عارية ولذلك يجوز العطف على
ما بعده بالرفع نحو ما جاني غير زيد وبكر بالرفع ولما فرغ من الفضلة وا
لملحق بها شرع في المشبه بها فقال خبر كان واخواتها وذكر الاخوات
مستغني في قسم الفعل مسند ليشمل جميع المسندات منصوب بها اي
بدخول كل واحد منها فخرج الجميع الا اياه مثل كان زيد قايما وحكمه

حكم خبر المبتدا في كونه معرفة ونكرة مفردا او جملة متقدما او متاخرا
وفي وجوب تقدمه اذا كان ظرفا والاسم نكرة او كان لجزء الخبر ضمير
في الاسم او كان الاسم ان مع صلتها وفي وجوب العايد اذا كان جملة
وغير ذلك وليس المراد ان كل ما جاز كونه خبر مبتداء جاز كونه خبر
كان ليلا يرد وقوع الفعل الماضي خبر مبتداء بدون قد بخلاف خبر
كان الا انه يتقدم اذا ظهر اعرابه هذا بيان لمخالفته لخبر المبتدا
حال كونه معرفة لعدم الالتباس لاختلاف اعرابي الاسم والخبر بخلاف
المبتداء والخبر مثل كان القايم بالنصب زيد ولما فرغ من تحقيق منصوب
غير الحرف شرع في منصوب الحرف المشبه بالفعل فقال اسم ان واخواتها
مسند اليه منصوب فخرج به كل مسند اليه غير منصوب بها خرج به مسند
اليه منصوب الية بغيرها مثل ان زيدا قايم ولا يجوز فيه اسم ان واخواتها
لان تقدم المنصوب للمرفوع على السنية على الفرعية على الفعل فلو حذف
منصوبه ووليه مرفوعه لصار في صورة العمل الاجنبي الا اذا كان
ضمير شان مع عدم جواز حذف هذا الضمير اذا كان مبتدا لفقد
القرينة حينيذ لكون خبره جملة مستقلة خالية عن ضمير رابط فانه يجد
لصيرورته بالنصب في صورة الفضلة مع دلالة الكلام عليه ولما فرغ من
بيان منصوب الحروف المشبهة شرع في بيان منصوب حرف بنا فضل
بعضها فقال المنصوب بلا التي لنفي الجنس ولم يقل اسم لا التي الى اخره
كما قال صاحب اللب لان الكلام في المنصوبات وجميع ما هو اسم لا هذه

ليس منصوبًا بل بعضه مبني وبعضه مرفوع اذا كانت لا ملغاة لفظا ه
ومحلا نحو لا زيد في الدار ولا عمرو هو المسند اليه فدخل فيه كل مسند اليه
المنصوب فخرج به كل مسند اليه مرفوع بها فخرج به كل مسند اليه ه
منصوب بغيرها بشرط ان يكون الاسم نكرة يليها مضافا او شبها به وهذا
يعلم من قوله مثل لا غلام رجل في الدار في المضاف ولا عشرين درهما
في المضارع له من حيث تمامية الاول بالثاني فان كان اسم لا هذه
معرفة فالرفع والتكرار واجبان مثل لا زيد فيها ولا بكر اما الرفع ه
حينئذ فلفقد نفي الجنس الذي به تعمل لا هذه واما التكرار فلجبر ما فات
حينئذ من نفي الجنس الموجب لتكرير النفي والمفرد الذي وقع اسم لا هذه
يبنى على الفتح والاولى ان يقال بدله على ما ينصب به ليتناول المبني ه
على الفتحة والكسرة والياء لما مر في بحث المنادي والبناء لتضمن معنى
من الاستغراقية لنصية قوله مثل لا رجل في نفي الجنس لكونه بمنزلة
لا من رجل والاضافة رجحت جانب الاسمية في الاعراب فلم يبن المضا ف
والمشبه به وان تضمنا معنى من هذه او يرفع الاسم ويكرر مع الفصل
بينه وبين لا هذه سواء كان مفردا مثل لا فيها رجل ولا امراة او مضافا
ومشبها به مثل لا فيها غلام رجل ولا غلام امراة ولا فيها اربعون جزا
ولا خمسون عبدا اما الرفع فلضعف العمل من حيث انها تعمل لمشابهة
ما يعمل بالمشابهة وهو ان فلا يقدر على العمل فيما هو بعيد عنها واما
التكرير فللتنبيه على كونها لنفي الجنس لما مر ويجوز في النعت للمبني الذي

وقع

وقع اسم لا هذه سواء كان النعت مفردا او مضافا وسواء فصل بينهما او لا
و في العطف اي المعطوف على المبني المذكور حملا على اللفظ اي لفظ
المبني و حملا على المحل اي محل لا مع المبني الرفع لانهما في محل الرفع على
الابتداء وقيل الحمل على محل اسمها وحده يجوز لضعف عملها وان غيرت
معنى الكلام بخلاف ليت ولعل فانهما مغيرا معنى الابتداء وغير ضعيفين
عملا فلم يجز العطف على محل اسمها وحده ويجوز النصب حملا على لفظ المبني
لها ولمشابهة تلك الحركة الحركة الاعرابية لعروضها بعروض لا وزوالها بزوالها
حمل النعت والعطف على لفظ المبني مع ان التابع لا يتبع متبوعه في الحركة ه
البنائية مثل لا رجل ظريف وظريفا في النعت و مثل لا اب ولا ابن و ابنا
في العطف ونحو لا رجل حسن الوجه بالرفع والنصب في النعت المضاف ونحو
لا رجل في الدار ظريف وظريفا رفعا ونصبا في النعت المفصول ونحو لا
رجل في الدار ظريف كريم في رفع النعت الثاني ونصبه واشار بقوله ه
و قد يبنى الى ان اعرابه نصبا ورفعا اكثر النعت المذكور واللام للعهد
بشرط كون المبني غير مكرر نحو لا ماء ماء باردا فانه نعته لا يبنى لاستكراه
جعل ثلاثة اشيا بمنزلة شيء واحد وبشرط كون النعت مفردا ومتصلا
بموصوفه ليمكن جعله مع الموصوف كشيء واحد في البناء وهذه الشروط
للام تعرف من قوله مثل لا رجل ظريف بالفتح اي بفتح المنعوت والنعت وا
بدل من المضاف اليه وقد يحذف اسم لا هذه اذا كانت قرينة مثل لا
عليك فان كلمه على المضربة مع الاقتران بلا دلت على نفي الباس والتقد

والمفرغ فيكون الاسم اما لفظا باسر او شبهه او مضرع خبر ما ولا المشبهتين
بليس نفيا ودخولا على الجملة الاسمية مسند منصوب بهما اي بكل واحد
منهما عند اهل الحجاز فخرج به جميع المسندات سواه مثل ما زيد قايما
ولا رجل افضل منك وليت تخصيص لا بالنكرة مرت واذا قدم الخبر
سوا كان ظرفا او غيره على الاسم او فصل بينهما اي بين الاسم والخبر بالا
او بينهما وبين ما ولا باي شي كان بطل العمل ووجب الرفع على خبرية
المبتدا اما بطلان العمل في الفصل بالا لانتقاض النفي الذي بهما عملا
لاجله واما في التقديم والفصل بغير الا فلضعفهما في العمل لكون عملهما
لمشابهة فعل غير متصرف مشابهة ضعيفة من حيث المعنى فلا يوثر في
صورتي الفصل والتقديم مثل ما قايم زيد في تقديم الخبر وما زيد الا
قايم في الفصل بالا ونحو وما ان طبتنا جبن ولكن في الفصل بغير الا
ويجوز ان يكون ما او ان فيه زايدة وان يكون نافية لكن التقريب هنا
كون ان زايدة وما عطف على الخبر بحرف نافض للنفي نحو ما زيد كاتبا
بل شاعر ولا رجل اقوى منك لكن اضعف منك فالرفع واجب فيه ٢

المجرورات

هي على نوعين نوع منها المجرور بحرف الجر لفظا
وعامل الجر هو الحرف وسياتي تحقيقه في قسم الحرف ونوع منها المجرور
بالاضافة اي المجرور بتقدير حرف الجر على معنى ان مفهومه مراد معنا
لانه مضمر دخل تقديرا على المضاف اليه فغلام زيد يفيد الاختصاص الذي
هو معنى اللام بلا اضمار اللام والعامل المضاف لصيرورته قويا بمعنى حرف

الجر المفهوم من التركيب وما قيل ان العامل هو حرف الجر المقدر فضعيف
لضعف اضماره والقول بكون العامل معنويا وهو معنى حرف الجر او كون
الاسم مضافا الى ما بعده مردود بانه لا يصار الى المعنوي الا عند فقد
اللفظي ولم يعتقد هنا لما بينا وشرطها التجرد عن التنوين المحقق او المقدر
كما في ما لا ينصرف وعن نون التثنية والجمع لان الاضافة تدل على الا
تصال وهذه الثلاثة على الانفصال لدلالتها على تمام ما هي فيه وهي
اي الاضافة على نوعين لفظية اي ظاهرية لفظا وليست معنى وحقيقة
فهي كعدمها وتقديمها على المعنوية رعاية لجانب الاصل الذي هو الانفصال
ان كان المضاف صفة اي اسم فاعل او مفعول او صفة مشبهة وفي
اضافة اسم التفضيل اختلاف كما سنبينه مضافة الى معمولها اي ما هو
معمولها قبل الاضافة بكونه فاعلها او مفعولها مثل زيد اي به لمشروطية
عمل الصفة بالاعتماد على صفة اشياء منها المبتدا كما سيجيء ضارب عمرو
الآن او غدا فالمضاف فيه اسم فاعل وزيد مضروب الغلام الآن
او غدا فالمضاف اسم مفعول وانما اوردنا الآن والغد ليعلم ان ارادة
الحال او الاستقبال شرط في عمل اسم الفاعل والمفعول كما سيجيء وزيد
حسن الوجه فالمضاف فيه الصفة المشبهة والا اي وان لم يكن المضاف
صفة مضافة الى معمولها بل يكون صفة مضافة الى غير معمولها نحو مصارع
مصر واسما غير صفة مضافا الى معموله مثل قيام زيد والى غيره مثل
غلام خالد فمعنوية اي فالاضافة حقيقية بحيث تؤثر في المعنى وهي لما

بمعنى اللام المختصة تحقيقا او تقديرا ان لم يصح اطلاق اسم المضاف اليه
على المضاف وغيره فيدخل بعض القوم وجميع القوم ووجه زيد وعين زيد
ويوم الجمعة مع صحة اطلاق المضاف اليه لكن لا يصح على الغير ايضا وكذا
مسجد الجامع فان الجامع عرفا هو المسجد لا غير او بمعنى من المبينة ان
صح اطلاق اسم المضاف اليه على المضاف وغيره او بمعنى في ان كان
المضاف اليه ظرف المضاف والاكثر على كون هذه الاضافة ايضا
بمعنى اللام اذ يكفي في الاضافة اللامية ادنى افادة الاختصاص الذي
هو مدلول اللام وان لم يصح اظهارها مثل غلام زيد في الاضافة اللا مية
المختصة تحقيقا ومثل زيد عند محمد ومع ابي بكر في الاضافة المختصة
تقديرا او مثل خاتم فضة فالاضافة بمعنى من اي خاتم من فضة لصحة
اطلاق الفضة على الخاتم وغيره ومثل ضرب اليوم اي ضرب في اليوم
فالمضاف اليه ظرف المضاف وقد يقع الاضافة بادنى ملابسة نحو
كوكب الخرقاء وتفيد الاضافة المعنوية تعريف المضاف وتخصيصه
اذا كان المضاف اليه معرفة والمضاف غير متوغل في الابهام كغير
ومثل وشبه ونظير وسوى الا اذا اشتهر بالمماثلة او المغايرة للمضا ف
اليه فانه يتعرف نحو ابو يوسف مثل ابي حنيفة وغير الشافعي اعلم انه
يقال ابن زيد حاضر ويراد ابن من ابنائه له خصوصية بزيد اما لكونه
اعظمهم او اشهرهم او معهودا بين المتكلم والمخاطب وقد يقال ابن زيد
جاءني بلا اشارة الى واحد معين فهو على خلاف الوضع وان كان مستعملا

ومع

ومع هذا لا يضر افادة التعريف الوضعي او تخصيصه وتقليل بعض
شيوعه اذا كان المضاف اليه نكرة فانه اذا قيل هذا كتاب فهو شائع
في انه لاي شخص فاذا قيل كتاب رجل فقد خصص وازيل عنه بعض
الشياع وهو كونه كتاب امراة فلذا اي لافادة الاضافة الحقيقية
التعريف او التخصيص يجب تجريد المضاف عن التعريف بنزع اللام
منه ان كان ذا لام او بتنكيره وجعله الواحد من المسمين به ان كان
علما لان الاضافة اذا كانت للتعريف لزم تحصيل الحاصل وكذا ان
كانت للتخصيص لكون المعرف هو المخصص ولتعذر تنكير المضمر والمبهم
لا يضافان وفي قوله عن التعريف دون حرف التعريف اشارة الى
رد ما اجازه البعض من اضافة العلم مع بقاء تعريفه بناء على جواز
اجتماع التعريفين اذا اختلفا كما في يا زيد وما قيل الاولى مذهب هذا
البعض لجواز ان يقال زيد الشجاعة ان لم يكن شجاع في الدنيا الا اياه
ضعيف لان صحة هذا التركيب ممنوعة غير مسلمة بخلاف اللفظية
اي هذا المذكور مخالف للاضافة اللفظية حكما فانها اي اللفظية
لا تفيد الا تخفيفا بحذف التنوين او القائم مقامه او بحذف شيء
اخر اما من المضاف وحده نحو ضارب زيد على تقدير الضارب زيدا
او من المضاف اليه نحو الحسن الوجه اذ الاصل الحسن وجهه او منهما
نحو حسن الوجه او لا منهما نحو اكرم الناس على قول من جعل اضافة اسم
التفضيل لفظية فالتخفيف فيه بحذف من التفضيلية وعلى قول من جعلها

معنوية الاضافة بمعنى لام الاختصاص وهي لا تنافي صحة معناها بمن
التفضيلية وانما يفيد اللفظية التخفيف فقط لاستواء حالة الاضافة
والتي قبلها فالتخصيص المستفاد من ضارب رجل هو الحاصل لضارب
من رجل قبل الاضافة اتفاقا ولا يجوز اضافة الموصوف الى صفته
ولا اضافة الصفة الى موصوفها ولا اضافة احد الاسمين المتماثلين
بان يصدق كل منهما على كل ما يصدق عليه الاخر الى الاسم الاخر كليث
اسد وحبس منع لعدم التغاير المفيد للتعريف والتخصيص ويجوز اضافة ف
العام الى الخاص لحصول التخصيص واما نحو مسجد الجامع فعلى حذف
موصوف المضاف اليه اي مسجد الوقت الجامع وهو يوم الجمعة فكانه
جامع الناس في مسجد للصلوة واما مثل جرد قطيفة فعلى حذف موصوف
المضاف فان الاصل كان قطيفة جرد فحذفت قطيفة لكثرة استعما لها
فبقي جرد فعرض فيه الابهام فازيل ذلك الابهام بايراد لفظة
قطيفة واضافته اليها وذو لازم الاضافة وكذا ذات التي للمؤنث
الى اسم جنس مظهر فلا يضافان الى مضمر الا شاذا لا يقاس عليه لان
وضعهما للتوصل بهما الى وصف الذوات بالاجناس فلا بد خلافا
للاعلم نحو جاءني رجل ذو مال وامراة ذات جمال فانه لا يصح وصف
رجل بمال ووصف امراة بجمال الا بوسيلة ذو وذات اعلم ان الفصل
بالظرف بين المضاف والمضاف اليه يجوز في الشعر لاتساعهم في الظرف ف
وان حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه في الاعراب عند

من

امن الالتباس جائز وكذا حذفهما واقامة صفة المضاف اليه مقامهما
وكذا حذف المضاف اليه مع تعويض التنوين اذا كان المضاف غير الجهات ت
الست وكذا حذف المضاف مع المضاف اليه اذا وجد مضاف اليه
ثان مضاف الى ثالث بان حذف الاول باقامة الثاني مقامه ثم
حذف الثاني باقامة الثالث مقامه ولم يعطف على المضاف مضاف
الى مثل ذلك المضاف اليه ولما كان الاعراب على نوعين نوع على سبيل
الاستبداد والاصالة ونوع على سبيل التبع للغير فلما فرغ من بيان
النوع الاول شرع في بيان النوع الثاني باسان لفظ باب مشعرا بابتداء
الكلام وانفصاله للتفريع بالنوعية هنا فقال باب

التوابع
التوابع اي هذا بابها وهي جمع تابع وهو ما يتلو سابقه من جهة
واحدة في الاعراب او شبهه وعقد الباب للاسما المعربة وان جرى
التبعية والاعراب في الغير ايضا لاصالة الاسم في الاعراب نعت
خبر مبتدا محذوف وهو هي وعطف بحرف وتاكيد وبدل وعطف
بيان والكل اي كل واحد من هذه التوابع على وفق المتبوع اي متبوعه
في اقسام الاعراب وهي الرفع والنصب والجر من جهة الفاعلية او
المفعولية الاولية اه والثانوية او الثالثية او الاضافة سواء كان
اعرابهما لفظيا او تقديريا او مختلفا وفي شبه الاعراب نحو يا زيد

النعت
الظريف بالرفع ولما فرغ بشرها باحكامها فقال فالنعت ما اي تابع
احترز به عن الحال بدل اي تراد لالته على بعض احوال المتبوع وان دل

ايضا على غرض كتخصيص وتاكيد ومدح وغيرها فخرج به عطف النسق وعطف
البيان والتاكيد وبدل الكل والبعض والغلط ولا بد من غير مقصود
بنفسه لاخراج نحو مررت برجل كاتب وشاعر بدل كل ونحو اعجبني زيد
حسنه بدل اشتمال ودخل فيه مررت بهذا الرجل فان الرجل دل على
كون المشار اليه ذكرا جاورا حد الصغر مع ان المقصود من هذا الاشارة
ودخل فيه الوصف بحال متعلق الموصوف نحو مررت برجل كريم ابوه
فان كريمة الاب وصف الرجل حقيقة كالكرم لابيه ويفيد النعت
مشتقا كان او جامدا تخصيصا اي تقليل اشتراك حصل في النكرات
ويفيد النعت توضيحا اي رفع اشتراك حصل في المعارف علما كان المعرف
او معرفا باللام او مضافا اليها او الى مبهم او ضمير والمضمر لا يوصف
لان المتكلم والمخاطب اعرف المعارف فلو وصفا لزم تحصيل الحاصل
والغايب محمول عليهما مثل مررت برجل كريم فان كريما قلل الاشتراك
برفع اشتراك احتمال رجل غير كريم ومررت بزيد او الرجل او صاحب
هذا او غلامه الكريم فانه انما جي به لزيادة ايضاح التعريف
المستفاد من متبوعه ولدفع احتمال كون رجل اخر هناك مسمى بزيد مثلا
وللبيان والتفسير كل من اثنين وواحد في قوله تعالى لا تتخذوا الهين
اثنين انما هو اله واحد وقد لا يفيد النعت وايانا قد التعليلي
للتنبيه على ان الغالب في النعت التوضيح او التخصيص الا مدحا وثناء
او ذما وشتما اذا كان الموصوف معلوما عند المخاطب سواء كان له

شريك

شريك اسمي نحو اتاني زيد الفاضل او لا كما سنذكره له او الا تاكيدا
وتقوية للمعنى الذي دل الموصوف عليه تضمنا به فارق التاكيد
الاصطلاحي مثل اعوذ بالله العظيم هذا المدح ذات لا يكون له
شريك اسمي فضلا عن حقيقي من الشيطان الرجيم هذا الذم والنعت
المدحي او الذي لا يكون الا اسما استعمالا ومثل نفخة واحدة هذا
للتاكيد فان واحدة دلت مطابقة على مدلول تضمني لنفخة لكون فعلة
للوحدة ويكون النعت على وفق الموصوف في ثمانية اشيا التعريف
والتنكير اذا كان اسما فان الفعل لا يوافقه فيهما لعدم طرء هما
عليه والاعراب واتيان لفظ كذا هنا مع كونه مستغنى عنه للتنبيه
بان الوضعية كما تكون في امور لا مدخل لها في الصنعة تكون ايضا في
امور لها مدخل فيها كما في الافراد والتثنية والجمع واما نطفة امشاج
ج وثوب اسمال وصحف منشرة وكتب مبسوطة ومختصرات مضبوطة
ومسايل متفرقة ونكات شريفة ففي تاويل ان يقال النطفة اي المني
مركبة من اشيا كل واحد منها مشيج اي خلط وقيل امشاج جمع مشيج
اي مختلط كايتام ويتيم يقال نطفة امشاج لماء الرجل يختلط بماء
المراة ودمها والثوب مولف من قطع كل واحدة منها سمل اي خلق
والجمع في الباقي بمعنى مفرد دخل عليه لفظ كل اي كل كتاب مبسوط
وكل مسئلة متفرقة فقس ولا يجوز الرجل الفضلاء عند غير الاخفش
مع كون لام الرجل للاستغراق حفظا للتشاكل اللفظي وفي التذكير

والتانيث اذا لم يكن النعت مصدرا فانه اذا وقع نعتا مجازا للمبالغة لا يوافقه في هذه الاربعة نحو جاء رجل وامراة عدل ورجلان او رجال عدل اذا عرف يكون كان النعت ملابسا بحال موصوفه وهيئته ومبينا لها لاتحاد النعت والمنعوت معنى فلا يجوز بينهما الاختلاف مثل رجل كريم فالكريم مبين حال موصوفه وهو رجل وقد يجعل وصف صاحب شيء وصفا بحال ذلك الشيء مجازا كقوله تعالى تلك ايات الكتاب الحكيم اي الحكيم قائله وكما في اني القي الي كتاب كريم اي كريم صاحبه وهذا بخلاف ما اذا كان النعت ملابسا بحال متعلقه اي بهيئته سبب الموصوف مثل رجل كريم ابوه فكريم صفة رجل ظاهرا وصفة ابوه حقيقة فانه اي النعت السببي كالفعل في ان ينظر الي فاعله فان كان مفردا او مثنى او مجموعا افرد الوصف السببي كما يفرد الفعل عندها وان كان فاعله مونثا يلحق علامة التانيث به وجوبا ان كان مونثا حقيقيا ادميا بلا فصل نحو مررت برجل ضاربة امه وجوازا ان كان حقيقيا غير ادمي او فصل بينهما او كان غير حقيقي نحو مررت سابح نافيه او برجل امه ضاربة في الدار امه او برجل مليحة عينه كفعل اسند الي مظهر ولو كان فاعله مذكرا المذكر هذا النعت كالفعل واما في الاعراب والتعريف والتنكير فيتبع موصوفه وجوبا لانها من احكام الاسم فوجب اجراؤها في اسم وقع صفة نعتا لموصوفه كما في الوصف بحال الموصوف وقد يكون النعت اذا كان

المنعوت

العطف بالحروف

المنعوت نكرة جملة لا تقع مؤكدا لمفرد منكرا لانه انما يكون باعتبار حكم يناسبه التنكير فيقال في زيد قام ابوه انه في تاويل قايم ابوه والوصف في المعنى محكوم به فكما يحكم لمفرد يحكم بجملة خبرية اي محتملة للصدق والكذب لان الغرض من هذا الوصف تعريفك لمخاطبك موصوفا مجهولا بما كان تعرفه قبل ذكره من اتصافه بمضمون الجملة وذلك لا يحصل الا بالخبرية بخلاف الانشائية الايقاعية نحو بعت وطلقت او الطلبية كامر ونهي واستفهام فان مضمونهما يعرفه المخاطب بعد وان وقعت الانشائية صفة فعلى تاويل القول فالجملة الصفة اما ان كان اسمية او فعلية او ظرفية او شرطية سببية كانت او لا مثل مررت برجل ابوه كريم او هو كريم او قام ابوه او قام او في الدار ابوه او في الدار وان تعطه او تعط اباه يشكرك ولابد في جملة وقعت صفة من رابط يربطها بموصوفها لاستقلالها والعطف وهو يطلق على عمل المتكلم هذا العمل المخصوص وعلى المعطوف وهو المراد هنا بقرينة التحديد ويسمى عطف النسق بتسكين السين وهو الضم لغة تابع دخل فيه التوابع كلها بينه وبين المتبوع حرف عطف وسياتي ذكر حروف العطف على تفصيل واف شاف في قسم الحرف والاولى ان يراد تقييد قوله تابع غير صفة لئلا يدخل فيه بعض الصفات التي يدخل بينه وبين متبوعه الواو لتاكيد اللصوق كقوله تعالى ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم ولابد البد التعرف ولا الجنسية

لنفيه في العطف اي عمل المتكلم هذا العمل المخصوص بان يعطف بحرفه
على الضمير فخرج به الظاهر المرفوع فخرج المنصوب المنفصل خرج
به المنفصل فانه كالمظهر من فصل اي فاصل سوا كان تاكيد او غيره
قبل حرف العطف او بعده لان المرفوع المتصل كالجزء فكما لا يعطف
على الجزء لا يعطف عليه لكن بالفصل حصل الطول وهو معرض عما هو
الواجب فاغنا وعن الاولى اولى مثل قمت انا وزيد الفاصل فيه
تاكيد و مثل قمت اليوم وزيد الفاصل الظرف قبل حرف العطف
و مثل ما قمت ولا زيد الفاصل كلمة لا بعد حرف العطف ولا بد
لا في العطف على الضمير المجرور فخرج الضمير المظهر المجرور من
اعادة الجار سوا كان حرفا مثل مررت بك وبزيد او اسما ان له
اعد ته لم يشتبه بغير عرض العطف نحو المال بينه وبين عمرو فانه
ليس بين بالنسبة الى عمرو وحده وبين اخر بالنسبة الى الغايب وحده
والالم يجز اعادته نحو جاءني فرسك وفرس زيد اذا اريد به فرس
واحد مشترك بينهما اعلم ان ترك التاكيد والفصل في العطف على
ضمير مرفوع متصل جايز عندهم على استكراه بخلاف ترك اعادة
الجار في العطف على ضمير مجرور فانه لا يجوز قطعا لاشدية اتصال
المجرور بالجار من اتصال الفاعل بالفعل لانه لا ينفصل عن جاره
قط مضمرا كان او مظهرا بخلاف الفاعل وليس له منفصل حتى
تؤكد به فيعطف والتاكيد بمرفوع منفصل خلاف الاصل نحو مررت

بك انت

50

بك انت فلا يحمل فاعيد الجار ليكون كمستقل بنفسه ولم يك عطفا على
بعض الكلمة وعند البعض المظهر المجرور كالضمير المجرور في وجوب
اعادة الجار ويجوز تقديم المعطوف بالواو والفاء وثم واو ولا على المعطوف
عليه في ضرورة الشعر اذا لم يتقدم المعطوف على العامل والتاكيد اي المؤكد

التاكيد

على صيغة اسم الفاعل على ضربين وانما لم يعرف اولا لان الجمع بين قسمته
في تعريف غير ممكن فعرف كل قسم منه على حدة فقيل ضرب لفظي وهو تكرير
اللفظ الاول وايراده ثانيا في الذكر اما بلفظه او مرادفه نحو مررت بك
انت وقمت انا وهو جار في الاسم والفعل والحرف مثل قد قد قام قام
زيد زيد ولذا لم يذكر مثاله و ضرب معنوي مختص للاسم بعد استقراء
وهو تعقيب المتبوع بنفسه او عينه او ذاته او شخصه او كله اذا كان
للمؤكد ذا اجزاء حسا كالقوم او حكما كالعبد فقال اشتريت العبد كله
او كلاهما او كلتاهما وقد عيان غير مؤكدين نحو الرجلان او المراتان
جاء كلاهما او كلتاهما وايراد هذه الالفاظ مضافا الى الضمير مشعر
بانها انما جاءت للتاكيد الا مضافة الى ضمير المتبوع بخلاف اجمع في قوله
او اجمع فان اجمع ونحوها مستعملا نحو جمعاء وجمع واخواتها لا تجي الا تابعة مضافة
تقديرا على راي الخليل وقد يضاف اجمع ظاهرا فيؤكد به لكن بباء زائدة
نحو جاءني القوم باجمعهم بخلاف عينه فانه يؤكد بالباء وبدونها واكتع
واتبع وابصع بمعنى اجمع واتباع له بحيث لا يجوز تقديمها عليه يقال اتى
عليه حول كتيع اي تام والبتع طول العنق مع شدة مغرزه والبصع بالصاد

المهملة الجمع وقيل بالمعجمة يقال بضع الماء في النقرة اي اجتمع قال الميداني
المعجمة اعرف والجوهري رواية المعجمة ليت تعالبه وذكر سيبويه
جميعا وعامة من جملة تكرير المعنى واستعمال الذي بمعنى اجمعين على
ثلثة اوجه اما مقطوع الاضافة حالا كقوله عسى الله ان ياتيني بهم
جميعا اي اجمعين وليس بمعنى مجتمعين والا لقيل مكانه معا وفيه نظر
وجهه منع الملازمة ولان المراد اتيانهم سواء اجتمعوا او افترقوا واما
مضاف لغير تاكيد يليه العوامل واما مضاف مؤكد وهو اقل الثلاثة
مثل جاني زيد نفسه او هند نفسها والرجلان او المراتان انفسهما
او اعينهما وقد يقال نفساهما او عيناهما حكاية عن بعض العرب والرجال
انفسهم او اعينهم والنسا انفسهن او اعينهن وجاني القوم كلهم وبه
اندفع توهم مجي بعضهم دون بعض اجمعون وبه ارتفع توهم مجيئهم
متفرقين والابلغ احد التاكيدين ويشهد بذلك الاشتقاق وظهور
تخلف ابليس عن الملايكة وعصيانه في قول الله فسجد الملايكة كلهم اجمعون
ولا يجوز وقوع سجوده في وقت اخر ولا يكون عاصيا وفيه نظر اذ الاستغراق
الملايكة يفيد الغاية في عدم الجواز وقرئت العبد كله اجمع
اكتع ابصع وقرئت هند كلها جمعاء كتعاء بتعاء بصعاء ويوكد جمع
المونث عاقلا كان او غيره وجمع المذكر المكسر بنحو كلهن جمع وجمع كتع بتع
بصع وجاني الرجلان كلاهما والمراتان كلتاهما فالفايدة في التاكيد
اللفظي دفع توهم عدم سماع المؤكد او ظن الغلط وفي التاكيد بكلا دفع توهم

السهو

السهو بان الجائي مثلا واحد واسندت الجيئة اليهما سهوا او بنفس وعين ونحوهما
دفع توهم التجوز وبكل واخواته دفع توهم وضع الاعم موضع الاخص
وبيان المجموع ظاهرا اعلم ان المظهر لا يوكد بالمضمر لانه اعرف من المظهر
فلم يحسن جعله فضلة وتبعا له والمضمر يوكد بمثله اذا كانا منفصلين
او الاول متصلا والثاني منفصلا نحو ما ضربني الا هو هو وزيد قايم
هو وبالمظهر نحو ما ذهب الا هو زيد وتقدم التاكيد جايز على المتبوع
في الضرورة لا على العامل والبدل تابع يكون هو المقصود بالنسبة وتعلق
بالمتبوع والمقصود به تعرف تارة باعادة العامل واخرى بقراين
الاحوال فخرج النعت وعطف البيان والتاكيد لانها ليست مقصودة
وبالحصر المستفاد من صيغة الفصل خرج العطف لانه مع المعطوف
عليه مقصودان لعدم ذكر الاول لتوطية ذكر الثاني وهو ليس فرعا
على الاول بل مستقل ولاشك انهما في نحو جاني خالد بل بكر الدال على
كون الثاني مقصودا وحده وفي نحو او بكر الدال على كون احدهما
مقصودا او في نحو ولا بكر الدال على كون الاول مقصودان بالذات
بهذا المعنى المذكور لكن المتكلم صرف الحكم عن المتبوع الى التابع في الاول
لغرض والاوله لنقطة او المقيدة للشك في الثاني وكلمة لا المفيدة
لنفي الحكم عما بعدها في الثالث لباعث ولا يجب صحة قيام البدل مقام
المبدل منه كما قيل في قوله تعالى وجعلوا لله شركاء الجن ان لله وشركا
مفعولا جعل والجن بدل من شركا مع انه لا معنى لقولك وجعلوا لله الجن اذا

لم يقيد بين الشركا والا فله معنى والبدل قد يصدق على ما صدق عليه
المبدل منه مثل قام زيد اخوك فان المراد من اخوك هنا هو المراد من
زيد ومثل الهين اثنين اذا جعل بدلا اذ المعنى اتحاد الاثنين من الاله
ويسمى هذا البدل بدل الكل لبدليته التام من التام وقد يكون البدل
بعض المبدل منه ذاتا لا مفهوما مثل جا القوم بعضهم وضربت زيدا
راسه ويسمى مثل هذا بدل البعض من الكل ووجه التسمية ظاهر وقد
يكون بينهما تعلق بلا كليه وبعضيه بحيث يبقى النفس عند ذكر
الاول متشوقة الى ذكره مثل سلب زيد ثوبه ويسمى هذا بدل الاشتمال
لاشتمال المبدل منه عليه من حيث الدلالة عليه اجمالا حتى يتطلع
النفس اليه بعد ذكر المبدل منه فاذا ذكر هذا البدل حصل تفصيل
فمعنى بدل الاشتمال انه بدل من الاشتمال والاجمال وتفصيل له
وكذا في بدل البعض تفصيل بعد الاجمال الا ان المراد وجه التسمية
لا يلزم وحصول الاجمال والتفصيل منهما ووجوب عود الضمير الى
المبدل منه في بدل البعض حكم بعدم تنحية المبدل منه وسقوطه
وان كان البدل هو المقصود ونحو ضربت زيدا فرسه داخل في بدل
الغلط لان النفس اذا سمعت زيدا في ضربت زيدا لم يتطلع الى ذكر فرس
وكذا نحو جاء في زيد غلامه او اخوه او حماره وليس بدل اشتمال كما
ظن فان الواجب فيه كون المتبوع بحيث يطلق ويراد به التابع وقد
يكون البدل اجنبيا منه لعدم التعلق والتشوق المذكورين مثل جا زيد

حمار ونظرت الى القمر فلكه فان القمر ليس بعضا من الفلك بل مركوز فيه
ويسمى هذا بدل الغلط اي بدلا من الغلط لا انه غلط لذكره لتدارك
الغلط الواقع ولذا قيل بالاضافه لا الصفه ومن اجل ان المبدل منه
هو الغلط نحو البدل ان يكون بل التداركية لاستدراك غلط
وقع لسبق اللسان الى المبدل منه او ضمني وقع النسيان المقصود
مع الاعتماد على ذكر ما هو غلط وذكر المقصود بعد تذكره ولا يجي هذا
النوعان في كلام الفصيح واما ذكر المبدل منه عن قصد فلا يكون بل
ويكون في كلامه للتفنن في الفصاحة وشرطه الترقي كقولك محمد بدر
شمس فانك مع القصد بذكر البدر تغلط نفسك وترتقي انك لم تقصد
ابتداء الا تشبيهه بالشمس ونقل عن بعض المحققين ان بدل الغلط مع
بل فصيح مطرد في كلام الفصحاء ولا يجب تطابق البدل والمبدل
منه اي توافقهما في التعريف والتنكير فيكونان معرفتين او نكرتين
او احدهما معرفه والاخر نكره فالاقسام اربعة والبدل ايضا اربعة
ومن ضرب الاربعة في نفسها يحصل ستة عشر قسما وامثلة الكل مع ظهور
مذكورة في المطولات وانما لا يجب لانه لم يلزم من اختلافهما تعريفا
وتنكيرا كون الشي الواحد معرفا ومنكرا لاستقلال البدل بخلاف
الصفة والموصوف فانهما كشي واحد اعلم انهما قد يكونان ظاهرين
او مضمرين او مختلفين فالبدل بهذا الاعتبار ايضا ستة عشر قسما
نحو مررت بزيد اخيك وان الذين هم اخوتك لقيتهم اياهم واخوك

لقيت زيدا اباه اذا كان زيد هو الاخ واخوك لقيته زيدا ونحو كرهت
عمرو ابدع وابغضته اياها وابغضت عمروا اياها وعمرو كرهته يدع
ونحو كرهت عمروا جهالته وكرهته اياها وكرهت عمروا اياها وعمرو
كرهته جهالته ونحو ابغضت عمروا حماره وحمار العمروين ابغضتهما
اياه وابغضت حمار العمروين اياهما وعمرو ابغضته حماره لكن يجب في
النكرة المبدلة بدل الكل من المعرفة ان يكون المبدله موصوفه دت
اذا لم تفد تلك النكرة معنى زايدا علي معنى المبدل منه اما اذا افا
فيجوز ابدالها من المعرفة مع عدم الوصف نحو قوله فلاوابيك خير
منك انى ليوذوني التحمحم والصهيل نحو مررت بزيد رجل كريم
فان رجلا اذا لم يوصف لا يبدل من زيد اذ الكانا عبارتين عنه
تحض لعدم جدوي الابهام بعد التفسير في بدل الكل وللزوم
انزلية المقصود من غيره فيه فاذا وصفت صارت بمنزلة المعرفة
وفي المضمر عطف علي قوله في النكرة المبدلة اي لكن يجب في المضمر
الذي يبدل منه اسم ظاهر بدل الكل مفعول مطلق ان يكون
فاعل يجب المقدر غايبا خلافا للاخفش فلا يقال بي المسكين كان
الامر كذا ولا عليك الكريم والمعول ليلا يلزم افضيه البدل تعريفا
من المبدل منه لكون ضميري المخاطب والمتكلم اعرف المعارف فلزم
من هذا التفضيه الغايدة وذلك لا يجوز في بدل الكل والحق مع الاخفش
لان البدل في المثالين المذكورين لما اشتمل علي فايدة زايدة علي مدلول

الاول

الاول وهي المسكنة والكرم لم يلزم افضيه الغايدة بل ازيديتها
والاولي ان يفصل هنا ويقال اذا لم يفد الثاني معنى زايدا على
الاول نحو بي كان الا وكذا لا يجوز والا يجوز كما في المثالين المذكورين
مثل ضربته زيدا وفي بدل البعض والاشتمال والغلط يجوز ابدال
الظاهر من المضمر مطلقا لتغاير مدلولي البدل والمبدل منه فلا
يلزم فساد بخلاف بدل الكل عطف البيان تابع يوضح ويبين
المتبوع الذي هو المقصود ايضاحا وبيانا قصديا فخرج البدل لانه
وان افاد تفسيرا جمالية الاول لكنه ضمنا لانه المقصود لا الاول
والتاكيد لانه لا يوضح بل تقرر امثل النسبة او شمول الاجزاء او
لعطف فان المعطوف والمعطوف عليه كليهما مقصود ان غالبا اعلم
انه لا يشترط كون عطف البيان اوضح واعرف واشهر بحسب مراتب
المعارف من متبوعه بل قد يوضح الشيء الذي عند الاجتماع وان
كان الاول اوضح عند الافتراق ولا كونه اسما مختصا بمتبوعه
نحو بكراكومني العالم المحقق حال حصول ايرادة ذلك الايضاح من
غيره دلالة علي بعض احواله خرج به الصفة مثل اقسم بالله ابو حفص
عمر فاذا لم يذكر عمر يقع الاشتباه بسبب كون ابي حفص كنية
كل واحد واحد من جماعة اسم واحد منهم عمر فاذا ضم عمر معه وقيل
ابو حفص عمر ارتفع الاشتباه قيل في هذه الصورة الاول اوضح
لان الكنية اشهر من الاسم عندهم وقد يجيء عطف البيان لمجرد

عطف البيان

المدح كالبيت الحرام في قوله جل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس
فانه جي به للمدح لا للايضاح ولما بين المعرب المقصود بالذات
شرع في نوع غير مقصود ه انا فقال المبني الذي من اصناف الاسم
والتسمية به للدوام على حالة واحدة كالبناء المعروف ما اي اسم
لا يختلف اخره باختلاف العوامل لا لفظا ولا تقديرا الان معا بله
وهو المعرب هو الذي يختلف الى اخره كامر ولا نزعم ان فيه
دورا لكون معرفة انتفا الاختلاف فرعا على تعقل ماهية المبني
وكون تعقل ماهية فرعا على انتفا معرفة الاختلاف لان تحصل
انتفا الاختلاف يتوقف على تعقل المبني وتحصله وتعقل له
المبني يتوقف على تعقل انتفا الاختلاف لا على تحصله فلم يلزم
دور وسبب البناء اما فقدان موجب الاعراب وهو التركيب
بالعامل كالاسما المعدودة كواحد اثنان ثلاثة الف وزيد
خالد بكر وهذا النوع صالح للانتقال الى المعربية واما وجود
المانع من الاعراب مع حصول موجبه وذاك المانع اما مناسبة
الحرف او كونه اسم فعل وهذا النوع لا يصلح للانتقال اليها اصلا
ثم المبني اما لازم البناء وهو ما لم توجد له حالة اعراب او عارضه
وهو بخلافه كالمركبات والغايات المقطوعة عن المضاف اليه
المنوي فمنه اي من المبني اللازم بناؤه المضمرات والمضمر ما
وضع لنفس متكلم او مخاطب او غايب تقدم ذكره لا لبيان الاحوال

من

54

من التكلم والخطاب والغيبة فخرج منه مظهر كزيد مثلا اذا ازيد به
متكلم او مخاطب او غايب ولفظ المتكلم والمخاطب والغايب لان اسما
الظواهر كلها غيب مطلقا وضعا لا باعتبار تقدم الذكر ومن ثمه
صح ويا تميم كلهم نظرا الى ما قبل النداء وصح يا تميم كلكم لوجود
دليل الخطاب وهو يا وصح ان يقول المسمى بخالد خالد ضرب ولا يصح
ان يقول خالد ضربت على التكلم وخرجت اللواحق بايا من اليا والكاف
والهاء نحو اياي واياك واياه لكونها حروفا دلت على الاحوال المذكورة ة
وتقدم الذكر اما لفظي تحقيقي او تقديري واما معنوي بان يكون قبله
الضمير لفظ متضمن للمفسر بكون المفسر جزء مدلوله كاعدلوا هو اقرب
او ان يدل سياق الكلام على المفسر التزاما كقوله تعالى ولابويه لكل
واحد منهما السدس واذا تقدم مما يصلح للتفسير شيان فصاعدا فا
لاقرب هو المفسر نحو جاني زيد وخالد فاكرمته اي اكرمت خالدا
الا اذا قامت قرينة الابعد واجاز الاخفش وابن جني الاضمار قبل
الذكر لفظا ومعنى فيما اتصل بالفاعل ضمير المفعول به مستشهدين
بقول شاعر فصيح جزى ربه عني عدي بن حاتم وقوله لما عصى
اصحابه مصعبا ورد الجمهور هذا بكون الضمير لمصدر دل عليه
الفعل اي رب الجزا او اصحاب العصيان واما قوله جزى بنوه ابا
الغيلان عن كبر وقوله الا ليت شعري هل يلومن قومه زهيرا
على ما جر من كل جانب فشاذ والحاضر الذي لا يخاطب يكنى بضمير له

الغايب ووجه بنا المضمر الاحتياج الى العير وهو الحضور في المتكلم والمخا[طب] طب
وتقدم الذكر في الغايب والمضمر على ضربين اما متصل وهو المحتاج
تلفظا به الى عامله وضعا مرفوع بوضع صيغة على حدة للرفع
او منصوب كذلك او مجرورا كذلك لقيام المضمر مقام المظهر
الذي هو احد هذه الثلاثة واما منفصل وهو المستقل بالتلفظ
وضعا سواء افترق عن عامله نحو ما ضربت الا اناك او لا نحو ما انت
قايما مرفوع او منصوب ولا يكون مجرورا لان المتصل بمنزلة
الاخير من العامل فكيف لا يمكن الفصل بينهما كما مر انفا والمجرور
كذلك والفصل بين المضاف والمضاف اليه لضرورة شعرية
مما لا يلتفت اليه ولا يقاس عليه لو صح وكل واحد منها اي هذه
الخمسة المذكورة يكون للمتكلم سواء كان مفردا او مثنى او مجموعا
او المخاطب كذلك او الغايب كذلك فيضرب الخمسة في الثلاثة
حصل خمسة عشر نوعا والمتصل المرفوع الدال على الفاعل حقيقة
قد يكون مستترا اي منويا في العامل غير متلفظ به ولا
يستتر الا هو لانه لما اتصل عامله باتصاله به لصيرورته كجزء منه
للفاعلية اختير غاية التخفيف باستتاره انه لم يحصل باستتاره
اشتباه والا ابرز بخلاف المرفوع المنفصل فان عامله لا يتصل به
وبخلاف المنصوب والمجرور فانهما فضله ثم الاستتار قد يلزم كما في
فعل المخاطب المذكر من المضارع والامر واسم الفعل والمضارع

المتكلم

المتكلم مطلقا لوجود الدال على من هو له وفي الغير مطلقا لوجود
قرينة الخطاب او التكلم ولوجود ما يدل على الضمير من علامة التثنية
او الجمع وعدمها وقد لا يلزم كما في زيد ضرب وهند ضربت وبكر يضرب
وزيد تضرب والتاء في نحو ضربت علامة تانيث لا ضمير بدليل ضربت
هند وقولهم الفاعل في زيد ضرب هو هو لضيق العبارة لعدم
وضع لفظ للمستتر فعبر عنه بلفظ المرفوع لكونه مثله رفعا وقد
يكون المتصل المرفوع بارزا اي ظاهرا متلفظا به دايما فيما يحصل
الاشتباه فيه بالاستتار كما في ضربا وضربنا وضربت مثا وضربتما
وضربت وضربنا ويضربان وتضربون وتضربين فالمتصل شروع
في تفصيل الانواع الخمسة الاصلية اعلم ان لكل منها ثمانية عشر معنى
لا اثني عشر كلمة لان كل واحد اما لمتكلم او مخاطب او غايب وكل
واحد اما لمفرد او مثنى او مجموع فبضرب الثلاثة في الثلثة تحصل
التسعة ثم كل واحد من التسعة اما مذكر او مونث فيصير المجموع ثمانية
عشر معنى ستة للتكلم وستة للخطاب وستة للغيبة فوجب بازاء كل
واحد معنى لفظ لكن اقتصروا في التكلم على لفظين يدلان على المعاني
الستة لا اشتباه فيه فدعوت مثلا مشترك بين الواحد المذكر
والمونث وسقط اللفظان لحمل تثنية المونث على تثنية المذكر غيبة
وخطابا المرفوع في ضرب الى ضربنا سيكون الينا اعلم انه زيد
الالف في المثنى والواو في الجمع لانهما كانا علامتي رفع التثنية والجمع

في الاسم وزيد النون المشابه لحروف المد لجمع المونث وجعل التا المضموم
في ضربت مشتركا بين الواحد المذكر والمونث ونا في ضربنا مشتركا
بين الاربعة الباقيه من السته لفقد اللبس بالمشاهده غالبا وفتح
التا للمخاطب وضم للمتكلم فرقا بينهما ولم يعكس لان الضم القوي هو
المناسب بالمتكلم الاقوي وكسر في المخاطبة للفرق مع مناسبة الكسر
للياء التي يكون فيها وزيد الميم قبل الالف والواو في تما وتم لدفع
الالتباس بالواحد عند اشباع فتحته والتباس الجمع بالمتكلم عند
اشباع ضمته وتما والالف مشتركان بين المذكر والمونث علامة
للتثنية خطابا وغيبة وزيد النون المشددة في ضربتن عوضا عن
الميم والواو معا وكذلك المنصوب في ضربته فهو بحذف حركة الواو
جعل الضمير المتصل المنصوب الي ضربتنا بفتح البا وقد يكون حركه
ما قبل نا هذا بتقدير اخوه مانا والياء الساكن او المفتوح للمتكلم
وحده والكاف للمخاطب وها جعل للغايبيه بنقل حركة ياء هي الي
ما قبلها وقبلها الفا والمجرور المتصل في غلامه الي غلامنا ولفظه
كلفظ المنصوب لحمله عليه لان المجرور مفعول معنى والمنفصل المرفوع
من هو الي نحن فانا للمتكلم المذكر والمونث وقد جا فيه هنا بقلب
الهمزة ها ونحن جمع وتثنية له من غير لفظه والواو والياء من هو
وهي عند البصريه من نفس الكلمة وعند الكوفيه للاشباع والضمير
المنصوب من اياه الي ايانا واللواحق بايا حروف تدل على احوال

المرجوع

المرجوع اليه من التكلم والخطاب والغيبه وانما المضمر هو ايا المشترك
بينها عند سيبويه وعند الخليل ايا مضمر مضاف الي مضمر من باب اضافة
العام الي الخاص وهو مردود بعدم جواز اضافة الضمير لما مر وعند
الزجاج والسيرافي انه ايا اسم ظاهر مضاف الي مضمر فكان اياك
بمعنى نفسك والنون قبل يا المتكلم في ضربني ويضربني واني ومني
يسمى نون الوقايه والعماد لحفظها الفعل عن كسرة هي اخت الجر المختص
بالاسم عند اتصاله بيا المتكلم اما ايرادها للوقايه من كسرة يا
الخطاب في نحو تضربين فلا يجوز لانه كالجزء بمنزلة ياء يرمي فكان
الكسر لم يدخل اخر الفعل ودخولها في الماضي والمضارع العري
عن نون الاعراب واجب لحفظ المذكور وفيما فيه نون الاعراب
جاز حذفها للاحتراز عن اجتماع المثلين نحو يضربان وجاز اثباتها
اظهارا او ادغاما لجزوية نون الاعراب للفعل حينيذ لم يحذف
واعلم ان ادخالها في فعل الامر اوجب لو يفصل بياء المتكلم لدفع لبس
يا المتكلم بياء المخاطبة ولبس امر المذكر بامر المونث وصون اصل
البنية بها جايز في لدن لحفظ السكون اللازم وحذفها ايضا لاجرا
له مجرى الاسم الثلاثي لوقوعه على ثلاثة احرف وجايز ثبوتها في ان
وان وكان ولكن لشبه الفعل وحذفها لاجتماع النونات وصون
لعل بها ضعيف بل المختار حذفها كقوله تعالى لعلي ابلغ الاسباب
عكس ليت لقرب اللام من النون مخرجا وقد جا في بعض اللغات لعني

فكان فيه بعد دخولها لزوم اجتماع النونات على انه اربعة احرف
بخلاف ليت وفي لد وقط ومن وعن المجار اثبات النون لحفظه
السكون وحذفها ضعيف وانما هو لضرورة الشعر والمرفوع اختير
لاصالة الرفع المنفصل لتعذر الاتصال المتوسط بين المبتداء
والخبر حقيقة او حكما اذا كان الخبر معرفة او شبيها بها في امتناع
دخول حرف التعريف كاحسن من كذا والفعل المضارع الموافق
للمبتداء افرادا وتثنية وجمعا وتذكيرا وتانيثا وتكلما وخطابا
وغيبة المفيد المضمر غالبا الجائي للتاكيد البحت قليلا في مثل زيد
هو القايم فهو موافق للمبتدا الحقيقي غيبة وافرادا وتذكيرا وتاكيد
المظهر بالمضمر يجوز اذا قصد به ضرب من التاكيد اي زيد نفسه
القايم اما اذا اريد التاكيد والتبعية من كل وجه فلا ومثل كنت انت
فانت ضمير فصل موافق للمبتداء الحكمي وهو تا الخطاب الواقع اسم
كان افرادا وخطابا وتذكيرا العالم نصب على خبريته لكان لاني
انا فانا ضمير فصل موافق للمبتدا الحكمي وهو نا المتكلم الواقع اسم ان
افرادا وتكلما العالم رفع على خبريته لان يسمى ضمير الفصل اي الفرق
لفصله غالبا بين كون ما بعده خبرا او صفة فانك اذا قلت زيد
القايم جاز ان يتوهم السامع ان القايم صفة فينتظر الخبر فاذا جي
هو في البين تعين القايم بالخبرية لانه ما يجي رابطا الا بين المبتدا
والخبر واما في مثل كنت انت الرقيب ان تركه لم يلتبس الرقيب بالصفة

الا

الا انه اتسع فيه وتخلل اطراد الباب وتسميه الكوفيه عمادا لكونه
عمدة بيان الغرض لكونه حافظا لما بعده غالبا عن البراح عن الخبرية
كالعماد الحافظ للسقف وفي قوله ضمير الفصل رد لما زعم الخليل وه
وبعض البصريه انه حرف لاستبشاع خلو الاسم الواقع في التركيب
عن الاعراب لفظا ومحلا ولما زعم البعض انه محتمل للحرفية والا
سمية اذا كان ما بعده مرفوعا ومعين للحرفيه اذا كان ما بعده
منصوبا لان الصحيح عند البصريه انه ضمير ملغي وعند الكوفيه ضمير
مرفوع له محل على التاكيديه ورد هذا بان المضمر لا يوكد بالمظهر
وعند بعض له حكم ما بعده لانه معه كشي ورد هذا بان المتقدم
لا يتبع المتاخر وبعض العرب يجعله مبتدا وما بعده خبره في جميع
مواقعه والضمير سوا كان منفصلا او متصلا بارزا او مستترا
مرفوعا او منصوبا واحترز به عن لفظ الشان وان حصل المقصود
به لان المضمر بضمير الغايب المبهم المفرد المراد بابهامه وغيبته
تعظيم الامر وتفخيمه الذي يفسر ويبين بجملة خبريه يكون مضمونها
شيا عظيما يعتني به فان ذكره مبهما ثم تفسيره مع توفر الدواعي
اليه اوقع في النفس واحترز بها عن ضمير مبهم في نعم رجلا وربه
رجلا بعده هذا اوضح لا يخرج لان المفسر انما يكون بعده وقد يخبر
عنه بالمفرد كقول ابي الطيب هو البين حتى ما تاني الحزاير كانه
قيل اي شي وقع من المصايب فقال هو البين والتفسير بمفرد ماول

بجمله يجوز عند الفراء نحو كان قايما الزيدان او الزيدون علي كون
الزيدان فاعلا لقايما وهو خبر كان مثل هو كانه رجع حقيقة الي
مسؤل عنه بسوال مقدر فكانه سمع ان امرا عظيما وقع في البلد
واستبهم الامر فسيل ما الشان فقيل زيد قايم اذا كان قيام
زيد امرا عظيما يعتنى به و اختير تانيث هذا الضمير اذا رجع الي
القصه عند كون موثث غير فضله في الجمله المفسرة للتطابق ولان
ذلك المونث يفخم ومثل هي اي القصة هند مليحة اذا كانت ملاحة
هند قصة وامرا ذا فخامة ولا يجوز هي الامير بني القلعة ليسمي
خبر قوله الضمير ضمير الشان اذا لم يكن في الكلام مونث عمدة
لكاتيه حقيقة عن الشان المعهود ذهنا وضمير القصة ان كان
فيه مونث عمدة لاشعاره حقيقة عن قصة معهودة ذهنا
وحذفه يجوز منصوبا علي الضعف اما حذفه فلكونه في صورة
الفضله ودلالة القرينه عليه واما ضعفه فلفقد غرض الابها
ويجب مع ان المفتوحة المخففة من المثقلة داخلة كانت علي الا
سمية اولا لارتباط لفظي بينها وبين جمله وقعت خبرها ومنه
اي من المبني اللازم للاحتياج وضعا الي المبين المبهمات ثم هي
اسماء الاشارة ان تضمنت وضعا الاشارة بالجوارح الي غير المتكلم
والمخاطب بلا شرط تقدم الذكر والا فهي الموصولات لكون الاشاره
فيها عقلية لاحسية فان مستعمل الموصول يجد من نفسه اشارة

الي معلوم هو مضمون جملة خبريه واسم الاشارة غير مختص بجنس مثل ذا
للمذكر الواحد عاقلا كان ام لا ومثناة ذان بالالف رفعا وذين باليا
جرا ونصبا وعند المحققين انهما هكذا وضعا للرفع او النصب والجر وكذا
تان وتين وليست متفرعة علي ذا وتا والا لقيل ذيان وذيين وتيان
وتيين ويثبت للاحتياج الي الغير وضعا لا كما زعم ابن الحاجب به لحملها علي ه
اضناف المثنى اطرادا وقد جاء ذان وتان في الاحوال الثلاث فعلي هذا
لا تردد في البناء وتا بابدال ذال ذا تاء لقرب المخرج ولها تسعة مراد فات
ذات وتي وذي وتيه وذه وتهي وذهي بالاشباع وته وذه بغير للمونث
عاقلا كان او غيره ومثناها تان بالالف رفعا وتين باليا جرا ونصبا
وجمعهما اي جمع ذا وتا اولا قصرا ومدا بهمزة مكسورة او مضمومة
بعد الالف ويستوي فيه العقلاء وغيرهم وقد تصدر المذكورة من افراد
اسم الاشارة بحرف التنبيه لتنبيه المخاطب علي مضمون المشار اليه اذا
لم يلحق بالاخر اللام فلا يقال هذالك لاغنا كلمة ها عن اللام المفيد
للبعد مثل هاتا وهولاء مثل بهما لانهما في كثرة الوقوع ليسا هكذا وقد
يلحقها اي اواخرها الاشارة لاظهار احوال المخاطب كاف الخطاب وهو
حرف لفقد الرافع والناصب والجار هنا فيجب الحكم بحرفيته ككاف اباك
مثل ذالك وتالك واوليك وقد جمع بين حرف التنبية وكاف الخطاب نحو
هذاك لزيادة تنبه المخاطب وحثه علي التفهم ويجوز افراد اسم الاشا ره
والكاف مع تعدد المخاطب المشار اليه كقوله تعالى عوان بين ذلك اي

بين الفارض والبكر اعلم ان ما يتصل به اللام او النون المشددة نحو ذلك
وتالك واولالك ونحو ذانك وتانك لبعد المشار اليه وقيل لبعد المخاطب
وان هذا وهاتا وهذان وهاتان وهولا وذاك وتاك وذانك وتانك
مخففين واوليك للمتوسط والعاري عنها والتشديد والكاف واللام
للقريب ومنه اي من المبني اللازم الموصولات التي هي قسم من المبهمات
كلام وجد بنا موصول عن اي واية الاحتياج الى الجملة والمبهم بحيث
يصلح به ان يقع جزءا تاما من الكلام وهو العضلة ومنها اي الموصولات
الذي للواحد المذكر عاقلا كان او غيره واصله عند البصرية لذي على
فعل بتقدير اشل عم وشج فلما ارادوا الوصف به من بينها لكونها على وزن اسم
الصفة ادخل اللام الزايدة مع الالف تحسينا للفظ فقط لانه معرفة
وضعا ولم يجز تحليته باللام ثانيا وتعريته عنها اخرى لئلا يتوهم انفكاكه
للتعريف وقد جاء شاذا الذي ولذان ولتي ولاتي بلا لام زايدة وقد
اجري جمله مع فعل بعده بمنزلة المصدر وقيل المراد منه كونه كناية عن
المصدر والموصوف المقدر لانه ليس من حروف المصدر والتي للواحدة
بقلب ذال الذي تا واللذان لمثنى المذكر واللتان لمثنى المونث والحلا
هنا بناء واعرابا كما في ذان وتان والذين لجمع المذكر العاقل بالياء المكسور
ما قبله في الاحوال الثلاث لبناه على الاكثر وعقيل قالوا صالح اللذون
امنوا على الذين كفروا بالاعراب وقد جا حذف نون التثنية والجمع للا
ستطالة بالصلة واللاي لجمع الغير العاقل مذكرا كان او مونثا او لجمع المونث

العاقل

العاقل ومرادفاته اللائي بياء بين واللاء بياء واللات واللوات ومن
للعالم وضعا وان جاء لغيره وما بالعكس بالعربية والاغلب فيهما وضعا ويستوي
فيهما المذكر والمونث والمفرد والمثنى والمجموع فما يقع موصولا وشرطا
واستفهاما وموصوفا وصفة وتاما ومن مثله الا انه لا يقع تاما
وصفة الا ان الفارسي اجاز كونه نكرة تامة كقوله ونعم من هو في سر
واعلان اي نعم شخصا هو واي لواحد منهم من المذكرين واية لواحدة
مبهمة من المونثات بمعنى الذي والتي ولم ينكرهما لانه بصدد بيان
المبني وهما لازما الاضافة المانعة من البناء اي ان كان صفة لنكرة
او حالا عن معرفة فهو لازم الاضافة الى مماثله الموصوف او ذي
الحال لفظا نحو دعوت امراة اي امرءة اي كاملا ومعنى نحو دعوت له
امرءا اي فتى وكذا دعوت المرءة اي امرءة او اي فتى وان كان استفهاما
او شرطا استغنى عن تصريح الاضافة اذا علم المضاف اليه وان كان موصوفا
استغنى عن المضاف اليه بالعوض نحو يا ايها الرجل والالف واللام المختصر
من الذي تذكيرا ومن الذي تانيثا المختصان بجملة فعلية متصرفة
نصا فاتا ما غير متقدم معمولها بحرف نفي واستفهام واستقبال لتبعيد
منها بشك صلتها وهي اسم الفاعل لمامر والخبر او اسم المفعول مثل الضارب
اي الضرب بمعنى الذي ضرب فعدل عن صورة الفعل الى صورة الاسم
لرعاية صون الفصل عن لام لشبه لام التعريف صورة ولذا حكم هنا بان
الصفة مع فاعلها جملة والضاربة اي الضربت بمعنى الذي ضربت ه

فيسك اسم الفاعل للامر والجزء في الاول رنين مثلا وفي الثاني هند مثلا
والصفة المشبهة لا تقع صلتهما لنقص شبههما بالفعل الا قليلا باعتبار
افادتها الحكم المطلوب من الصلة كما في قوله تعالى وارضيتم بالحياة
الدنيا فالدنيا ليست هنا اسما بل صفة للحيوة واللام موصول ولا
بد للموصول من جملة لاحقة متصلة به لوضعه ليتوسل به الى وصف
الجمل النكرة معرفة حكما وصلة الالف واللام حقيقة جملة والعدول ول
عنها للرغبة كما مرت ولذا يعمل اسم الفاعل او اسم المفعول منها ولو
كان ماضيا خبرية لكون الصلة معرفة وصفية للموصول فلا بد
من تقدم الشعور بمضمونها على الشعور بمعناه وهذا مفقود في الا
نشائية تسمى هذه الجملة صلة لوصلها به ولا محل لها ولا بد له
ايضا من ضمير عايد اليه في الصلة لارتباطها به لانقطاع الجملة من
حيث هي عما قبلها وقد يغني الظاهر عن العايد مثل ما جاني انس الذي
احسن بانس وقد يحذف العايد للاستطالة مع الدلالة اذا كان فضلة
مفردا متصلا بفعل سوا كان مجرورا بحرف جعل بمنزلة المفعول به بعد حذف
الجار كقوله فاصدع بما تؤمر اي تؤمره بمعنى تؤمر به او منصوبا
حقيقة مثل الذي ضربت اي ضربته في الدار خبر الذي وقد جاء حذف
الصلة مع البنا المعطوف عليها التي عند قصد الدواهي بها لافادة
ان الداهيتين الكبيرة والصغيرة لشناعة الحال وشدته بلغتا
مبلغا غير ممكن شرحه فتركا على الابهام فلم يذكر صلتهما وقد يحذف الكلا

الموصول

60

الموصول نحو امن يهجو رسول الله منكم ويمدحه وينصره سواء اي من يمدحه وقد
يقع على احد قولي سيبويه في الموصولات ذا اذا وقع بعد ما الاستفها مية
ولذا قال فما ذا اصنعت وعند الكوفية مطلقا والمعنى اي شي الذي
صنعته فيكون ما الاستفهامية مبتداء وذا مع صلته خبرها وعلى
قول منه ماذا كلمة واحدة بمعنى اي شي منصوب المحل على كونه ه
صنعت مقدما للاستفهام وذو ولم يعد منها الا في لغة طي كقولهم ذو
حفرت وذو طويت اي الذي حفرته وطويته ومنه اي من المبني
اللازم اسما الافعال لا شبهها الماهو اصيل في البنا وهو مطلق الفعل
سوا بقي على الاصل كالماضي والامر بغير اللام او عدل عنه كالمضارع
فلذا اف الذي بمعنى انضجر مبني فاسم الفعل بمعنى الامر كنزال بمعنى انزل
وبمعنى الماضي مثل هيهات بمعنى بعد وبمعنى المضارع كاوه بمعنى اتوجع
بغير ضميمة دلالة فخرج اسما الفاعل اسم والمفعول ولعدم دلالتها على
زمان من الازمنة الثلثة وضعا خرجت عن تعريف الفعل ومن المبني
اللازم الاصوات سميت بها لكونها في الاصل اصواتا ساذجة لا كلمات
دلت على المعاني فاسم الصوت ما يحكى به الصوت اما دايما كغاق بكسر
القاف لحكاية صوت الغراب او تارة يحكى به الصوت كقولك قال له
رجل وي وتارة يراد به نفس الصوت كقولك وي عند التعجب وما
يصاح به مثل نخ بفتح النون وتشديد الخاء مفتوحا او مكسورا صوت
به لاناخة البعير ومن المبني العارض المركبات واريد بالمركب هنا

كلمتان جعلتا كلمة واحدة بان تدلا على معنى واحد بلا نسبة اسنادية
ولا اضافية سوا كانتا اسمين او فعلين او حرفين او اسما وفعلا
او اسما وحرفا او فعلا وحرفا فخرج نحو تابط شرا وغلام زيد علمين
فان الاول محكي على حاله والثاني بجزئيه معرب وبحثنا فيما كلا جزئيه
مبني بالتركيب مثل خمسة عشر او احدهما مثل بعلبك اما وجه بناء
خمسة فلصيرورة عجزها وسط الكلمة وعشر لتضمنه معنى الحرف
اذ الاصل في العدد المنيف على العشرة ان يعطف العشرة عليه الا انه
مزجا وصيرا اسما واحدا للتعدد وكثرة الاستعمال بخلاف العشرة فما
دونها فان التعدد منتف فيها وبخلاف نحو احد وعشرين فانه لم يكثر
كثرة ما قبله واما وجه بنا الجزء الاول من بعلبك فلصيرورة عجزه له
وسط والجزء الاخير معرب لفقد علة البنا غير منصرف للتركيب والعلمية
وبعض المحققين جعل اثنى عشر معربا لصيرورته بحذف النون مشابها
للمضاف فاخذ حكمه وعشر فيه قام مقام النون بدليل انه لا يضاف كما
يضاف اخواته ومن المبني العارض الغايات وهي الظرف المقطوعة
عن الاضافة لفظا لا نية مع كون اصلها الاضافة الى شي ولما مرت
حينئذ حدودا ينتهي الكلام بها سميت غايات ووجه بناها اما الاحتياج
الى معنى المحذوف او تضمن معنى الاضافة وهو معنى الحرف وظهور الاضافة
فيها يمنع عمل علة بناها وهي الاحتياج ويرجح جانب الاسمية والمضاف
اليه اذا حذف منها غير منوي اعربت لمبني لعدم التضمن والاحتياج كقوله

فساغ

61

فساغ لي الشراب وكنت قبلا اي فيما مضى من الزمان وبناها على الضم لجبر
النقص مثل قبل وبعد وقدام وخلف ووراء وفوق وتحت وحمل عليها
غير اذا كان مع ليس او لا في حذف المضاف اليه والبنا على الضم مع عدم
ظرفيته لشدة الابهام وكثرة الاستعمال كما فيها او حسب على غير لعدم
تعرفه بالاضافة كغير تقول الذي هذا فحسب اي فحسبك وغير في جاء
زيد ليس غير منصوب المحل خبر ليس ولا غير مرفوع المحل على خبرية لا
اي لا جاء غير زيد والاولى ان يوخر المركبات والغايات عن افراد
المبني اللازم برمتها لكنه اوردهما بينها اشعارا بقرب بنائهما من البنا
اللازم في القوة ومنه اي من المبني اللازم بعض الكنايات والكناية
لفظ مبهم يعبر به عن شي معين لفظا كان او معنى للابهام على السامع
نحو قال فلان كيت وكيت وذيت وذيت او لقباحة التصريح به كهن
في الفرج او لنوع فصاحة نحو زيد طويل النجاد ومثلك لا يبخل ومن
البعض المبني كم الاستفهامية بنيتها على القطاعية كم المرفوعة محلا
بالابتداء وهي دالة على عدد مبهم عند المتكلم معلوم في ظنه عند
المخاطب وسبب بناها تضمن معنى حرف استفهام ومميز كم الاستفهامية
منصوب مفرد حملا لها على المرتبة الوسطى في العدد وهي من احد عشر
الى تسعة وتسعين فالعدد منحصر في القليل والكثير والمتوسط غالبا الحمل
على المتوسطة التي هي كثيرة بالنسبة الى ما دونها قليلة بالنسبة الى
ما فوقها اولى ويجوز جر مميزها اذا انجرت نحو على كم جذع بنيت مبني

لقصد التطابق ولكن ذلك الجر بمن المقدرة لا باضافة كم اليه كما زعم
الزجاج للزوم اختلاف محل كم حينئذ مثل كم درهما مالك هو خبر كم
المبتدا و من البعض المبني كم الخبرية وهي الدالة على عدد كثير مبهم عند
المخاطب وربما يعرفه المتكلم واما المعدود فمجهول فيها وفي الاستفهامية
ايضا ولذا يحتاج كل الى مبين المعدود وبناها لشبه الاستفهامية
لفظا ومعنى ولوضعها على وضع الحروف ومميز كم الخبرية مجرور واما
بمن المقدرة وهو الاصح او باضافة كم اليه كما ذهب اليه الزجاج مفرد
وهو الاكثر لجعله كمميز العدد الكثير وهو المائة والالف لدلالة كم على
التكثير او مجرور مجموع وهو الاصل فلكونها كناية عن العدد الكثير
جوز جمع مميزها تصريحا ولذا قيل الاولى استعمال جمع الكثرة هنا
مثل كم درهم وكم دراهم فكم منصوب المحل هنا على انها مفعول
اخذت فان فصل بين كم هذه ومميزها جملة او ظرف فالمختار الجر عند
الخليل وسيبويه والفراء لان مجرورية المميز عندهم بمن المقدرة
وابقاء عملها الا بالاضافة ويجوز النصب حملا على مميز كم الاستفهامية
ويجوز دخول من على مميزها لمناسبة المميز ومن في البيانية ووجب
زيادتها اذا فصل بين الاستفهامية ومميزها بفعل متعد لئلا يشتبه
بالمفعول كقوله تعالى كم اتيناهم من اية بينة ولاستحقاقهما التصدر
لتضمن الاستفهام وتضمن انشاء التكثير لم يتقدم عليهما عامل سوى
الجار لشدة اتصال الجار بالمجرور ومنه اي من المبني اللازم كلمات

خافها

62

خافها نظام الضبط ولا يدخل تحت ضابطه فمنها اذا للمستقبل اي لزمان
من ازمنة المستقبل مخصوص بوقوع الحدث المقطوع به عند المتكلم فيه
داخلا كان على فعل مستقبل او لا لكن المختار بعده فعل لخصوص المحل
باضافته اليه لفظا او تقديرا اذا تضمن معنى الشرط عند سيبويه ولا
خفش خلافا للمبرد فانه اوجبه وهو المنصوب بجوابه او مبتدا اذا
كان للمفاجاة وقد يجيء لمجرد الظرفية بلا افادة الا فللشرطية ومنها اذ
للماضي اي لزمان من ازمنة مخصوص بكون الحدث فيه سواء دخل على
الماضي او غيره ويقع بعده الاسمية والفعلية لعدم طروه معنى الشرط
فيه ويجيء للمفاجاة مختصا بفعلية فعلها ماض استعمالا وعند المبرد
اذ واذا المفاجاتان ظرفا مكان وعند الزجاج ظرفا مكان وقد يجيء
اذ للتعليل ظرفا وللشرطية في الاستقبال بما والبعض حينئذ يخرجه
عن الظرفية ويجعله كان المصدرية وقد جا اذ واذا لمحض الاسمية بلا
ظرفية نحو اذا يجيء حبيبي اذا هرب عدوي اي وقت جيئة الحبيب وقت
هرب العدو فاذا هنا مبتدا وخبر ووجه بناءهما انهما لازما الاضافة
الى الجملة وان كانا في الحقيقة مضافين الى مصدر تضمنته الجملة فكان
اضافتهما الى الجملة كلا اضافة وصار احد جزئي المضاف اليه المنوي فا
شبها الغايات المقطوعة عن الاضافة الى انه لما صح ذكر المضاف اليه
في الغايات جاءت معربة ومبنية بخلافهما فانهما للوجه المذكور كانتا
دائما محذوفا المضاف اليه المنوي فلزمهما البناء ومنها اين للمكان

شرطا او استفهاما بمعنى اين تروح اروح واين تروح والمكان ما يعتمد عليه
كالارض للسرير والحيز هو الفراغ المتوهم الذي يملاه المتمكن بحجمه ومنها
انى وهو اسم لها بثلاثة معان بمعنى كيف كقوله تعالى انى يؤفكون
وبمعنى اين على ضرب من التجوز باستعماله في شيء شبه بمكان حقيقي
كقوله انى لك هذا اي من اي شعب هذا لك كما يقال لمن اين وجدت
وبمعنى متى نحو انى القتال وقوله تعالى انى شيتم يحتمل المعاني الثلاث
وعند كونه شرطا بمعنى اين لا غير ومنها حيث للمكان وهو واجب
الاضافة الى الجملة فعلية كانت او اسمية وقد يضاف الى المفرد
كقوله اما ترى حيث سهيل طالعا ووجه بناءه ما مر في اذ واذا ومنها
متى للزمان استفهاما وشرطا مثل متى تخرج ومتى تخرج اخرج وايان
للزمان استفهاما لا غير وانما استعماله في امر خطير ذي شان كبير مثله
ايان يوم القيامة ومنها كيف استفهاما عن حال شي لا غير وعند بعض
هو ظرف ولذا يعمل في الحال نحو كيف عمرو جالسا وعند سيبويه اسم
مبهم غير ظرف بدليل ابدال اسم لا ظرف منه نحو كيف انت اصحيح ام
سقيم واذا وقع بعده اسم مفرد فمحله الرفع على الخبرية وان وقع بعده
جملة اسمية او فعل تام ما عدا فعل القلب نحو كيف بكر واهب كذا
او كيف وهب بكر كذا اي على اي حال وهب فالنصب محلا على الحال
مع جوازه على المصدرية اي اهبة قبيحة او حسنة وان وقع بعده
فعل ناقص فالنصب على خبريته له نحو كيف كان بكر وان وقع بعده فعل

فلذ

فلذلك نصبه على المفعولية له نحو كيف علمت بكرا ووجه بناء اين واني ومتى
وايان وكيف تضمن معنى حرف الشرط او الاستفهام ومنها لدى بمعنى عند
الا انه مختص بالحاضر القريب وعند تستعمل فيما هو في حوزك وتصرفك
وان كان بعيدا عنك ولدن بضم الدال وسكون النون وهو الاصل
والمشهور ومعناه اول غاية زمان او مكان نحو لدن بكرة ومن لدن حكيم
واذا اضيف الى جملة تمحض للزمان وفيه ثماني لغات لانه لما خفف
بحذف ضم الدال التقى الساكنان فاما ان يحذف النون فبقي لد او يحرك
الدال فتحا او كسرا للساكنين او النون كسرا فحصل خمس لغات وقد جاء
فيه لدن ولد لانه ينقل ضم الدال الى اللام التقى الساكنان فاما
ان يحذف النون او يكسر وقد ثبت لدي بقلب النون الساكنة الفا
ويلزم لدن ولغاته معنى الابتداء فلذا اوجب معها من ظاهرة
او مقدرة فهي بمعنى من عند ووجه بناءها ان التوغل على سائر
الظروف الغير المتصرفة بلزوم معنى الابتداء جعلها متوغلة في مشابهة
الحرف ومنها قط مفتوح القاف او مضمومه مع ضم الطاء مشددا
كان او مخففا او مفتوح القاف ساكن الطاء لنفي الزمان الماضي
استغراقا وجاعريا عن الكلام لنفي لفظا ومعنى نحو كنت احبه قط
اي دايما ولفظا لا معنى كقوله هل رايت الذيب قط ويجي من اسماء الا
فعال بمعنى انته ويصدر حينئذ كثيرا بالفاء تزيينا للفظ وتوهما
لكونه جزا شرط محذوف مناسب للمقام وعوض مفتوح العين مثلثة

الضاد وقد جا بضم العين للمستقبل المنفي استغراقا ووجه بنا هما تضمنهما
معني من الابتدائية والي فان معني ما ضربته قط ما ضربته من اول
زمان امكان الضرب الي وقتي هذا ومعني لا اكرمه عوض لا اكرمه من
وقتي هذا الي اخر زمان امكان الاكرام و منها مذ ومنذ اسمين وهما
ان كانا لاول هذه النعمة الذي قبلهما مثبتا كان او منفيا وجب ٥
وقوع الزمان الدال علي تعيين المبدا بعدهما سوا كان مفردا معرفة
نحو ما اكرمته منذ يوم الخميس اي اول الوقت الذي انتفي فيه الاكرام
يوم الخميس او مثني معرفة نحو ما اكرمته مذ اليومان اللذان فارقتنا
فيهما اذا كان العدد غير مقصود والمعني من اول هذين اليومين الي
وقتنا هذا انتفي اكرامي اياه او نكرة موصوفة نحو ما اكرامته منذ يوم
جيتني فيه والنكرة المحضة لقلة الجدوي لا تقع بعدهما وان كانا ٥
لجميع المدة المذكورة فلزم بعدهما زمان فيه معني العدد تحقيقا
او تقديرا مفردا كان ام لا معرفة ام لا نحو ما اكرمته منذ يومان اي
جميع مدة انتفا اكرامي يومان ونحو ما اكرمته مذ يوم الجمعة اي انتفا
اكرامي اياه مذ ابتداء عشر ساعة زمانيه كما ان معني مذ المحرم مذ ثلثون
يوما ومذ الربيع اي مذ ثلثة اشهر وهما مرفوعان علي الابتدا وما بعدهما
علي الخبرية علي الاشهر وبالعكس عند الزجاج وهذه الجملة مفسرة سابقتها
كانهما بمنزلة جملة واحدة فلذا لم يجز العطف ووجه بنائهما التشبيه بمذ
ومنذ حرفين لفظا ومعني ولما قسم الاسم اولا الي معرب ومبني وثانيا

الي معرفة ونكرة شرع في بيان قسمي التقسيم الثاني بعد استيفا قسمي التقسيم
الاول واورد لفظ **فصل** منبئ عن التفرقة والبينونة بين
القسمين المعرفة قدمت لشرف وجوديتها وان كان النكارة اصلا
في الاشياء وهي ما اي اسم تخرج به الفعل والحرف وضع فخصص
للاستعمال اي لان يستعمل في شي معين تعينا شخصا او نوعيا فقصد
التعيين ان الوضع كالعلم او لا كغيره من المعارف فخرج النكرة وجعل
اللام من حيث عدم استبداده كانه موضوع مع ما دخل عليه وضع مفرد
ويدخل العلم المنكر نحو علا زيدينا ورب زينب لقيتها لوضعهما اصلا ٥
للمعين ويدخل الضمير الغايب في نحو اهانني رجل فضربته وان كان عايد
الي نكرة لانه رجع الي هذا الرجل المعين دون غيره كالمعرفة بلام العهد
وان كان المرجوع اليه نكرة ويدخل ضمير ربه ورجلا ونعم رجلا وبيس ٥
رجلا لانه بحسب الاصل للمعين والحق انه نكرة والنكرة وهي اسم ما ينكر
ويجهل كطلبة اسم ما يطلب ويقصد بخلافه اي بخلاف المعرفة والتنـ كير
للتعبير عنها بما وضع او المصدر رتبه اصلا وتانيث المصدر ربما لا يعتني
لشانه فالنكرة ما وضع لشي غير معين علي معني ان التعيين فيه غير شرط
لان عدم التعيين شرط والمعارف سبعة اقسام الاول المضمرات وقد ٥
ذكرت مستوفاة مع وجه اعرفيتها و الثاني الاعلام والعلم ما وضع
او غلب لشي معين تعينا شخصيا او نوعيا غير متناوله للشبيه بهذا
الوضع او الغلبة خارجيا وهو علم الشخص حيوانا كان او غيره او ذهنيا

وهو علم الجنس كاسامة الموضوعة للحقيقة الذهنية الاسدية وهي شي معين
مغاير ساير الحقايق فما وضع هو المسمي بالعلم القصدي للقصد الي تعريف
شخص بتسميته زيدا مثلا وما غلب هو العلم الاتفاقي الشاير علما لكثرة
استعماله وغلبته في فرد معين من جنسه بحيث هو المنفهم منه عند
الاطلاق لا لوضع واضع قصدا او ذلك اما مع الاضافة فانه ابن عمر فانه
صار اسما للكثرة والغلبة لعبد الله بن عمر من بين اولاده رضي الله
عنهم او مع اللام نحو النجم فان المنفهم منه اطلاقا هو الثريا والعلم اعرف
من الموصول لتعينه وضعا واستعمالا وتعين الموصول استعمالا فقط و
الثالث الموصولات وقد تقدمت مستقصاة والموصول اعرف لوقوعه
جزا تاما من الكلام مع الصلة المعلومة المضمون بخلاف اسم الاشارة و
الرابع اسما الاشارة وقد مرت مفصله واسم الاشارة اعرف لتعرف
مدلوله قلبا وعينا بخلاف مدلول المعرف فانما يعرف قلبا و الخامس
المعرف باللام وهو اعرف من المعرف بحرف النداء لدوام تاثير اللام
تعريفا وتاثير حرف النداء اذا قصد التعريف او النداء اي المعرف
بحرف النداء وهذا قسم سادس نحو يا رجل اذا قصد تعيين رجل بياء
وقيل تعريفه باللام المحذوف لفظا والمعتبر معنى و الاضافة اي
المعرف بالاضافة اضافة معنوية الي واحد من المعارف سوى
المعرف بالنداء وهذا قسم سابع فعند سيبويه تعريفه مثل تعريف
المضاف اليه قوة وضعفا وعند المبرد انقص لكسبه التعريف منه

فالطريف

65

فالظريف في راي غلامه الظريف بدل من غلامه عند سيبويه وصفته
عند المبرد ثم الاسم منقسم الي اسم عدد والي غيره فبين اسم العدد
ليعرف غيره ضمنا فقال اسما العدد واسم العدد ما وضع لكمية الشي
فحسب فخرج رجل ورجلان ودخل واحد واثنان لوقوع لفظ الشي
علي كل ذي عدد مفردا كان او مثني او غيرهما وعند الحساب الواحد ليس
بعدد لانه عندهم ما يكون نصف مجموع حاشيتيه اي كانبيه والمراد
بالكمية الوقوع جواب سوال كم الاستفهامية فخرج الذراع والفرسخ
فانهما انما تعرف الكمية اصولها التي هي مرجع ساير اسما العدد اثنتا
عشر كلمة واحد اي منه الي عشرة ومايه والف والباقي من اسما العدد
يحصل من هذه الاصول اما بتركيب مثل احد عشر الي تسعة عشر او
شبه جمع بالحاق الواو والياء والنون مثل عشرين وليس جمعا فانما
لعدم صحة الطلاقه علي عشرات ثلاث مع ان افراد الجمع القياسي لا يكون
اقل من ثلاثة الي تسعين قوله او عطف عطف علي تركيب في بتركيب
مثل احد وعشرين الي تسعة وتسعين او تثنية او جمع قياسي سواء
كان جمع تصحيح او تكسير مثل مايتين في التثنية والوف في الجمع المكسر
وتمييز ثلاثة الي عشرة واما واحد واثنان فمميزهما مغن عنها الافادة تم
العدد والجنسية مثل رجل ورجلان بخلاف ساير الاعداد مجرور
ايثارا لتخفيف اضافي بسقوط التنوين لكثرة الاستعمال ومجموع قياسي
وهذا هو القياس لان المراد بالعدد الجمع معني الا اذا كان المايه مميزا

للثلثة الى العشرة فانها تفرد لكونها في تفسيرها جمعا كثيرا مونثا فاستثقل له
للكثرة والتانيث ثلاث مآت او مئين فرد الى الواحد اختصارا فيقال
ثلثماية ولا يميز بالماية عشرة ولا عشرون استغناء عنها بالف والفين
ومميز احد عشر الى تسعة وتسعين منصوب لمانع الاضافة وهو جعل
ثلاثة اشيا كاسم واحد لفظا ومعنى في مثل احد عشر رجلا وتعذر
اثبات النون وحذفه بالاضافة مع كونه اخر الكلمة ودالا على
الجمعية كنون مسلمين في مثل عشرين ومنهم من جوز اضافته نحوه
بحذف النون على الضعف مفرد لانه لما استثقل ايراد جمع الكثرة
مع انه هو القياس رد الى الواحد المغني عنه للتخفيف ومميز مائة
والف وتثنيتهما وجمع الالف ولم يعتبر جمع المائة لما مر مجرور لصحة
الاضافة مفرد لجعلها في افراد المميز على العدد الذي قبلهما مع خفة
المفرد وقربه القول في قوله يقال ثلثماية سنين بوضع الجمع موضع
الواحد في التمييز كما في قوله بالاخسرين اعمالا وقد يحذف المميز اذا دلته
قرينة وثلاثة غير مركبة سواء عطف عليها امر لا الى عشرة يكون اي
كل واحدة منها حال كونها للمذكر اي لبيان عدد المعدود المذكر عاقلا
كان او لا بالتاء خبر يكون مثل ثلثة رجال واربعة ايام وحال كونها
للمونث بدونها اي بدون التاء مثل اربع نسوة على خلاف القياس
المشهور والواحد والاثنان مجرى عليه لان كل جمع ما خلا السالم المذكر
المرعي اللفظ انما يصير مونثا للدلالة على عدد فوق الاثنين لصيرورته

حينئذ

حينئذ بمعنى الجماعة فتانيث العدد نظرا الى نفسه اولى مع وضع ما هو فيها
على التانيث حيث لم يرد به المعدود كقولهم الاربعة ضعف الاثنين وا
لثلاثة مخرج الثلث فاذا وقع التعبير به عن المعدود واجري مجرى
الصفة المشتقة في اطراد الفرق بين المذكر والمونث فالمعدود
الموصوف ان كان جمعا مذكرا فالتانيث على الاصل لكونه صفة
الجمع وان اضيف العدد الى الجمع المعدود وهو الاصل تخفيفا صار
تابعا له في التانيث بحسب الاصل وحين وصلت النوبة الى المونث
ترك التانيث للفرق مع امتناع زيادة تاء اخرى وان كان
المعدود مذكرا ولفظه مونثا كالنفس اذا اطلقت على الرجل او با
لعكس كالشخص اذا اريد به المراة جاز فيهما التذكير والتانيث رعاية
للفظ او للمعنى نحو ثلاثة انفس او ثلاث انفس اذا اريد بها الرجال وا
ربعة اشخص واربع اشخاص اذا اريد به النسا لكن اعتبار اللفظ اولى
لعدم الاحتياج الى تاويل ولما كان الجمع بين الواو والنون وبين
علامة التانيث ممتنعا في عشرين واخواته مع امتناع حذف الواو
والنون لما مر استوى المذكر والمونث فيهما ضرورة تقول عشرين
رجلا او امراة وكذا في مائة لانه ان حذف منها التاء للتذكير لزم الا
جحاف وان الحق معها تاء اخرى للتانيث لزم اجتماع علامتي التانيث
والف محمول على المائة في استواء التذكير والتانيث لانه وجدانه
مآت والعشرة اذا ركبت مع النيف راجعة الى القياس المشهور لان مميزها



ليس بحي حتى يونث والجزء الاول بني على غير القياس لانه لو بني على الاصل
لالتبس اما بين علامتي التذكير او علامتي التانيث فيما هو ككلمة واحدة
فيكثر تدرو في نحو ثلاث عشرة بكسر الشين عند بني تميم وليسكن عند حجاز
وكل منهما فصيح لدفع لزوم توالي اربع فتحات عما صار بالاسم الاول ه
المفتوح الاخر ككلمة واحدة ولم يلزم في المذكر نحو ثلثه عشر فلم يكسر ولم
يسكن في الفصيح وقد يسكن في غير اثنى عشر فرارا عن تتالي اربع فتحات
بسبب فتحة فيما هما صارا ككلمة واحدة بالمزج نحو احد عشر وثلثة
عشر وغير لفظ واحد الى احد للتخفيف وقيل لتوحد وتشتق من اسم
العدد الذي من الاصول سوى الواحد والماية والالف صيغة اسم
فاعل بمعنى انه مصير لعدد يضاف هو اليه ازيد مما كان عليه
بواحد مثل ثاني واحد اي مصيره اثنين وثالث اثنين بمعنى
مصيرهما ثلثة الى عاشر تسعة ولما لم يكن قبل الواحد عدد اقل
منه حتى يجعله واحدا ابتدي من الاثنين ولانتفاء الفعل فيما فوق
العشر لم يجي فيه اسم فاعل للتصيير ولا يلزم اضافة هذا النوع بل يجوز
نصب ما بعده على المفعولية اذا كان بمعنى الحال او الاستقبال مع
الاعتماد فان اضيف الى عدد اقل بواحد من عدد اشتق هذا الوصف
منه لفساد المعنى ان اضيف الى اكثر منه او الى مساويه او الى اقل منه بازيد
من واحد فالاضافة للتخفيف ان كان بمعنى الحال والاستقبال وللتحقيق
اذا كان بمعنى الماضي وفعل المجموع من باب علم وقيل من باب ضرب الاما

كان

كالثه الصبر فحلو فانه يجوز في عين مضارعه الفتح ايضا وقد يوخذ
اسم فاعل من عدد اصلي بمعنى انه واحد من عدد يضاف هو اليه مثل
اول هو ثانيهم وعدل ههنا من لفظ الواحد الى لفظ الاول لان
الواحد للعدد وهو عين مراد من الوصف وثالث ثلاثة بمعنى
واحد منها الى تاسع عشر تسعة عشر باضافة المركب الى المركب بجزئيهما
وهو جايز عند سيبويه وايضا جاز عنده حذف عشر من الاول مع الجزء
الثاني منه مثل تاسع تسعة عشر وايضا جاز حذف عشر من الاول ه
واول الشطرين من الثاني تقول تاسع عشر والاكثر حينئذ على بنائهما
وقيل باعراب الاول وبناء الثاني وقيل باعرابهما وتقول في المونث على
الوجوه الثلاثة المذكورة تاسعة عشرة تسعة عشرة وتاسعة تسعة عشرة
وتاسعة عشرة وقس على هذا واما العشرون الى التسعين والماية والالف
فلفظ الواحد من المتعدد ولفظ العدد فيها واحد وان كان القياس
العاشرين وتقول في المعطوف الثالث والثلثون والرابع والماية والخامس
والالف مثلا واعلم ان اسم فاعل هذا النوع في صورة اسم فاعل حقيقي
فقط فلا يحتاج الى فعل فلذا جاز في الزايد على العشرة وكذا لزم الاضافة
اضافة تحقيق اما الى اصله وهو الاغلب او الى ما فوق الواحد نحو اول
الاثنين ولا يقال اول الواحد لانه ليس للواحد بعض حتى يضاف اليه
ولما انقسم الاسم الى مذكر ومونث اراد بيان المونث اولا لوجود تية
حتى يعلم المذكر بمقايسته فقال المونث وهو ما فيه علامة التانيث

قد يكون بالتاء التي لا تنقلب هاء وقفا كبنت واخت وسلمات والتي
تنقلب هاء كالتاء كونها لفظا اي ملفوظة مثل غرفة او حال كونها
تقديرا اي مقدرة يظهر امرها في غير الثلاثي بالاسناد والوصف
وفيه بالتصغير ايضا مثل ارض في الثلاثي وسماء في غيره وليس
الهمزة والالف فيه للتانيث بل عوضان عن الواوين كما حقق في
موضعه وهو اي المونث المقدر فيه التاء اما سماعي اي ثابت تانيثه
سماعا ممن نثق به من العرب العرباء او وضعي بان وضع لمونث وهو
مدلول قوله ويكون بالوضع وانما اخره تصريحا بعدم سماعيته وقد
يكون المونث بالف مقصورة معدودة زائدة للتانيث مثل بشرى ه
بمعنى البشارة او بالف ممدودة بهمزة بعدها زائدتين للتانيث كذا
قيل وهو ضعيف اذ لم يقم علامة التانيث على حرفين وكذا ان قيل
ان الهمزة للتانيث والالف مزيدة للفرق بين مونث افعل ومونث
فعلان لوجوب كون علم التانيث في الطرف والصحيح ان الهمزة في الممدودة ود
مبدلة من الف التانيث اذ الاصل فيه القصر بالف واحدة للتانيث فزيدت
قبل تلك الالف الف اخرى للمد ولتكثير ابنية التانيث فاجتمع الفان
ولم يمكن حذف احدهما لان الاولى للمد المقصود والثانية علم التانيث
ولا تحريك الاولى لئلا يزول المد فتعين تحريك الثانية بانقلابها
همزة مثل صحراء اسم بمعنى المفازة وحمراء صفة وبعض عد الياء في هذي
جارية من علامات التانيث وعند بعض الياء بدل من هاء هذه وهي

كلمة

كلمة برمتها موضوعة للتانيث كذي فلا يكون الياء علامة والا لاطرد
زيادتها في غير هذه الكلمة كغيرها هذا هو الحق ويكون المونث بالوضع
اذا كان خاليا عن العلامة ظاهرا ولم يثبت تانيثه سماعا للمونث اي لمسمى
مونث مثل هند اذا سمي بها امراة مشخصة والفعل المسند او الصفة
المشتقة المسندة الى المونث مضمرا كان او مظهرا حقيقيا بوجود ذكر
من الحيوان بازائه او غيره ظاهر العلامة او لا يكون بالتاء لكن اذا
كان المسند المونث اليه الذي يلي عامله ظاهرا حقيقيا او ضميرا مطلقا وجب
التاء مثل قامت هند والشمس طلعت وانما وجب ليعرف اول الوهلة
ان الفاعل مونث لا سيما اذا كان ضميرا هذا لكن اذا كان مونث غير مبني
على مذكر بزيادة حرف كضاربة وضارب او بصيغة غير صيغة المذكر
كسكرى وسكران يجوز في جميع الاحكام ان يذكر او يونث وذلك مثل
شبهة اذ لا يقال شبه وشبهه ولم يلحق التاء بالفاعل مع انه هو المونث
ليدل هذا على انفصال العامل بفاعله وقد جاء سار الناقة لا تنزيله
تانيث البهيمة من تانيث الادمي وحكم ظاهر الجمع المكسر مذكرا كان
واحده او مونثا عاقلا او غيره وظاهر الجمع المونث السالم حكم ظاهر
المفرد المونث الغير الحقيقي في جواز التانيث لان الجمع ماول بالجماعة
وتانيثها لفظي وهذا التانيث الطاري يزيل التانيث الحقيقي من مثل
نسوة كما يزيل التذكير الحقيقي من نحو رجال وبقاء لفظ المفرد بلا تغيير
غالبا في الجمع المذكر السالم منع الحاق التاء بفاعله بخلاف الجمع المونث

السالم فان مفرده تغير اما حذف العلامة ان كانت تا كعرفات او قلبها
ياء او واوا ان كانت الفا نحو الحبليات والصحراوات اعلم ان المعتبر في
الاسناد الى العلم تغييره مما كان له مذكر ومؤنث غير الجمع ثم المدلول له
فلم يجز جاءتني طلحة اسم رجل واجتنبي زينب اسم مذكر ولما قال الامام
ابو حنيفة رضي الله عنه وهو حديث السن ان نملة سليمان عليه السلام
كانت انثى قيل له من اين عرفت ذلك فقال من قوله تعالى قالت
نملة اذ لو كانت ذكرا لقيل قال نملة فتميز ابو حنيفة عند اهل الكوفة
وظهر شانه من ذلك اليوم وقد يترك التاء للفصل اي لوجود
فاصل بين الفاعل والمؤنث الحقيقي مثل قام اليوم هو مفعول فيه
هند فاعل قام لانه اذا بعد عن عامله ضعف قوته الداعية للحوق
التا لكن اذا نقل المؤنث عما يغلب في اسما الذكور كزيد اذا سمي به مراة
وجب الحاق التا لاجله مع الفصل ايضا نحو ضربته اليوم زيد فرقا
بين المذكر والمؤنث واعرض ان فعل المدح او الذم او فعل التعجب
اذا اسند الى ظاهر المؤنث الحقيقي يجوز ترك الحاق به نحو نعم المراة
وبئس المراة هند واكرم بخديجة لمشابهتها الحرف في عدم التصرف
او يترك التاء لكون المؤنث ظاهرا غير حقيقي مفردا كان او جمعا
مكسرا او بالالف والتاء مثل طلع الشمس وان كان المختار طلعت الشمس
ونحو ذهب نسوة او مسلمات وقد يكتسب المضاف التانيث من
المضاف كما في قوله تعالى انها ان تك مثقال حبة ثم الاسم اما مفرد

او مثنى

او مثنى او مجموع فالمفرد ظاهر والمثنى ما لحق اخره في حالة الرفع الف وفي حالتي
النصب والجر ياء مفتوح ما قبلها ونون مكسورة عوضا عن التنوين فقط
نحو ابنا زيد او عن الحركة فقط نحو جاءني الابنان او عن كليهما وصلا
عند فقد اللام والاضافة نحو جاءني ابنان يا فتى وفي نحو ابنان
وقفا ليس عوضا عن شي منهما البدل اللحوق على اسم معه نظيره
اللفظي المتحد معه حقيقة ولما كان حكم كل جمع خلا الجمع المذكر
السالم حكم المؤنث اللفظي جعله تذييل بحث المؤنث ولم يتعرض للمثنى
لعدم مدخليته في التانيث فقال الجمع وهو ما دل على احاد بحروف
مفرده لفظا او تقديرا وليس على زنة فعل مفتوح الفاء ساكن
العين او مفتوحه او مكسوره فخرج مثل قوم ورهط ونفر لفقد
مفردها بحروفها ودخل نحو جوار وادل جمع جارية ودلو وخرج
نحو ركب وكلم فان بناءهما ليس من ابنية الجمع والا لم يصغرا على بناءهما
لكونهما حينئذ جمعي كثرة لكنهما يصغران عليه نحو ركيب وكليم ومنه
مكسر ان تغير تغيرا غير قياسي اما بزيادة حركة او حرف او بزيادتهما
او بحذفهما او بحذف احدهما بناء واحده لفظا كرجال جمع رجل في مذكر
عاقل وافراس جمع فرس في مذكر غير عاقل او تقديرا نحو فلك جمع فلك
فضمة الواحد تقدر وتشبه بضمة برد وضمة الجمع بضمة اسد ونحو
صنوان جمع صنو داخل في المكسر لمغايرة نظمه بجميع حروفه لنظم
واحده ومنه صحيح ان لم يتغير صيغة واحده تغيرا غير قياسي اما اذا

وقع الضمير القياسي في الآخر الذي لا دخل لسكونه وحركته في الصيغة
فلا يغير كحذف الف نحو اعلون وياء نحو قاضون وياء نحو مثلاقه
وقلب الالف يا في حبليات وقلب الهمزة واو في حمراوات ونحوها
للمذكر ممن يعلم اذا كان بواو مضموم ما قبله رفعا او يا مكسور ما قبله
نصبا وجرا سوا كان الضم والكسر ظاهرين مثل جاني مسلمون ورايت
مسلمين ومررت بمسلمين او مقدرين نحو مصطفون ومصطفين ونون
مفتوح عوضا عن الحركة فقط او عن التنوين فقط او عن كلتيهما كما
مر في المثنى او للمونث ان الحق باخره الف وتاء نحو مسلمات جمع مسلمة
والعرب تكنى عن جمع القلة كما تكنى عن جماعة الاناث بمثل فعلن وعن
جمع الكثرة كما يكنى عن الواحد المونث بمثل فعلها ولما كان من اصناف
الاسم اسما متصلة بالافعال لفظا ومعنى ذكرها في اخر قسم الاصل
قبيل قسم الفعل لانه على لفظا ذوات حظوظ من الاحكام الاسمية
والفعلية فقال المصدر سمي به لانه محل صدور الفعل عند البصرية
وهو اسم معنى قايم بغيره سوا صدر منه كضرب وقيام او لا كطول وعلم
وموت وهو للثلاثي المجرد ان كان غير ميمي سماعي اي ثبت صيغته
سماعا عن العرب الخلص ويرتقي الى اثنين وثلثين بناء على ما ذكره
سيبويه وزاد ابن الحاجب عليها بغاية وكراهية ويجي للمبالغة كتلعاب
وتليلي وعلى صيغة اسم الفاعل والمفعول كقولك قمت قايما وما له
معقول مثل الضرب للمتعدي والخروج للازم اعلم ان الاغلب اتيانه

فعل لمفتوح الفاء ساكن العين في المتعدي وفعول وفعل بفتح الفا والعين
في اللازم وفعالة في مصدر فعل بضموم العين ولغيره اي غير الثلاثي
المجرد وهو الثلاثي المزيد فيه والرباعي المجرد والمزيد فيه قياسي اي
ذو ضابطة لا يحتاج الى سماع كدحرج دحرجة ودحراجا للرباعي
المجرد واكرم اكراما وكرم تكريما وتكرمة وقاتل مقاتلة وقتالا للثلاثي
المزيد وتدحرج تدحرجا للرباعي المزيد وليطلب باقي الاوزان في
الكتب الصرفية وهو اي المصدر في العمل كفعله ماضيا كان الفعل
او مستقبلا لانه مقدر بان المصدرية والفعل وهذا التقدير له
لضرورة وجدانه عاملا للماضي فكان العامل حقيقة الفعل المصدر
بان الا ان اي لكن معموله لا يتقدم لانه معمول له حقيقة معمول الفعل
الذي في حيز ان وما في حيز ان لا يتقدم عليه الا اذا كان ظرفا على الا
كثر ولا يعمل المصدر المصغر والموصوف لان عمله باعتبار تقدير ان
مع الفعل وهو مفقود حينئذ وكذا المصدر المقترن بالحال لاستحالة
تقدير ان معه فان ان الداخلة على الماضي الدال على المضي لمجرد المصدر
وعلى المضارع الدال على الاستقبال للمصدرية مع الدلالة على تاكيد
الاستقبال ولا يوجد المضارع الدال على الحال مصدرا بان لم يكن له
المصدر المقترن بالحال بتقدير ان مع الفعل وفاعله اي المصدر
يحذف لان في التزام ذكر فاعله لزوم ازالة العمل حكم الوضع لما
سيظهر في وجه بيان عدم اضمار فاعله وهو فاطل ولا يضمر فاعله فيه

اي في المصدر لانه منظور الواضع فيه ماهية الحدث لا ما قام به او عليه
الحدث فلم يك باعتبار نظره طالب فاعل ولا مفعول وانما يكون طلبه
اياهما عقلا والوضع نزيل حكم الفعل فلم يتصل فاعله به غاية الاتصال
بخلاف الفعل فان وضعه لاسناد مصدره المدلول له الى شيء بعده
ظاهرا او مضمرا فاختار اتصال المسند اليه به غاية الاتصال اضمارا
لاقتضائه اياه وضعا وعقلا واضماره في اسمي الفاعل والمفعول وان
طلباه عقلا فقط لشبههما بالفعل لفظا ومعنى مثل اعجبني ضرب زيدا
فالمعجب ضرب وقع على زيد بلا ملاحظة الضارب ويجوز اضافته
اي المصدر الى كل واحد من الفاعل وهو اكثر استعمالا من اضافته الى
المفعول ومن ارتفاع فاعله والمفعول به اذا دلت قرينة على مفعوليته
اضافة تحقيق لان المصدر وان جا مضافا الى معموله الا انه ليس بصفة
كدق القصار وهو مرفوع حقيقة على الفاعلية وان انجر باضافة دق
اليه الثوب منصوب على المفعولية وضرب اللص وهو منصوب حقيقة
على المفعولية وان انجر باضافة ضرب اليه الجلاد بالرفع على الفاعلية و اتيا ن
جميع التوابع لمثل هذا الفاعل المجرور باضافة المصدر والمفعول المجرور
بها جايز حملا على لفظهما المجرور وبالرفع حملا على محل الفاعل وبالنصب
حملا على محل المفعول والجرمي منع الحمل على المحل في النعت والاندلسي في
العطف والحق الجواز للوقوع اسم الفاعل وهو مشتق لما قام به الحدث
بمعنى الحدوث فخرج اسم المفعول واسما الزمان والمكان فانها ليست لما قام

به وكذا الصفة المشبهة واسم التفضيل لعدم تقييدهما بالحدوث اي
باحد الازمنة الثلاثة وصيغته من الثلاثي المجرد على فاعل غالبا
ولذا سمي اسم فاعل لكثرته وقد يجيء على فعيل نحو نضير وابنيته المبا لغة
نحو ضراب و مضروب ومن غيره على وزن المضارع بميم مضمومة موضع
حرف المضارعة وكسر ما قبل الاخر لفظا او تقديرا وقد يجيء شاذا
على فاعل اعشب فهو عاشب واورس فهو وارس وايفع فهو يافع ولا
يقال معشب ومورس وموفع وكذا الشذ ما جاء بفتح ما قبل الاخر
في نحو اسهب فهو مسهب واحصن فهو محصن والفج فهو ملفج واسم المفعول
اصله المفعول به فحذف الجار واستتر الضمير وهو مشتق لما وقع عليه
الفعل فخرج عنه غيره اعلم ان اشتقاق اسم التفضيل لا تصاف يختص
بالزيادة على غيره وان وقع عليه الفعل في بعض المواضع نحو اعذب والوم
بمعنى المفعول فيخرج عن الحد وصيغته من الثلاثي المجرد على مفعول
غالبا ولذا سمي باسم المفعول وقد يجيء على فعيل كجريح ومن غيره على
صيغة اسم الفاعل لكن بفتح ما قبل الاخر واذا اخذ من فعل مادته
متعديا بحرف جر يجب ان يظهر ذلك الحرف به فيقال زيد مذهوب
به والزيدان مذهوب بهما والزيدون مذهوب بهم وهند مذهوب
بها والهندان مذهوب بهما والهندات مذهوب بهن وكذلك اليوم
مسير فيه الى الاخر يعمل كل منهما اي اسمي الفاعل والمفعول عمل فعله
فان كان فعله لازما كان لازما وان كان متعديا اما الى واحد او اكثر

فهو كذلك فيعمل اسم الفاعل المبني للفاعل واسم المفعول المبني للمفعول
لكن بشرط يتضمن معنى الحال حقيقيا او حكاية كباسط ذراعيه بالوصيد
او الاستقبال عند ابي علي وتابعيه اذا عملا في المفعول لانه بعد الشرط
يتم شبه كل واحد منهما بفعله لفظا ومعنى وبمعنى المضي يحصل الشبه
المعنوي وحده لفقد الموازنة واما الفاعل فيكفي رايحة الفعل للعمل
فيه اعلم ان يضرب بوازنه مضروب بملاحظة عدم الاعتبار بالواو والتا عيه
وعند المتقدمين يعملان في جميع المعمولات بلا اشتراط الزمان لان
كلا منهما اذا كان بمعنى الحدوث فعل في صورة الاسم واما ما ليس
بمعنى الحدوث فهو كالصفة المشبهة وبشرط الاعتماد على احد الاشيا
السبعة عند غير الاخفش لان طلبها المعمول خلاف الوضع لما مر فاشترط
في العمل وقوعها موقعا هو بالفعل اولى او بعد حرف قايم مقامه
كيا ونحوه ليتقيدا به مع شبههما بالفعل فيقويين في العمل ولذا اشترط كونهما
غير مصغرين ولا موصوفين لان التصغير والوصف يخرجانهما من
الشبه واشترط ايضا تقدم المعمول على صفتهما لانه لو اخر لم يعملا
فيه لحصول الضعف بالتاخير ولم يشترط هذه الشروط في عمل المصدر
لانه لضرورة الوجدان وان كان القياس عدم عمله وهي تبيح المحظور
فالاعتماد اما على حرف الندا نحو يا طالعا جبلا او على المضاف نحو ه
ذهب ابن ضارب بكرا او على الفعل نحو جاء اخذ علما او على حرف
الجر نحو مررت بكرم زيدا وتفرد بتجويز العمل بالاعتماد على هذه

الاربعة عند الافاضل او على همزة الاستفهام ملفوظة او مقدرة
مثل نحو قايم الزيدان ام قاعدان او على حرف النفي والاول ترك
لفظة همزة وحرف لان الشرط هو الاعتماد على الاستفهام والنفي سوا
استفيدا من حرف فيهما او من شي جار مجراهما الا ان العلامة ذكر
ما هو الاصل مثل اقايم زيد في الاعتماد على همزة الاستفهام او ما
قايم اخوك في الاعتماد على حرف النفي او على المبتدا اللفظي مثل زيد
قايم ابوه فابوه مرفوع على انه فاعل قايم والمجموع خبر زيد او المقد
يري نحو كان زيد كاتبا ابنه او على ذي الحال مثل لقيت زيدا ضاربا
وهو حال من زيد غلامه رفع على انه فاعل ضارب عمرو انصب على
انه مفعوله او على الموصوف الملفوظ مثل مررت برجل قاعد ه
وهو مجرور بانه صفة رجل غلامه رفع بانه فاعل قاعدا وعلى
المقدر نحو اخذ علما جاء اي رجل اخذ او على اللام الموصول ولم يذكره
استغناء عنه بقوله فان دخله اي كل واحد من اسمي الفاعل والمفعول
اللام الموصول مثل جاني الضارب اي الذي ضرب ابوه وجاني
المضروب اي الذي ضرب اخوه فلا شرط في عمله من الشروط المذكورة
اذا وجد هذا الشرط لانه حقيقة فعل في صورة الاسم ماضيا كان او
مستقبلا او حالا وجاز حذف نوني التثنية والجمع من المحلي بهذا اللام
تخفيفا مع نصب المفعول مثل الحافظوا العشيرة جاؤا والصفة المشبهة
باسم الفاعل معنى في قيام حدث مشتق منه بهما ولفظا في انهما تثنيا وجمعا

واتنا فلذا اعملت لكن لليس جمعها وتانيثها على طرد جمعه وتانيثه
دايما لعدم اطراد ذلك في اللون والعيب فلا يقال ابيضون وابيضة
واحولون واحوله وهي مشتقة من غير متعد لما قام به الحدث بمعنى
الثبوت والاطلاق وضعا فخرج اسما الفاعل والمفعول ونحو لفظ الما جد
الدال على الثبوت لا وضعا وحملها على الاستمرار عقلي لان المتبادر من
نحو الناس حسن عند الاطلاق ثبوت الحسن له في جميع ازمنة ممكنة
الى قيام دليل مخصص فعند ذلك صيغ منها اسم فاعل للحدوث كحاسن
وهذا مطرد اعلم ان المتعدي اذا انزل منزلة اللازم تشتق منه الصفة
منها كالرب والرحمن ولذا افاد الثبوت وصيغها سماعية الا في اللون
والعيب فانها فيهما على افعل لا يشترط خبر قوله الصفة في عملها في
الفاعل او التمييز او المشبه بالمفعول الا الاعتماد على الاشيا المذكو رة
سوى لام موصول لا يدخلها الا نادرا كما مر في اعتماد اسم الفاعل والمفعول
واشتراط الزمان مناف للاطلاق المعتبر فيها وضعا او اللام وان لم
يكن موصولا لزيادة شبهها صورة باسم الفاعل المحلى بلام موصوله
بدخوله عليها مثل زيد حسن بالتنوين وجهه رفع على انه فاعل
حسن المعتمد على المبتدا ومثل جاءني الحسن وجهه برفع وجهه على
انه فاعل الحسن المحلى باللام اعلم انها لا تعمل الا في ضمير الموصوف العا يد
اصلها به او في مظهر سبب للموصوف وهو اسم مضاف الى ضميره
لفظا او تقديرا نحو زيد حسن وجهه وحسن وجه او مضاف الى مضاف

ضمير

ضمير وهلم جرا نحو زيد حسن وجه ابي غلامه بخلاف اسم الفاعل
لقوته يعمل في السببي نحو مررت برجل ضارب اباه وفي الاجنبي نحو
مررت برجل ضارب زيدا ولضعف عملها لا يجوز حمل التوابع على محل
المجرور بها والثلثة اي اسما الفاعل والمفعول والصفة المشبهة
يجوز اضافتها الى المعمول اما اسم الفاعل اللازم فلا يضاف الى
الفاعل الغير السببي نحو مررت بامراة جالس عمرو في دارها لفقد
ضمير ينتقل منه الى اسم فاعل وجب كون مرفوع له ظاهرا لقوة
شبهه بالفعل بل يضاف الى الفاعل السببي مثل مررت برجل قاعد الغلمان
فقاعد ظاهرا وصف رجل وحقيقة وصف سببه ومتعلقه وهو الغلمان
واصله قاعد غلمانه فلما اضيف انتقل الضمير المتصل منه الى قاعد
وادخل عوضه اللام و اما اسم مفعول من فعل متعد الى مفعول واحد
فيضاف الى المفعول لفقد لبس المفعول بالفاعل مثل مضروب الاخوان
بالمضروب اسم مفعول من ضرب المتعدي الى واحد والاخوان حقيقة
مفعول اقيم مقام الفاعل ثم اضيف المضروب اليه فاسم المفعول حينئذ غير
متعد الى مفعول واما اذا تعدى فعله الى الاكثر من مفعول فلم يجز حينئذ
نصب قايم مقام فاعله تشبيها بالمفعول او جره بالاضافة بعد حذف المفعول
فلا يقال زيد معطى اباه او ابيه لاشتباه الفاعل بالمفعول وحسن الوجه
اصله حسن وجهه فلما اضيف حسن الى وجهه انتقل ضميره اليه وصار
مجرورا ثم ادخل اللام عوض ضميره والمنسوب اي اللاحق باخره ياء مشددة

مثل الصفة المشبهة علا لدلالته على ذات غير معينة موصوفة بصفة
معينة وهي النسبة فيحتاج الى مخصص تلك الذات كالصفات بخلاف
المصغر فانه وان حصل فيه معنى الوصف لكنه يدل على ذات معينة
موصوفة بصفة معينة كرجيل فانه دل على رجل حقير فلم يحتج الى
مخصص تلك الذات بل اللفظ دل عليها الا اذا كان استثنا بانهم
من قوله بجوز اضافتها وهو في كل حال اسم الفاعل متعديا الى واحد
او اكثر فانه لا يضاف الى فاعله اصلا للبس فاعله بمفعوله في بعض صور
فقد القرينة فمنع في غيره اطرادا اعلم ان كلا من الصفة المشبهة واسم
الفاعل اللازم واسم المفعول الغير المتعدي والمنسوب اما معرف باللام
او مضاف او مجرد عنهما والمعمول اما مرفوع او منصوب او مجرور معرف
باللام او مضاف او مجرد عنهما فالاقسام سبعة وعشرون حاصلة من
ضرب تسعة حصلت من ضرب الثلثة في نفسها في ثلثة بعضها جايز
وبعضها قبيح وبعضها حسن وبعضها احسن وبعضها مكرر والجميع مبين
في المطولات فليرجع ثمه اسم التفضيل ولم يقل افعل التفضيل ليشمل
خيرا وشرا وهو مشتق لموصوف زايد على غيره في حدث بعد اشتراكهما
فيه ويدخل فيه الصيف احر من الشتا بمعنى انه في حره ابلغ من
الشتا في برده وزيادة اسم فاعل بني للمبالغة كطايل بمعنى زايد في الطول
ليست بالاشتقاق بل باصل اللغة وافعل ومن في قولهم انه اكبر من
الشعر واعظم من ان تصنع كذا لم يبقيا على حالهما لكون افعل بمعنى متجاوز

ومن يتعلق به كانه قيل انت متجاوز لفرط عظمتك عن الشعر وعن ان تصنع
كذا لا يبنى الا من فعل ثلاثي مجرد فاحترز به عن الزايد عليه اذ لو بني
الزايد على حروفه لم يمكن بناؤه منه وان غير اختل المراد منه واشتبه
الامر كما في نحو اخرج فانه لم يعلم ان معناه كثير الخروج او الاخراج او الا
ستخراج وقد جاء شاذا من باب افعل نحو احنك الشاتين اي اكلهما
من قولهم احنك الجراد الارض اذا اكل ما عليها ويدخل ابل لانه من
ابل ابالة فهو ابل اي حاذق بمصلحة الابل ليس بلون ولا عيب ظاهر
فان فيهما افعل لغيره نحو ابيض واحول فلو بني افعل التفضيل منهما
لوقع اللبس وبني من الجهل والحمق والسرقة لانها عيوب باطنية لا ظاهرة
فان اريد تفضيل الممتنع البناء توسل بثلاثي مجرد مناسب لمعنى الممتنع
ونصب مصدر الممتنع تمييزا فيقال اشد استخراجا وبياضا واكثر دحرجة
واقبح منه حولا وقد جاء من اللون بلا توسل كما حدث الكوثر وماؤه ابيض
من اللبن ولا يستعمل اسم التفضيل الا مع من او اللام التي للعهد او ا
لاضافة سوا كان المضاف اليه معرفة او نكرة نحو محمد افضل رجل اي كل
افضل من رجل رجل فضل عليه الى انتها الجنس ففي الحقيقة بمعنى افضل
كل رجل وكلمة او هنا لمنع الخلو والجمع معا فالقضية منفصلة حقيقية
وانما وجب استعماله باحدها للزوم الخلو عن ذكر المفضل عليه من تركها
فلم يتم فهم المقصود من وضعه فالمفضل عليه مذكور حقيقة مع من
والاضافة وفي قوة المذكور مع اللام العهدية ولم يجز الجمع بين اثنين

او ثلاثة منها لحصول الغرض بذكر واحد كما لا تذكر الباقي لفظا اذا
كان مضافا او الاضافة للتوضيح فيجوز الجمع بين من والاضافة فقد يجوز زيد
افضل مصر من كل عالم لعدم تعرف المفضل عليه من الاضافه مثل زيد
افضل من عمرو او الافضل اي من عمرو اذا كان من عمرو معهودا او
افضل الناس فاذا اضيف الى فله معنيان احدهما وهو اكثر استعمالا
قصد الزيادة على من اضيف اليه فالشرط حينئذ كونه منهم ومشتركا
لهم في اصل الفضل لا غير كما في مثال مذكور فلا يجوز على هذا يوسف
احسن اخوته وثانيهما قصد زيادة مطلقة والاضافة للتوضيح
او التخصيص فيجوز على هذا يوسف احسن اخوته وهذا ابلغ والاضافه
بكلا المعنيين بمعنى اللام الا اذا علم المفضل عليه استثنا من مثبت
مفهوم من قوله ولا يستعمل الا مع الى اخره يعني وجب استعماله مع احد
هذه الثلاثة الا اذا علم المفضل عليه بقرينة فانه يجوز استعماله
بدونها ويحكم هنا بحذف من لان المعنى عليه مثل الله اكبر اي من كل
شي ولا يكون اسم التفضيل المستعمل بمن الا مفردا مذكرا وان كان
ما هو له مثنى او مجموعا او مؤنثا لان من تجر من افضل ولذا لا يتخلل
بينهما اجنبي فلو ثني افعل من او جمع او انث لزم تثنية الاسم وجمعه
وتانيثه قبل تمامه ولا يكون اسم التفضيل المستعمل باللام الا مطابقا
لما هو له افرادا وتثنية وجمعا وتذكيرا وتانيثا لعدم شبهه بافعل
من في ذكر المفضل عليه ولعدم المانع من مطابقة الصفة وفي الاضافه

بالمعنى

بالمعنى الاول المذكور يجوز الوجهان اي المطابقة وتركها اما المطابقة
فلعدم مانعها يقول بكر اعلم الناس البكران اعلما الناس البكرون اعلو الناس
هند علي العلوم الهندان عليا العلوم الهندات عليات العلوم واما
تركها فلالتزام افراده وتذكيره لتشبيهه بافضل من الذي يجب تذكيره
وافراده في كون المفضل عليه مذكورا معه واعلم انه لا فرق بينهما
معنى سوى ان المجرور عن مفضل عليه جميع اجزائه الا جزءا موصفا
افعل وموصوفه وعند تانيث الموصوف يجوز تذكير المضاف الى
المعرفة المتعددة وتانيثه بمثل هند افضل النساء وفضلى النساء وان
كان التذكير اكثر واما المضاف الى النكرة فالمطابقة لقصد التفضيل
فلم يجي فيه الا التذكير مثل هند افضل امراة ودون فضلى امراة لشدة
شبهه بالمستعمل بمن ولما كان هذا المعنى الاول اكثر استعمالا اقتصر
على بيان حكمه لكن اعرف انك اذا قصدت الاضافة بالمعنى الثاني
الذي ذكرناه فمطابقة اسم التفضيل لما هو له واجبة لانتفاء شبهه
بافعل من في ذكر المفضل عليه مع وجوب التطابق في الصفات عند
فقد مانعه ولا اشتماله على الزيادة المبعدة له عن شبه الفعل مع
ضعف شبهه باسم الفاعل فانه يثنى ويجمع ويؤنث لا صالة اشتماله
مع من المانع من التصرف لا يعمل في مظهر قياسا بلا ضعف سوى الظرف
والجار والمجرور والتمييز لكفاية ادنى رائحة الفعل للظروف والنصب المجرد
عن معنى الفعل التمييز الا اذا صار بمعنى الفعل فانه يعمل حينئذ

في الفاعل المظهر قياسًا بلا ضعف نحو ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل
منه في عين زيد فمعناه ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل حسنا مثل حسنه
في عين زيد لا حسنا اكثر لان المقصود من مثل هذا التركيب استعماله في
المثلية عن الاسم الاول وهو عين رجل مثلا فيلزم منه نفي الافضلية
ولما فرغ من القسم الاول الذي هو في الاسم قال رحمه الله والله اعلم
القسم الثاني في الفعل وقد مر تسميته وتعريفه في اول الكتاب
وله ثلاثة اقسام الماضي والمضارع والامر اما الماضي وهو ما دل وضعا
على زمان سابق على زمانك فلا يرد طردًا نحو لم يقعد ولا عكسا نحو ان
قعدت قعدت فبني على الفتح لفظا نحو ضرب او تقديرا نحو دعا للخفة
لثقل الفعل والعدول عن الاصل وهو السكون الى الحركة لشبهه ضعيف
في الاسم في وقوعه موقعه الا اذا لحقه واو الضمير فيضم اخره لفظا
او تقديرا لتجانس الواو او لحقه الضمير المرفوع المتحرك وهو تا الخطاب
وتا المتكلم ونا المتكلم ونون النسا فيسكن اخره لسماحة توالي الربع حركات
فيما هو ككلمة واحدة واما المضارع سمي به لمضارعته ومشابهته اسم
الفاعل في الحركات والسكنات والوقوع موقعه وهو مستقبل ان دل
وضعا على الزمان الاتي وحال ان دل على زمان انت فيه فالمراد بالزمان
الحال هو القدر المشترك بين الزمانين ولهذا صح زيد يصلي الان مع مضي
بعضها واستقبال بعضها فيكون المضارع الحالي هو المشترك وجود لفظه
بوجود جزء معناه لا بوجود جميعه فيعرب لمشابهة ذكرت وان كان اصله

البناء

البناء لم يتصل به اي بالمضارع نون التاكيد الخفيفة او الثقيلة
لرجوعه باتصالها الى البناء لوجود تركيب مثل يضربن او لم يتصل به
نون جماعة النسا فانه باتصالها صار مبنيا على السكون وان لم
تتوال الربع حركات حملا على ضربن فيه وفي البناء ايضا واعرابه
اي المضارع رفع ونصب وجزم عوض عن جر مختص بالاسم لقوة
شبهه بالاسم فالرفع ملابس بالضمة حال كونه لفظا اي ملفوظا
في مضارع لم يك اخره الفا ولا واو ولا يا ولم يلحق به ضمير مرفوع
بارز مثل يضرب والرفع بالضمة حال كونه تقديرا اي مقدرا في
مضارع اخره معتل غير ملحق به ضمير مرفوع بارز مثل يغزو اصله
بضم الواو فسكن الواو للاستثقال ويرمي سكن اليا لاستثقال الضمة
على اليا بعد الكسرة ويخشى اصله يخشي باليا فقلب الفا لتحركه وانفتاح
ما قبله فامتنع تحريك الالف ما دام على جوهره والرفع بالنون
المكسورة بعد الف الضمير المفتوحة بعد واوه ويائه لشبهها بضاربا
وضاربون وضاربين سوا كان المضارع صحيح الاخر او معتله وذلك
خمسة امثلة مثل هما يفعلان وهما او انتما تفعلان وهم يفعلون و
انتم تفعلون وانت تفعلين فلاستثقال محل الاعراب بالضمة والفتحة
والكسرة لمجانستها الواو والالف واليا مع عدم مانع الاعراب راسا
جعل النون بدل ضمة اعرابية لشبهه في الغنة بواو جزءه الضمة
والنصب ملابس بالفتحة حال كون النصب لفظا اي ملفوظا في

مضارع لم يلن اخره الفا سوا كان اخره واوا او يا او غيرهما ولم يتصل به ضمير مرفوع بارز لعدم استثقال الفتح على الاخر مثل هو لن يضرب

لن يغزو بفتح الواو ولن يرمي بفتح اليا والنصب بالفتحة حال كونه

تقديرا اي مقدرا في مضارع اخره الف مثل لن يخشى فان اخره

الف لا يمكن تحركه فقدر الفتح والنصب ملابس بحذف النون الدال

على الرفع في الامثلة الخمسة المذكورة نحو لن يفعلا ولن يفعلوا ولن

تفعلي والجزم اي جزم الاخر وسكونه اعرابا ملابس بحذف الحركة

اي الضمة في المضارع الصحيح الاخر المجرد عن ضمير مرفوع بارز مثل

لم يمنع ولم يمنعك وانت لم تمنع وبحذف اللام سوا كان واوا او ياء

او الفا في المضارع المعتل الاخر المجرد عن الضمير المرفوع البارز

مثل لم يغز ولم يرم ولم يخش لان الجازم حاذف رفع الاخر والرفع كان

محذوفا للاعلال فلما لم يجد الجازم في الاخر الاحرف علة تشابه

الحركة حذفها والجزم بحذف النون الدال على الرفع في الامثلة

الخمسة المذكورة سوا كانت صحيحة الاواخر او معتلتها نحو لم يمنعا ولم

يمنعوا ولم تمنعي ولم يغزوا ولم تغزي ولما بين انواع اعراب المضارع

وجب ذكر عوامله تتميما للفائدة فقال فالمضارع المرفوع ما تجرد

عن الجازم والناصب الحرفي فيدخل يقوم من كان زيد يقوم فهو

هذا ان عامل الرفع هو التجرد عنهما كما هو مذهب الفراء ولعل العلامة

اختاره ليسلم عما ورد على مذهب البصرية وهو ان ارتفاعه لوقوعه

[...]قع الاسم لانه اذا كان كالاسم فاعطي اسبق اعراب الاسم واقواه وهو

الرفع من ارتفاعه في موقع لا يقع فيه الاسم كما في الصلة نحو الذي يفتح

وفي سيفتح وسوف يفتح وفي كاد زيد يفتح وفي يفتح البكران ويمكن ان

يقال انه وقع موقع الاسم في هذه الصور ايضا اما في الصلة فلانه في

تقدير فاتح هو على كونه فاتح خبر مبتدا وهو هو هنا ومثله يفتح البكر

ان فصل وقوعه موقع الاسم وان تغير جهة الاعراب واما في سيفتح

وسوف يفتح فلصيرورته مع الحرف كلمة وقعت موقع الاسم واما في

كاد زيد يفتح فلصلوحه اصلا ان يقع موقع الاسم لكن عدل عن ذلك

الاصل اسنادا الا الماضي في بابه واعرب الكوفية المضارع اصالة لما توا

معنيان مختلفان عليه بسبب اشتراك حرف دخل عليه كلا وهو لا المشترك

بين نفي ونهي احتاج الى الاعراب ليتبين ذلك الحرف المشترك ثم اطرد

الحكم فيما لا يلتبس مثل القوم زيد والمضارع المنصوب ما وقع بعد ان

المصدرية وهي الاستقبال اذا دخلت على المضارع ولمجرد المصدرية ان

دخلت على الماضي ولذا لا تدخل على فعل غير متصرف ولا تقع مطلقا بعد

العلم وما بمعناه لتبيين وتيقين وكشف ومطاوعاتها لانها للرجاء ينافي

العلم والواقعة بعده هي المخففة من المثقلة وبعد الظن جاز الوجهان

مثل اريد ان تخرج اي خروجك وبعد لن وهي لتاكيد النفي استقبالا

ولعيية للدوام والتابيد عند بعض مثل لن ابرح اي لا ازال على هذه العزيمة

والنية ويجوز تقديم ما في خبرها عليها نحو اما زيدا فلن اضرب وبعد اذن

اذا كان المضارع مستقبلا ومفرغا لها غير معتمد علي ما قبلها [illegible]
الجواب والجزاء فلو قلت انا اذن اكرمك وان تعطني اذن [illegible]
يقول لك اعطك رفعته او جزمته ولم تنصبه مثل اذن تدخل
الجنة لمن قال اسلمت وهذا جواب قوله وجزا فعله وقال الفارسي
ان اذن قد تكون للجواب فقط كقولك اذن اظنك كاذبا لمن قال
لك احبك لظهور ان ليس للتقدير اذا احببتني اظنك صادقا ولما
كانت اذن اسما جاز الفصل بينه وبين فعل منصوب به باحد ثلاثة
اشيا القسم نحو اذن والله اكرمك والدعا نحو اذن رحمك الله اكرمك
والندا نحو اذن يا زيد احبك وذلك لكثرة دور هذه الاشيا ولا
يجوز الفصل بظرف وحال وشرط نصبه تصدره و بعد كي وهي له
للتعليل وتنصب وجوبا اذا دخلها اللام مثل لكي يعلم الناس اني امرؤ
اتيت المعيشة من بابها او دخلت هي علي اللام نحو جيتك كي لتضيف
حتي وهي حرف جر في جميع استعمالاتها عند الاخفش والخليل وانتصاب
الفعل بعدها بان المضمرة عندهما وهي بدل من اللام المتقدمة له
واللام المتاخرة بدل منها فان لم تات مع اللام احتمل كونها جارة
مضمر بعدها ان وكونها ناصبة علي قول البصرية مثل اسلمت كي
ادخل الجنة واجاز الكسائي تقديم منصوبها ولا يجوز الفصل اتفاقا
بين ان ولن وكي وبين منصوبها لضعفها عملها وكذا بين الواو والفا
واللام وبين ما انتصب بعدها لانها لما كانت علي حرف واحد يكون

اصطفت

[illegible] ولما كانت اصلية قوية عملت ظاهرة كامر
[illegible] خمسة احرف بعد حتي الجارة لا العاطفة والابتدائية
اذا كان مضمون مدخولها مستقبلا بالنظر الي مضمون ما قبلها له
فيجب اضمار ان التي هي علم الاستقبال سوا كان ماضيا وقت الاخبار
او حالا او مستقبلا او لم يكن احدهما كما يقول سرت حتي ادخل البلد
اذا كان مثل سيرك عرض مانع الدخول فلم يكن في احد الازمنة وهي
اما للسببية بمعني كي مثل اسلمت حتي ادخل الجنة او لمجرد الغاية بمعني الي
نحو سرت حتي تطلع الشمس وان كان الفعل حالا حقيقيا كما تقول سرت
حتي ادخل البلد اذا وجد منك سير فيما مضي ودخول وقت الاخبار
او حكاية وذلك اذا انقطع السير والدخول وقت الاخبار وانت
تحكي الاخبار الحال الماضية كانت حرف ابتداء وما بعدها كلاما
مستانفا لا تعلق له من حيث الاعراب بما قبلها فلم يجز اضمار ان له
الموضوعة للاستقبال ويكون الفعل مرفوعا وشرطت السببية حينئذ
ليحصل الربط المعنوي الجابر لما فات من الربط اللفظي وسيجي تحقيق
حتي العاطفة في بيان حروف العطف و بعد لام كي لانها جارة وانما
بعدها ليصير الفعل في تاويل الاسم مثل اسلمت لادخل الجنة اي لان
ادخلها ويجوز اظهار ان معها لكن مع لا يجب تفاديا عن توالي اللا
مين و بعد لام الجحود وهي لام زيدت لتاكيد النفي مختصة استعمالا
بخبر كان الماضي المنفي مثل وما كان الله ليعذبهم او ما في معناه

نحو لم يكن الله ليغفر لهم ويقال لها لام الجحود لانها لتاكيد النفي
ما كان المناسب واللايق بكبريائه ان يغفر لهم ما داموا على الكفر
واضمار ان بعدها لكونها حرف جر و بعد الفاء والواو الجامعة
لمضمون ما قبلها وما بعدها زمانا اذا كان قبلها وقبل الواو الفا معه
امر صريح وقصد بها السببية واجرى الكسائي امر المقصد والاسم
فعل بمعنى امر مجرى الامر الصريح فيقول الا تقد الاسد فتنجو ونزال
فانا لك مثل زرني فازورك او وازورك اي ليكن لك زيارة
عقيبه زيارتك او مجتمعتا معها وكذا يجوز اضمار ان بعدهما اذا
وقعتا بعد الشرط قبل الجزاء نحو ان تاتني فتكرمني او وتكرمني اتك
او بعدهما نحو ان تاتني اتك فاكرمك او واكرمك وذلك لان الشرط
في الاول والجزاء في الثاني غير موصوفين بوجودهما في حكم النفي فكانا
اضمر ان بعد فاء السببية وواوها لتكون العدول من الرفع الى
النصب نصا على سببيتهما بخلاف العطف المتبادر منهما فبعد الواو
اما واو حال والمضارع بعدها في تقدير مبتدأ محذوف والجملة فمعنى
قم واقوم قم وقيامي ثابت واما بمعنى مع فالمعنى قم مع قيامي او اذا كان
قبلها نهي مثل لا تشتمني فاشتمك اي ان كان منك شتم فشتم مني
وشرط النصب هنا عدم النقض بالا مثل لا تكرم الا انا فيكت فلا
يجوز في فيكت الا الرفع او قبلها نفي صريح مثل ما تاتينا فتحدثنا اي
انتفا تاتينا فانتفى الحديث لانتفا الشرط وهو الاتيان وجاز جمع

النفي

النفي الى الحديث فحسب اي ما تكون منك اتيان بعده حديث وان وجد
الاتيان والنصب هنا مع انتفا السببية للتشبه بما فيه السببية وقد
بقي [illegible] بعد فا السببية على رفعه بعد النفي نحو ولا يؤذن لهم فيعتذرون
وجواز الامرين اذا كان النفي مقيدا بشيء تاتي مع نفي المجموع واخرى
مع نفي احد جزئيه او قبلها نفي ضمني نحو قلما تاتيني فتكرمني ونصب
بعض جواب كل ما تضمن النفي او القلة قياسا لا سماعا وتعين السببية
المفيد لمعنى النفي منصوب الجواب نحو كانك وال علينا فتشتمنا اي
لست بوال وان قصد به التشبيه حقيقة لا يجوز النصب او قبلها
ده استفهام مثل اين بيتك فازورك اي ليكن منك تعريف البيت فزيارة
مني او قبلها تمن مثل ليت لي مالا فانفقه اي اذا كان لي مال فا
نفقه وكذا قوله تعالى فلو ان لنا كرة فنكون اي فليت لنا كرة ونحو
ود لو تلقاه فتحدثه لان في لو رايحة التمني لا سيما اذا تقدمه ود و
وجا قوله تعالى ودوا لو تدهن فيدهنون بالنصب والرفع فلو
الواقعة بعد ود حرف مصدرية مرادفة لان الا انها لا تنصب
وقد ياتي لعل بمعنى ليت فيجوز النصب حينيذ كقوله تعالى لعلي
ابلغ الاسباب ثم قال فاطلع بالنصب على قراة حفص او قبلها عرض مثل
الا تنزل او لو تنزل عندنا فتذكر النزول حيث ترك فتصيب خيرا
او قبلها دعاء بلفظ الخبر عند الكسائي والفراء مثل عفا الله عنك
فتدخل الجنة والذي بلفظ الامر داخل تحت الامر او قبلها تحضيض

كقوله تعالى لولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا فان الشرط في انتصاب
ما بعد فاء السببية كون ما قبلها احد الاشيا المذكورة لانها تدل
ثابتة المضمون فكان مضمونها وهو المصدر والمتعلق لشيء كشرط
غير متحقق وقوعه ومضمون ما بعد الفا كالجزاء وبعد واو الصرف
وهو عطف على الفاء لا على ما في حيزها وهي رابعة الحروف الخمسة التي
ينصب بعدها ان ولذا اعطفها بالواو دون او والصرف لغة المنع
والقلب وصفنا القلب لفظا والمنع من الجمع معنى مثل لا تاكل السمك
وتشرب اللبن فصرف ما بعدها من الرفع الى النصب باضمار ان
قصدا الى تخصيص المنع من جمع اكل السمك وشرب اللبن في ساعة
واحدة وبعد او وهي الخامسة منها حال كونها ملابسة بمعنى الى
عند غير سيبويه لان وضعها لاحد شيئين او اشياء فاذا قصد مع
هذا المعنى التخصيص على ان الاول امتد الى حصول الثاني نصب
ما بعدها باضمار ان علامة له ولانها حينئذ بمعنى الى الجارة
ويكون ما بعدها بتاويل مصدر مجرور محذوف المضاف مثل لا
لازمنك او تعطيني حقي اي الى وقت الاعطاء وعند سيبويه او بمعنى
الا مع حذف مضاف منصوب على الظرفية اي الا وقت ان تعطيني
حقي ويجوز اظهار ان اذا عطف فعل على اسم بواو وبفاء او با
واو ثم ولا يجوز في غيرها نحو عجبت من ذهابك وان تمكث والمضارع
المجزوم ما وقع بعد لم ولما وهما لقلب معنى المضارع الى الماضي ونفيه

الان

الا ان اختلاف النفي بزمان الاخبار جائز في لم وواجب في لما وبعد
لام الامر اي امر المتكلم والغائب والمفعول المخاطب وبعد لا النهي
اي المنع من الفعل كما ان الامر لطلب الفعل فلا يرد نحو ليترك ولا تترك
لان الترك فعل وبعد كلمات الشرط سوى لو ولما الحينية فانهما لا يجزمان ن
عند الاكثر لان الشرط عندهم لا يكون الا في الاستقبال وعند البعض
التعليق الدال على سببية الاول للثاني نوعان تعليق ماض على ماض
وتعليق مستقبل على مستقبل وفي كلا النوعين الجزم وهي اي كلمات الشرط
الجازمة ان حرف واصل الباب وما وهي عامة لذي العلم وغيره وضعا
ومن وهو لتعميم اولي العلم فقط فتشمل الله والملك والانسان والشيطان
ومهما لغير الظرفية اكثر وقد تستعمل ظرف زمان والصحيح انها ما الحق بآخر
ما المزيدة لزيادة الابهام ثم قلبت الهاء ها لاستقباح تتالي المثلين مع
التجانس في الجنس واذ ما للزمان وهي صارت حرفا بعد انضمامه بما الحرفية
عند سيبويه لبطلان دلالتها على المعنى الاول بعد التركيب كما ان حب اذا
ركب مع ذا صار اسما وعند المبرد اذ اسم وما كافة لها عن الاضافة مهيئة
للشرط والجزم واذا انفصل باذا ما حصل فيها نوع ابهام يناسب الشرط
فتجزم وقد تجزم المضارع اذا كانت شرطية بلا الحاق ما بها لضرورة واما
اذا لم تكن للشرط بل كانت للمفاجاة فلا تجزم ولعل جزمها مع وجود ما من
حيث ان فيها القطع بوجود الشرط المنافي للابهام لازم للشرط تركها العلامة
وحيثما لحيث قبل دخول ما كان متعينا بسبب الاضافة اللازمة فلما كف

بما عرفنا صار مبهما لكلمة الشرط واين ظرف مكان مبهم كحيثما ومتى ظرف
زمان مبهم واي خارج من الظروف وهو في غير العقلا ايضا يكون واحدا
من اثنين او جماعة واني ظرف مكان مثل ان تخرج اخرج ومما اي
اي شي تصنع اصنع وهكذا الى الاخر نحو من تضرب اضرب وكلما
ومهما تجي اجي واذ ما تجي اكرم وحيثما تجلس اجلس واين تروح اروح
ومتى تاتي اتك واينما تضرب اضرب واني تقعد اقعد ويسمى الفعل
الاول شرطا لكونه علامة حصول ترتيب بينه وبين الثاني والشرط لغة
العلامة ويسمى الفعل الثاني جزا لشبه ترتبه على الاول بترتب الجزا المترتب
على فعل الاخر ثوابا او عقابا او مدحا او ذما واذا كان الجزا وحده
احترز به عما اذا كانا مضارعين او الشرط وحده فان الجزم واجب فيهما
او فيه للمقتضي وعدم المانع مضارعا جاز رفعه وجزمه اما رفعه فلتبعية
الشرط الذي لم يظهر فيه الجزم لمضيه حمل عليه في عدم الجزم وترك على اول
اعرابه وهو الرفع ظاهرا وان الجزم حقيقة واما جزمه فللمقتضي وعدم
المانع مثل ان جيتني اكرمك بالرفع او الجزم اعلم ان الجزا اذا كان جملة
طلبية كامر ونهي واستفهام وتمن وعرض وتحضيض ونداء او كان جملة
انشائية كنعم وبئس وما تضمن معناهما انشاء وكعسى وفعل تعجب وقسم او كان
جملة اسمية وجب تحليته بالفا وقد يحذف ضرورة وقد يحذف الشرط مع ان
فيبقى المضارع الجزا مجزوما بان المقدرة مع الشرط وذلك اي جزم المضارع
بان المقدرة اذا وقع في جواب الامر والنهي والاستفهام والتمني والعرض

والدعاء

81

والدعاء والتحضيض لا النفي لقيام كل من هذه الاشيا مقام شرط محذوفا
عنها وتضمنها معنى طلب وحب كونه لغرض خارج عن مفهومها فكانها
تضمنت معنى انها سبب لمسبب ما وهو معنى الشرط والخبر لا يجب كونه
لغرض خارج عنه بل قد يكون الغرض افادة مفهومه خاليا عن معنى
الطلب فلذا لم يجزم المضارع بعد النفي الا اذا كان بالفا لما يجي مثل اسلم
وهو قايم مقام ان تسلم تدخل الجنة ولا تكفر تدخل النار وهو نايب مناب
ان لم تكفر تدخل الجنة وتقدير فعل مثبت في النهي ومنفي في الامر لا يجوز
عند العامة لعدم دلالة كل من النفي والاثبات على الاخر خلافا
للكسائي فانه جوز هذا عند قيام القرينة كما في نحو لا تكفر تدخل النار
على معنى ان تكفر وكما في اسلم تدخل النار على معنى ان لم تسلم واين بيتك
اي ان تعرفني بيتك ازرك وليت لي مالا انفقه اي ان كان لي مال انفقه
والا تنزل اي ان تنزل تصب خيرا وفعل خير اثيب عليه اي ان تفعل
خيرا اثيب عليه ولولا زرتني لاكرمك اي ان تزرني اكرمك واعلم ان
العرض نفي صورة لكنه حقيقة اثبات وجار مجرى التمني فكان المتكلم
يتمنى فعل المعروض عليه وان قولنا ما تاتينا تحدثنا لا يجوز بالجزم
لفقد الطلب وعدم دلالة النفي على الاثبات بخلاف ما تاتينا فتحدثنا
على معنى ان تاتنا تحدثنا اي انتفى الحديث لانتفاء الاتيان وعلى معنى
منك اتيان ولا حديث وجواز الجزم بالمعنى الثاني مع انتفا السببية
بناء على انه شان الفا الجزائية جعل الفعل المتقدم الغير الموجب موجبا

مع ادخال كلمة ان عليه وجعل ما بعدها خبرا له كما في قوله تعالى ولا تطغوا
فيه فيحل عليكم غضبي بمعنى ان تطغوا فحلول الغضب حاصل منه واقسامه
يقصد سببيته الاول للثاني بعد هذه الاشيا الثمانية وجب رفع
المضارع الذي بعدها لفقد شرط اضمار ان الجازمة مع غرابة عن الفاء
المقتضية لاضمار ان الناصبة اما على الحال كقوله تعالى ثم ذرهم في خوضهم
يلعبون او على الصفة كما في فهب لي من لدنك وليا يرثني او على الاستينا ف
والقطع عما قبله نحو قم يدعوك كان المخاطب سأله لماذا اقوم فقيل لانه
يدعوك وقس امثلة الباقي على هذا **واما الامر بالصيغة** الذي هو قسم
ثالث من اقسام الفعل ولفظ يطلب الفعل به من الفاعل المخاطب
غير مخالف صيغته صيغة المضارع الا بحذف زايده فهو انما تدخل فيه
جميع صيغ الامر استعلا كان او غيره عند النحاة **فكالمجزوم** بلام الامر
في حكم تسكين الاخر صحيحا وحذفه معتلا وحذف النون تثنية وجمعا لكن
لما كان بنا الاعراب على حرف المضارعة وبنا البنا على عدمها قال
الا انه اي الامر بالصيغة **مبني** على الوقف لفقد حرف المضارعة
والوقوع موقع الاسم ولما انقسم الفعل الى اقسام كالاسم شرع في بيانها
وقال **ومن الافعال** اي من اصناف الفعل **افعال القلوب** سميت بها
لكونها للظن واليقين المتعلقين بالقلب **مثل علمت** وهو لليقين فقط
وظننت وهو للظن غالبا وقد يجي لليقين كقوله تعالى اني ظننت
اني ملاق حسابيه لانه في صفة المومن **وحسبت وخلت** من خال يخال
ربما للظن فقط وقد جاء لليقين **وزعمت** فالزعم اعتقاد بان الشي على
صفة بلا استناد الى دليل وثوق وقد جاء للتحقيق كقوله تعالى زعم الذين
كفروا ان لن يبعثوا فالزعم يحتمل هنا للتحقيق وعدمه فان الرجل قد ينكر
ما يتيقنه عنادا او قد ينكر مشكوكه تحيرا **ورايت** فالروية اعتقاد جازم
بان الشي على صفة معينة طابق الواقع ام لا **ووجدت** فالوجدان اصابة
الشي على صيغة **تنصب** هذه الافعال **المفعولين** لاقتضايها المنسوب
والمنسوب اليه وهما في الاصل مبتداء وخبره لذلك وهي شروطها الاصلية
لكن لا يجوز حذف كل واحد منهما بل حذفهما للفضلية الظاهرة من حيثية
المفعولية فلو حذف احدهما يتوهم انه ترك راسا لكونه فضلة يتم الكلام
بدونه فحينئذ يلزم كون المبتداء الحقيقي بدون الخبر او العكس وذا لا يجوز
بخلاف ما اذا لم يذكرا واجاز الفراء اضافة الضمير او اسم الاشارة مقامهما
تقول لمن قال علمت زيدا فاضلا انا ايضا علمته او علمت هذا ويجوز ضمير
الفاعل والمفعول مع كونهما عبارتين عن شخص واحد لهذه الافعال لتحقق
اليقين او الظن من شخص بالنسبة الى نفسه بخلاف غير هذه الافعال
فانه لا يتحقق من شخص بالنظر الى نفسه غالبا **واذا توسطت** هذه الا
فعال بين المفعولين **او تاخرت** منهما **جاز رفع الاسمين** وابطال عملها
لفظا ومعنى لاستقلالهما كلاما تاما مع ضعف عملها بالتوسط والتاخر
لعدم ظهور تاثيرها كالعلاج ولكون عملها حقيقة في مضمون الجملة لا
الجملة لكن الاعمال اولى بالتوسط والالغاء بالتاخر واما على تقدمها

دي

عليها فلم يجز الالغاء عند الاكثر وهذه المسئلة مفقودة في ايام كان وجميع
فلتمام يليق باب كان اذا توسط او تاخر مثل زيد ظننت قايم وظننت
هنا بمعنى الظرف والمعنى زيد في ظني قايم وهذا النوع من الابطال
يسمى الغاء ويجب ذلك اي رفع الاسمين فيما اذا وقعت هذه الافعال
قبل الاستفهام الداخل عليهما حرفا كان او اسما سوى هل فان في جواز
وقوعه بعدها خلافا او قبل حرف النفي كما ولا لنفي الجنس وان او قبل
لام الابتداء او لام القسم مثل علمت ازيد قايم وعلمت ايهم اخوك
وعلمت ما زيد منطلقا او ان بكر منطلق وعلمت لا زيد في الدار ولا النساء
وظننت لبكر قايم ولقد علمت لتاتين منيتي ان المنايا لا تطيش سهامها
ولفظ لقد علمت اجري مجري القسم لتاكيد الكلام باللام مع قد وتحقيق
علمت وكذا ان المكسورة معه نحو علمت ان زيدا لقايم ويسمى هذا الابطال
تعليقا اخذا من قولهم امراة معلقة اي مفقودة الزوج فهي لا مع الزوج
لفقده ولا بلا زوج لتجويز وجوده كالشيء المعلق بشرط فلم تقدر على
التزوج كالفعل المعلق فانه ممنوع من العمل لفظا عامل معنى وتقديرا
فمعنى علمت لزيد قايم علمت قيام زيد كما كان عند انتصاب الجزئين
ولذا جاز عطف المنصوبين على الجملة الملغاة نحو ظننت لزيد قايم
وانشا كاتبا والفرق بين الالغاء والتعليق ان الجملة مع الالغاء لا محل
لها فانها ليست بتاويل مفرد وقايمة مقامه فمعنى زيد رايت قايم
زيد في اعتقادي قايم وانه اختياري بخلاف التعليق فانه امر ضروري

والجملة

83

والجملة معه ملغاة لفظا وبتاويل مصدر منصوب على المفعولية معنى له
للفعل المعلق وقد يكون علمت بمعنى عرفت اذا قصد به علم الشيء في نفسه
لا على صفة كقوله تعالى نحن نعلمهم وظننت بمعنى اتهمت والاتهام حمل
الشخص بانه فاعل لامر مع عدم فعله ورايت بمعنى ابصرت من البصر من البصير
او بمعنى عرفت وفيه معنى العلم بالحاسة ووجدت بمعنى اصبت اي صادفت
وفيه معنى الظن فتتعدى هذه الاربعة الى مفعول واحد فان يقتضي
كل من هذه المعاني مفعولا واحدا اعلم ان لكل من حسبت وخلت وزعمت
مع اخواته مفعولا واحدا فزعمت بمعنى كفلت او قلت وحسبت بمعنى صرت
احسب وهو في شعره شقرة وخلت بمعنى صرت ذا خال ومع هذا لم يذكرها
العلامة لقصده ان الافعال الاربعة السابقة مع كونها بمعان اخر متعلقة
بالقلب بخلاف هذه الثلاثة ويجيء ارايت المصدر بهمزة الاستفهام المقرون
بتا الخطاب بمعنى اخبر منقولا من رايت بمعنى ابصرته او عرفته كانه قيل
ابصرته او اعرفت حاله عجيبة اخبرني عنها وانما يستعمل في الاستخبار
عن امر عجيب وقد يذكر بعده ما كان مفعولا به له نحو ارايت زيدا ما صنع
وقد يحذف نحو ارايتكم ان اتاكم الاية وقد يلحقه الكاف الحرفية فانه
لما كان بمعنى اخبر صار كانه فعل منقول الى الفعلية عن شيء فاستغني
بتصريف الكاف تثنية وجمعا وتانيثا عن تصريف تا الخطاب فبقي
التاء مفتوحة مفردة في الاحوال الا ان فاعله التاء لا انت المقدر
اعلم ان همزة التعدية اذا دخلت على علم وراي تتعديهما الى مفعول

ما لله هو بمنزلة مفعول ثان محرمات علم وكذا اذا دخلت على ... وخلت
وزعمت وحسب عند الاخفش وان اري واخواته المبنية للمفعول من
الاراءة بمعنى اظن واخواته المبنية للفاعل من الظن وعامله حملها
ولم تستعمل بمعنى العلم وان كان اريت بمعنى اعلمت وان الجاري مجرى
فعل القلب في الدخول على الخبر المبتداء فالخبر لا في الخصايص اتخذ وصير
وجعل بمعنى اعتقد او بمعنى صير وترك بمعنى صير لا بمعنى خلى وشعر
ودري بمعنى علم والفى بمعنى وجد وتوهم بمعنى ظن وهب امرا من الهبة
بمعنى احسب وهو غير متصرف وقد جا وهبني الله فداك بمعنى صيرني
ومنها اي من اصناف الفعل الافعال الناقصة خلافا للزجاج وتابعيه
القايلين بحرفيتها لدلالتها على معان في غيرها بسبب التقرير واجيبوا
بان تقرير الغير لازم معانيها فلم يلزم من هذا كونها في الغير ودليل
فعليتها وجود علامات الفعل فيها وانما سميت ناقصة لعدم صيرورتها
كلاما تاما مع المرفوع بدون المنصوب لا لما قيل من انها مسلوبة الدلالة
على الحدث لدلالة صار على حدث الانتقال وما زال واخواته على الاستمرار
وما دام على الكون الدايم وليس على الانتفا وكان على الكون المطلق المفيد
للمبالغة وتعيينه جزم كما هو بعين جزم الدال عقلا على زمان مطلق وهي
لتقرير الفاعل على صفة غير مصدرها فاحدها كان وهو ناقص دال
على دوام مصدر خبره المضاف الى اسمه الى زمان النطق غير متعرض للا
نقطاع مثل كان الله عليما حكيما او متعرض له عند قرينة حالية كقول

الفتير

الشعير كان لي مال او مضافا اليه كما في قوله تعالى اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم
وهي بمعنى صار ولانه فعل عام يقع كل فعل ناقص خبره بلا عكس وجا ما
ومعناه مثل ما جاءت حاجتك بالنصب اي اي شي كانت حاجتك والتا نيث
بالنظر الى الخبر وقد روي رفع حاجتك على انها اسم جاء وما الاستفهامية
خبره ويجوز كونها نافية لتحقيق الضمير لما تقدم وصار وهو للانتقال
من حقيقة الى اخرى نحو صار الطين خزفا او من عارض الى عارض مثل
صار زيد عالما او من مكان الى مكان مثل صار انس الى مصر او من ذات
الى ذات مثل صار عمرو الى بكر وفي هذين الاخيرين تام واصبح وامسى
واضحى وظل وبات فهذه الخمسة لاقتران مضمون الجملة باوقاتها الخاصة
التي هي الصباح والمسا والضحى والنهار والليل المدلول عليها بمواد هذه
الخمسة فمعنى ظل زيد كاتبا ان اقترانه كتابته بجميع النهار في الزمان
الماضي ومعنى يصبح زيد قايما ان قيامه مقترن بالصبح في الحال او في
الاتي وتجي هذه الخمسة بمعنى صار مجردة عن اعتبار وقت مدلول عليه
بالمادة واض وعاد وقعد وغدا واغتدى وراح وهذه الستة بمعنى
صار وقد جاء بدون ما وافق بمعنى صار كقوله تعالى يات بصيرا اي
يصير بصيرا او كقولك جا البنا عاليا ان صار عاليا وارتد ورجع بمعنى
صار كما كان كقوله تعالى فارتد بصيرا اي صار غنيا كما كان وقد يجي
وقع بمعنى صار كما يقال وقع الوضوء مفتاح الصلوة وما زال الذي
مضارعه يزال لان الذي مضارعه يزول ليس منها فلا يقال لا زوله

كانتا وما انفك اي ما انفصل وما برح اي ما زال وما فتئ بكسر العين او
فتحه مهموز اللام بمعنى ما زال ولا يتكلم به الا مع الجحد لهذه الاربعة
لاستمرار خبرها لاسمها في زمان يكون الاسم قابلا للخبر عادة وقوعا
الاثبات من دخول النفي على النفي واستمراره من ايجاب تقييد النفي
بزمان عمومه ذلك النفي لجميع ذلك الزمان ويلزم هذه الافعال النفي
لفظا او تقديرا اما بما ولم ان كانت ماضية معنى او بلن ولا ان كانت
مستقبلة وما دام وهو لتوقيت امر بمدة ثبوت الخبر لاسمه نحو اكتب
ما دام بكرا كلا او المتعلق اسمه مثل اقعد ما دام بكرا كلا ابوه وما فيه
مصدرية والمصدر قد يراد به الوقت فما دام ظرف ولا بد قبله من جملة
اسمية او فعلية ليتعلق بها وجي تاما بمعنى بقي كقوله ما دامت السموات
والارض وكما بقي ايضا بمعنى صار وليس وهو لنفي مضمون الجملة
حالا عند الجمهور وللنفي مطلقا عند سيبويه ووفق الاندلسي بين الا
بين بان خبره ان قيد بزمان حمل على ما قيد به والا حمل على الحال
وعمله للفعلية لا للنفي ولذا يتقدم خبره عليه عند الاكثر ولا
يبطل عمله بالا وفصل اخر بينها اسمه وحين تدخل هذه الافعال كلها
على المبتدا المجرد عن معنى الشرط والاستفهام مع عدم كون خبره جملة
انشائية ايقاعية او طلبية او مفردا متضمنا للاستفهام لعوارض التغير
على صفة حينئذ والخبر وهو الصفة التي تغير هذه الافعال عليها
المبتدا بحد صيرورته فاعلا ترفع هذه الافعال الاول اي المبتدأ

تشبيها بالفاعل [illegible] الافعال وتنصب الثاني اي الخبر تشبيها بالمفعول ولا
يقع لفظ الماضي خبر هذه الافعال عند الاكثر وجوزه البعض متمسكا
بقوله تعالى ولقد كانوا عاهدوا الله وجي خبرها مضمرا اذا فهم من
الكلام كقوله تعالى حكاية لا ابرح حتى ابلغ اي لا ازال سايرا وقد يكون
كان بمعنى ثبت ووجد ويكون زايدا بصيغة الماضي لا غير ولا يفيد الا
محض التاكيد بين المسند والمسند اليه وبين الصفة والموصوف و شذ
بين الجار والمجرور واصبح وامسى واضحى بمعنى دخل في الصباح والمساء
والضحى وبات بمعنى عرس اي نزل اخر الليل فيتعدى بنفسه او بالباء
يقال بات الناس او بهم وظل بمعنى دام او طال فيتم هذه الافعال المراد
منها هذه المعاني المذكورة بالمرفوع ولا احتياج لها الى منصوب هو
الخبر حينئذ وقد يرتفع الاسمان على كونهما مبتدأ وخبرا بعد كان
الناقصة لان اسمه ضمير الشان وخبره هذه الجملة مفسرة له لان الضمير
مثل كان اي الشان زيد قائم وعند البعض حينئذ تام والضمير
فاعله اي وقع الشان ثم فسر الشان بالجملة ويجوز تقديم اخبارها
اي اخبار هذه الافعال على اسمائها مثل كان قائما زيد ويجوز تقديم
اخبارها عليها اي على هذه الافعال مثل قائما كان زيد الا ما في اوله
ما سواء كانت مصدرية مثل ما دام او نافية مثل ما زال واخواته
فلا يجوز ان يقال قائما ما دام زيد وقائما ما زال زيد لامتناع تقديم
ما في حيز المصدر عليه ولجري النفي مجرى الاستفهام في اقتضاء الصدر

ومنها اي من اصناف الفعل افعال المقاربة [illegible]
والقرب كما سيتضح وهي لسوق الاسم على صفة دنوا وصل الى [illegible]
امر لا مع فعل مضارع لزم ذكره غالبا وقد جاء مع غيره نحو عسى [illegible]
ابوسا وكدت ايبا فاحدها عسى الدال على دنو مضمون خبره [illegible]
رجاء وطمعا في المحبوب واشفاقا وخوفا في المكروه وقد اجتمعا في
قوله تعالى عسى ان تكرهوا شيا الاية ولكونه لانشاء الرجاء كلعل
لم يتصرف اعلم انه بالنظر الى الله للزوم الوفاء والى غيره للترجي وكاد
الدال على الدنو حصولا مثل كادت الشمس تطلع اي ان قربها من الطلو ٤
قد حصل وهو غير متضمن للانشا ولهذا يتصرف اعلم ان اثباته كاد ٥
ونفيه كاثبات ساير الافعال ونفيها على الاصح وقيل ان نفيه اثبات
في الماضي والمضارع ومشعر بوقوع الامر عسيرا وقيل ان نفيه اثبات
في الماضي لا في المستقبل وكرب وهو مثل كاد معنى واستعمالا وجعل
وطفق بكسر العين وفتحها واخذ وانشا واقبل وقرب وهب فالكل مثل
كاد استعمالا لا القرب معنى اما من معناه لانشاء الشروع في الخبر كما ان كاد
لقربه ولصيرورة خبر هذه الافعال مشروعا فيه لم يمكن تقديره
مستقبلا بان بشبهها بعسى بخلاف كاد واوشك وهو في الاصل بمعنى
اسرع ويستعمل عليه ايضا تقول اوشك فلان في السير بخلاف كاد
فانه لا يستعمل بالمعنى الاصلي وهو قرب فلا يقال كاد زيد من الفعل
ولم يتصل باوشك ضمير منصوب كما يتصل بعسى وان جاء بمعناه لعدم

شرعه بدل انشاء كما يشبه عسى فخبر عسى مضارع مع ان اي مصدر بها لانها
علم الاستقبال فاستعملت مع عسى الرجوى لتحقيق الرجاء مثل عسى زيد ان يخرج
معناه ان قرب خروجه مرجو منه استقبالا وخبر كاد مضارع بدونها
اي بدون ان لانه حينئذ منبه ظاهرا على كون مضمونه مقصود القرب
من الحال فناسب كاد الذي وضعه لتقريب الفعل من الحال بخلاف الماضي
لعدم دلالته على القرب لانقطاعه مثل كاد زيد يخرج فمعناه ان قرب
زيد من الخروج قد حصل وفي اوشك يجوز الامران اي تصدير المضارع
الواقع خبره بان وبدونها لاشتراكه بين قرب الخبر رجاء وقربه حصولا
والبواقي وهي كرب وجعل وطفق واخذ وما ذكرناه ايضا مثل كاد في
عدم تصدير الخبر بان لما بيناه وقد يكون خبر كاد مع ان وان كان
الاصل التجريد عنها وكذا كرب وجاء بمعنى كاد اولى لكن لا يستعمل بدون
ان مثل اولى ان تزيد على اربعة اي كاد وقارب ان تزيد عليها وجاء
بمعناه ايضا هلهل الا انه التزم تجريده عن ان لانه لما كان لمبالغة
القرب شابه الفعل الدال على الشروع فاستعمل خبره بلا ان وخبر عسى
بدونها اي بدون ان وان كان الاصل التصدير بها لحمل كل واحد من
عسى وكاد على الاخر لاصالتهما في المقاربة وقد يجعل ان مع المضارع فاعل
عسى فيستغنى اي عسى عن الخبر لاشتمال فاعله حينئذ على المسند والمسند
اليه الممكن فيهما المقاربة مثل عسى ان يخرج زيد فمعناه كامر واوشك في هذا
الاستعمال كعسى اعلم ان اضمار الشان غير مشهور في افعال المقاربة سوى كاد

وفي الناقصة سوى كان وان مضارع كاد واوشك من بين هذه الافعال
مستعمل وان اسم فاعل اوشك نادر وان اخبار هذه الافعال لا يتقدم عليها
لانها ضعيفة غير متصرفة فانحطت مرتبتها عن مرتبة المتصرفة لكن اجيز
توسيطها تفضيلا لها على الحروف ومنها اي من اصناف الفعل افعال
وضعت لانشاء المدح العام بحيث لا خصوصية فيه بخصلة و لانشاء الذم
العام فخرج ما وضع لاخبارهما مثل مدح وذم وشرف وكرم ولوم وهي نعم
للمدح وبئس وساء للذم وقد يجي كبر بمعنى بئس كما قيل في قوله تعالى كبر مقتا
عند الله ان تقولوا ويشترط ان يكون فاعلها اي فاعل هذه الافعال مظهرا
معرفا باللام اي بلام الجنس او العهد الذهني الذي بمنزلة الجنس من حيث
الابهام لعدم تعينه في الخارج وانما اشترط كونه معرفا باللام ابدا بان
في الممدوح او المذموم مثل ما في جميع الجنس من المناقب او المثالب او مضافا
اليه اي الى المعرف باللام المذكور لانه في حكمه او مضمرا مفردا مذكرا
غير متصرف تثنية وجمعا وتانيثا وغير عايد الى شي معين لشدة ابهامه
حينئذ من غير وهي المقصود هنا مميزا ومفسرا لابهامه بنكرة منصوبة
حقيقة او تقديرا كلفظ ما المراد منه شي له فخامة نحو فنعما هي او بمضافة
الى نكرة نحو نعم ضارب فرس لنا او الى معرفة اضافة لفظية نحو نعم حسن
الوجه بكر والغرض في هذا الباب ابهام الممدوح او المذموم اولا ثم تعيينه
ثانيا قصدا للمبالغة وتفخيم فانه اذا ابهم الفاعل اولا تشوق النفس وتجد في
طلبه وبعد حصوله يتمكن فيها فضل تمكن اعلم ان التصرف جايز في تمييز المضمر

ذ

87

و في المخصوص افرادا وتثنية وجمعا وتانيثا لعدم المانع واما في نفس الضمير
فلا الامر وبعد ذلك اي المعرف باللام او المضاف اليه او الضمير المميز اسم مرفوع
بجانب الفاعل على الابتدا والفعل المتقدم مع فاعله خبره ولكون الفاعل
عبارة عن المخصوص حقيقة استغنت هذه الجملة عن عايد الى المبتدا فالمجموع
على هذا جملة واحدة كبرى وفي ضمنها جملة صغرى وعلى قول هذا
الاسم خبر مبتدا محذوف كانه قيل من الرجل الممدوح اذا قيل نعم الرجل
فقيل زيد اي هو زيد فعلى هذا جملتان مستقلتان ليسمى المخصوص بالمدح
في الجملة المدحية او الذم في الذمية لتحققه وتعينه مثل نعم الرجل
فانك اذا قلت هذا فقد نشئ المدح وتحدثه بهذا اللفظ لا انك تخبر به
عن مدح موجود منك في نفس الامر في احد الازمنة الثلاثة او نعم غلام
الرجل مثال المضاف الى المعرف باللام او نعم فيه ضمير مستتر مبهم يميزه
قوله رجلا وعامله الضمير المستتر في نعم لا نعم لانه لابهامه اقتضاه فـ
فينصبه زيد مخصوص بالمدح ناظرا الى كل واحد من الامثلة الثلاثة وقد
يحذف المخصوص اذا علم مثل نعم العبد اي ايوب ان ذكر هذا الكلام في بيان
قصته عليه السلام قرينة عليه وحبذا مثل نعم في المدح العام وفي حذف
المخصوص وفي اعرابه على الاختصاص خلاف المذكور وهو مركب من حب
وذا ومعنى حب صار حبيبا فعند ابن السراج تركيب حب مع ذا ازال
فعليته لقوة الاسم فحبذا حينئذ مبتدا وزيد مثلا خبره اي المحبوب
زيد وعند بعض التركيب ازال اسمية ذا لغلبة المتقدم فصار الفاعل

كبعض حروف الفعل فحبذا على هذا فعل والمخصوص فاعله وذلك القول السديد
الفاعل ذا وهو مبهم يراد به المشار اليه الذهني ولا تتغير عن لفظه سواء
كان المخصوص مفردا او مذكرا او لا لكونه من الاسماء المبهمة مع صحته
عليها اختير لابهام مقصود ههنا او لانه تفسير ثانيا وقد يميز بنكرة
لما في ضميره نعم مثل حبذا فتمييز ذا قوله رجلا وزيد مخصوص بالمدح
وقد يحذف مميز ذا لفضل الظاهر على المضمر وعدم لبس المخصوص ههنا
بالفاعل ومنها اي من اصناف الفعل فعلا التعجب وهو انفعال النفس
لشعور امر خفي سببه ولذا قيل اذا ظهر السبب بطل العجب وهما
في اصطلاحهم يكونان على صيغتين وضعتا لانشاء التعجب احدهما
ما افعله فخرج عجبت وتعجبت وكذا امرهما لانه ليس لانشاء التعجب بل
لانشاء طلبه ونحو لله دره وواها له ويا لك رجلا ويا له رجلا وقاتله
الله من شاعر لعدم اطلاق التعجب عليها اصطلاحا وافعل فيما افعله
اسم عند الكوفية لعدم التصرف باتيان المضارع والاعلال ولحوق
الضماير وتا التانيث وفعل عند البصرية وفقد هذه الاشيا لانتفا
التصرف لمشابهته الاسم مثل ما احسن زيدا فمعناه انشاء التعجب من حسن
زيد فما باعتبار تصحيح جهة الاعراب لا لانه في الواقع كذا فلا يشكل بنحو
قولهم ما اقدر الله وما اعلمه وما اعظم شانه لعدم صحة هذه الوجوه
الاتية فيه بحسب الواقع مبتدا موصوله عند الاخفش والخبر محذوف وما
قيل ان النقل من الخبرية الى الانشائية سلبه مسند الخبر فضعيف للزوم

حذف

حذف المسند حينئذ بلا شاهد يعتد به سيما اي الذي جعله حسنا شي عظيم
وعند سيبويه ما نكرة بمعنى شي مبتدا واحسن زيدا خبره وفيه ضمير عايد
الى ما وهو فاعله وزيدا مفعوله فالمعنى بحسب الاصل شي احسن زيدا بمعنى
ما احسنه الا شي وكانه يقصد الاخبار بانه شاهد فيه الحسن البالغ لكن
خفي سببه ولا يعرف لخاصته الا ان شيئا اوجب حسنه وهو قدر يسير وانما
لم يذكر هذا القول لمخالفته القياس بالابتدا بالنكرة بلا ضرورة واما في قوله
امر اقعده عن الذهاب فضروري لا يقاس غيره عليه او ما استفهامية
مبتداء كما قال الفراء واحسن خبره اي اي شي جعله حسنا وما قيل ان هذا
قوي معنى لانه لما جهل السبب استفهم عنه والاستفهام مفيد للتعجب وضعيف
لفظا لبشاعة النقل من الانشاء الى الانشاء فضعفه ممنوع بان قوله تعالى
أأسلمتم بمعنى اسلموا وان ما ادريك ما يوم الدين منقول من الاستفهام
الى التعجب وثانية صيغتي التعجب افعل به وهو فعل اتفاقا لوروده على
وزن مختص بالفعل مثل احسن بزيد فمعناه الحالي انشاء التعجب من حسن
زيد لكنه التقدير منوط ومبني على ان الامر بمعنى الماضي وهو احسن ولذا
ابرز فاعله مع كونه على صورة الامر اللازم استتار الفاعل فيه والباء
عند سيبويه زايدة هنا في الفاعل لزوما الا اذا كان ان مع صلته
فاطلاله فانها لا تلزم حينئذ اي احسن على صيغة الماضي زيد بمعنى
صار ذا حسن فالهمزة للصيرورة ولما نقل الى الانشاء غير الماضي الى
الامر ايذانا بتغير اللفظ على تغير المعنى او على ان الامر بمعناه فلزم

هذا استكان الضمير فيه ويكون امرا لكل احد بان يصف زيدا بالحسن
وعند الاخفش والزجاج البا للتعديه والهمزة للصيرورة اي صير
ذا حسن او البا زايده عند الفراء والهمزة للتعديه والمعنى اجعله
حسنا بمعنى اعتقد حسنه وصفه بالحسن لان جعله حسنا حقيقة
فعل الخلاق وعدم تغير ضمير الفاعل بتغير المخاطب حينئذ لا يجاوز
معنى الامر والخطاب بانتقاله الى محض انشا التعجب اعلم انه لا يتعجب
من شي الا بعد كونه غريزيا او جاريا مجراه وباب فعل مضموم العين
للغريزة وهو لازم البته فيجب بنا التعجب منه او مما يرد عليه وهو
ثلاثي مجرد لازم اصلا او ردا قابل معناه التكثير متصرف تام مثبت
دال على الوقوع مستمر في الزمن الماضي لعدم التعجب فيما يقع بعد ولم
يك من عيب ظاهر ولونه مثل عور وبيض ولا يبني من مبني المفعول
وجا عند امن لبسه بالفاعل نحو ما اشهره وما امقته ولا يبنى من غير
ثلاثي مجرد قياسا الا ان سيبويه جوز بناءهما من باب افعل قياسا
لقلة العمل فيه تقول ما اعطاه واعط به للمعروف وما ابغضني وابغض
به للمشهور ويجوز بناءهما عند الاخفش والمبرد من كل ثلاثي مزيد فيه
وقيل ربما بني التعجب من غير فعل مثل احنك هذه الشاه واحنك بها
وما ابله وما افرسه وان لم يستعمل منهما سوى اسم الفاعل نحو ابل وفا
والعذر عما احنك وما ابل مر في اسم التفضيل ومجي ما افرسه في فصيح
الكلام ممنوع وما جنع وما شرع بحذف الهمزة نادر ونوسل في المنع

بناءهما

بناءهما منه بالمكن ومجي مصدر الممتنع مقام المتعجب [illegible] الى ما كان
فاعلا نحو ما اشد استخراجه ودحرجته وما ابلغ بياضه وعوره وما
انفع موته زيد في مات زيد وما اشد كونه زيد صديقك في كان
زيد صديقك **القسم الثالث في الحرف** وهو ما دل على
معنى ليستفاد منه اذا اتصل بالغير وضعا اسما كان ذلك الغير
او فعلا او جمله وهو نوعان عامل عملا واحدا او عملين وغير عامل
فالعامل عملا واحدا ضربان عامل اسم وعامل فعل وعامل الاسم قسمان
جار وناصب وعامل الفعل صنفان جازم وناصب وقد مر او العامل
عملين ناصبا ثم رافعا او بالعكس فمن الحروف العاملة عملا واحدا حروف
الجر وهي تجر وتفدي معاني الافعال الى الاسما ولذا سميت بعد الاسم
ولعلها الجر وهي اي حروف الجر سبعة عشر حرفا احدها من لابتداء
الغايه من المجرور سواء صلح للمبدئية حقيقة نحو سرت من البصرة
او تقديرا او فرضا نحو اقتبست منه العلم واعوذ بالله من الشيطان الرجيم
واريد به بالغاية ههنا جميع المسافه الحقيقية او التقديرية لقرينة
اضافة الابتداء اليها او البيان اذا كان قبلها مبهم صلح المجرور له
لتفسيره كقوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان او التبعيضية
اذا كان قبلها شي ظاهر او مقدر يكون بعض المجرور مثل اخذت من
الدراهم او البدلية اذا صح لفظ بدل مقامها كما في قوله تعالى
ارضيتم بالحيوة الدنيا من الاخرة اي بدل الاخرة او الزيادة

تنصيصا [illegible] را اما في الفاعل او المفعول نهيا او نفيا او المتعلق نفيا
او استفهاما عند سيبويه وعند الاخفش والكوفيه يجوز زيادتها في
الموجب ايضا ولا يتغير اصل المعنى ان اريد التنصيص على العموم فلذا
حكم بزيادتها وحينئذ لا تعلق لها بفعل **او التجريديه** والتجريد ان
ينزع عن امر ذي صفة امر آخر مماثله في تلك الصفة مبالغة لكمالها لها
في ذلك الامر ذي الصفة حتى يصح ان ينتزع عنه موصوف اخر بتلك
الصفة نحو لقيني من فلان اسد اي بلغ فلان من الافتراس حدا صح
مع ذلك الحد ان ليستخرج منه شخص يماثله في الافتراس وانما هو لا سه
ومثلها الباء التجريديه الداخلة على المنتزع عنه المذكور نحو لئن سالت
زيدا لتسالن به البحر اي بلغ زيد في السماحة حتى انتزع عنه بحر في السماحة
وفي التجريديه الداخلة عليه نحو قوله فيها دار الخلد اي في جهنم وهي
دار الخلد لكنه انتزع عنها دارا اخرى وجعلت معدة في جهنم لاجل
الكفار مبالغة في اتصافها بالشدة **والى وحتى لانتهاء الغاية**
اي جميع المسافة الزمانية او المكانية كقوله تعالى اتموا الصيام الى
الليل وسرت الى مكة وكقوله ففروا الى الله اي الى رحمته فان رحمته
بمنزلة حصن حصين والاكثر في الى عدم دخول ما بعدها في حكم
ما قبلها عكس حتى وقيل ان كان ما بعد الى من جنس ما قبلها فالظاهر
الدخول والا فلا وقد يجيء حتى بمعنى كي وبمعنى الا عند ابن مالك وابن
هشام وجاء الى قليلا **بمعنى مع** كقوله تعالى الى المرافق وحتى كثيرا الا

بمعناه اذا دخل ما بعدها في حكم ما قبلها ولم يكن اخر جزء منه مثل نمنا البارحة
حتى الصباح اعلم ان حتى مختصة باسم ظاهر ومجرورها اما اخر جزء مما قبلها
ضمنا نحو قدم الناس حتى المشاة او قوة نحو قدم الانام حتى الامراء او نصا
مثل قرات القران حتى سورة الناس او دخولا في العمل مثل اكلت الحوت حتى
راسه واما ملاقي اخر ما قبلها كنمت البارحة حتى الصباح بخلاف الى فانه
لا يجب كون مجرورها كذلك ولذا يجوز اكلت الحوت الى نصفه دون حتى
نصفه وقد يكون للابتداء فتدخل على الفعل الماضي نحو حتى عفوا او المضارع
المرفوع نحو حتى يقول الرسول في قراة والجملة الاسمية كقوله حتى ماء دجلة
اشكل **وفي للظرفيه** والاستعمال حقيقة نحو المال في الصندوق او تقديرا
نحو نظرت في الكتاب وقد يجيء بمعنى على نحو قوله تعالى لاصلبنكم في جذوع
النخل ويحتمل فيه استعارة تمكن المصلوب في الجذع لتمكن الكائن في الظرف
وقد يجيء للتجريد من تفضيله في من **والباء للالصاق** اي تعلق احد الشيئين
بالاخر اما حقيقة نحو به داء او اتساعا ويجوز نحو مررت بزيد اي التصق مروري
بمكان قرب منه زيد **والاستعانة** والصواب تبديلها بالسببية لعدم صحة
استعمال الاستعانة في افعال الله تعالى نحو خلق الله بقدرته **وللمصاحبة** اي
كونها بمعنى مع مثل اشتريت العبد بثيابه والمبادلة نحو بعت هذا بذاك
والتعدية اي احداث معنى الجعل والتصيير في الفعل اللازم وهذا المعنى
حال مجيئها به لا بمعانيها الاخر يختص بها من بين سائر حروف الجر والتعدية
بمعنى ايصال معنى الفعل الى الاسم يكون لجميع حروف الجر الظروف والظرفيه

كقوله تعالى لقد نصركم الله ببدر اي في بدر والتجريد نحو وقد مررت في من الزيد ده
قياسا في خبر المبتدا استنها ما دفي حرام وليس وفي الفاعل في النفي وسماعا
في الفاعل وغيره نحو كفى بالله وفي المفعول كقوله تعالى ولا تلقوا بايديكم وفي
المبتدا مثل بحسبك درهم فحينئذ لا تتعلق بها بفعل والقسم مثل بالله لاكرمن
واللام للاختصاص بدون التملك نحو الحلاوة للعسل وبه مثل المال لبكر
ولمجرد الاستحقاق نحو الجل للفرس وللقصد الي تحصيل شي نحو اتيتك لاسلمك
وللتعليل نحو قردت للخوف والفرق بينهما ان اللام التعديه للغرض المتاخر
خارجا والتعليليه للحاصل المتقدم فيه وللتقوية الفعل عملا ان دخلت
على معموله المتقدم عليه نحو قوله تعالى ان كنتم للرويا تعبرون او وقعت
بعد حرف النفا مثل بالزيد فان اللام فيه عند سيبويه مقوية لا دعوا
المقدر الضعيف بالاضمار وللعاقبة نحو قوله تعالى فالتقطه ال فرعون
ليكون لهم عدوا وحزنا وللزيادة في المنصوب نحو ردف لكم وفي المجرور مثل
لا ابا لك اي لا ابا لك وجات بمعنى الي نحو عمرك الله للقيامة اي اليها وبمعنى
او القسم تعجبا نحو لله لا يؤخر الاجل ولا يستعمل منه الا في امر خطير عظيم وبمعنى
عن مع القول مثل قال الذين كفروا للذين امنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه والا
لوجب ان يقال ما سبقتمونا اليه وقيل يجوز كون كابر المومنين مخاطبين
بهذا الكلام واريد احاعزيهم بقوله ما سبقونا اليه ورب للتقليل اي له
لانشا تقليل من جنس وضعا نحو رب رجل لقيته اي شيا قليلا من هذا ال
الجنس ثم استعملت للتكثير كالحقيقة فيه بحيث لا احتياج في استعمالها فيه

الي قرينه

الي قرينه دون التقليل كالمجاز فيه حتى احتاجت الي القرينه وهي اسم عند
الاخفش لا نها التعدية عنده ولمقابلته كم وللانشا ية استحق التصدير
ومجرورها نكرة لاحتمالها العلة والكثرة بخلاف المعرفة موصوف اما بمفرد
او جملة على الاصح وعند بعض لا تحتاج الي الصفة لنيابة العامل عنها وكون
معقوعها جوابه ما ضيا منفيا وجب كون عاملها ماضيا لفظا او معنى للتطا بق
الا ان الله تعالى اذا اخبر عن امر مستقبل فهو بمنزلة الماضي تحققا فلهذا قال
ربما يود الذين كفروا ولحوق ما الكافة بها تدخل على الاسم والفعل ولا عمل
لها حينئذ لكونها بمنزلة حرف النفي ويكون للتقليل النسبة ومعها او قد
تضمر بعد الواو والفا والواو المبدلة من البا المناسبة للتوحيد والجمعية
والتاء المبدلة من الواو لقرب مخرجيها للقسم مثل والله لاتكرمن وتالله لا
فتكن وعن للمجاوزة اي لتعدية شي عن المجرور مع الوصول الي اخر كما
في رميت السهم عن القوس فالسهم جاوز القوس ووصل الي المرمي وقد
على للوصول الي اخر بدون المجاوزة والزوال نحو رويت عنه العلم وبا
لعكس مثل اديت الدين عنك فالدين لم يصل الي الداين وان جاوز
وزال عن المخاطب ويدخل من عليه يكون اسما بمعنى جانب نحو من عن يمينى
وعلى للاستعلاء الحسي نحو زيد على السطح او الحكمي نحو عليه دين كان الدين
مستعل على عنقه وجات بمعنى البا نحو مررت عليه اي به اذا كان المرور
من جانب العلو وبمعنى نحو بكر على عظمته بقره ذلك ويدخل من عليها
يكون اسما بمعنى فوق نحو غدت من عليه اي من فوقه والكاف للتشبيه

اي للدلالة علي تشبيه شي بشي في وصف مخصوص مثل زيد كعمرو في الحسن
وللزيادة كقوله تعالى ليس كمثله شي والاولي انها ليست زايدة ولانه
المثل لان المراد نفي مثله تعالى بطريق الكناية التي هي الانتقال من اللازم
الي الملزوم فانه لو كان لمثل الله مثل لكان الله مثل مثله فيلزم نفيه واثبا
ته وهو محال فوجب ان لا يكون له مثل والكناية ابلغ من الحقيقة لانها اثبات
الشي ببرهان وقال ابو عبيدة الكاف بمعني الواو التي للقسم كقوله تعالى
كما اخرجك ربك اي والذي اخرجك ربك ومدخول الكاف لا يكون الا
مظهرا وسيبويه يجوز اسمية الكاف للضرورة مثل يضحكن عن كالبرد المنهم
والاخفش جوزها مطلقا ولا تعلق لكاف التشبيه كما لا تعلق للزايدة
ومذ وهي مفتوحة منذ مع كون النقص غالبا في الاسم والفعل وانما قدمها
علي منذ ههنا واخرها عنها في بحث الظروف لاولوية منذ بالاسمية ومذ
بالحرفية ومنذ للزمان اي لابتدا الغاية في الزمان الماضي نحو ما رايته
مذ يوم الاحد واذا دخلتا علي زمان انت فيه فالمراد بهما ليس الا الظرفية
نحو ما رايته مذ شهرنا اي في شهرنا ومنذ يومنا اي في يومنا وتختصان
بالمظهر اسمين كانتا او حرفين وقد مر باقي الاشيا المتعلقة بهما في بحث
الظروف فلينظر ثمه وحاشا وهي حرف جر اذا لم يدخل علي حرف جر اخر
علي القول الصحيح وخلا وعدا وهما حرفا جر علي المذهب الضعيف وقد مر
البيان مشروحا في المستثني للاستثنا سوا كانت حروفا او افعالا
ومنها اي من الحروف العاملة عملين لكن يتقدم المنصوب علي المرفوع

الحروف

92

الحروف وهو وان كان جمع كثرة يقال علي ما فوق العشرة لكن قد استعمل
مجازا ههنا فيما دونها ايضا المشبهة بالفعل التام المتصرف في التنويع
الي ثلاثي ورباعي وخماسي وفي فتح الاواخر كالماضي وفي تضمن معني الافعا
وفي لزوم الاسما هي حروف عينت لاحداث معني لم يك في الجملة قبل
دخولها فعملت في الطرفين معكوسا للتنبيه علي فرعيتها للفعل لاصالة
تقدم المرفوع علي المنصوب فيه فاخرها ان وان وكان ولكن وليت
ولعل فان المكسورة وان المفتوحة للتحقيق اي لتحقيق مضمون الجملة وما
يتبعه الا ان المكسورة لا تغيرها والمفتوحة تجعلها في حكم المفرد ولذا
للمكسورة صدر الكلام وان المفتوحة بالعكس اي ليس لها صدر الكلام
وهي اي المفتوحة في حكم المفرد وهو المضمون الحاصل من الخبر مضافا الي اسمها
اعلم انها تفتح اذا كانت مع معمولها فاعلا او مفعولا او مضافا اليه
وتكسر اذا دخل في خبرها لام الابتدا او ابتدي بها كلام ما سوا انقطع
ذلك الكلام عما قبله او وقع صلة او جواب قسم او بعد واو حال او بعد
قول لا يكون بمعني التلفظ او الظن او الخطاب او بعد حتي الابتدائية
او حروف التصديق مثل نعم ان زيدا قايم او بعد حروف الابتدا كالا
واما ان زيدا قاعد وحيث جاز ابقا الكلام علي حاله وتاويله بمفرد
جاز الامران تحقيقا او في حكمها لمدخوله علمت واذا عطف علي اسم ان
المكسورة وكذا علي اسم لكن بعد مضي الخبر لفظا كما سياتي مثاله او تقديرا
مثل ان زيدا وعمرو حاضر ونحو جاني زيد لكن عمرو وبكر غايب علي تقدير

حذف الخبر من الاول جاز الرفع في المعطوف مثل ليت زيدا قايم وعمرو ولكن بكرا
قايم وخالد جالسا علي محل اسمها لعدم تغييرهما معنى الجملة وانما يفيدان
التاكيد فجاز كالعدم فكان اسمهما المنصوب في محل الرفع نظرا الي
فقدهما وليس هذا من عطف مفرد علي مفرد بل من عطف جملة علي جملة
ولذا شرط مضي الخبر والا فالعطف قبله اولي اعلم ان المكسورة حكما في حكم
المكسورة تحقيقا في جميع ما سبق وهي في نحو علمت ان زيدا فاضل وكان
للتشبيه اي لانشاء تشبيه الاسم بالخبر جامدا كان الخبر او مشتقا نحو كان
زيدا اسد او قايم وعند الزجاج يكون للشك اذا كان الخبر مشتقا لزعمه
انه لو حمل علي التشبيه في نحو كان زيدا عالم لكان تشبيه الشي بنفسه وليس
كما زعم لان زيدا مشبه برجل محذوف اقيم صفته مقامه وجعل زيد
بسبب التشبيه كانه هو الخبر فلذا عاد ضمير الصفة اليه حتي يقال
خطابا كانك تعلم وان كان الاصل كانك رجل يعلم بالغيبة هذا الا
ان العلامة ذكر في شرح التلخيص انه قد يستعمل عند الظن بثبوت الخبر
من غير قصد الي التشبيه سوا كان الخبر جامدا او مشتقا نحو كان زيدا
اخوك وكانه قايم ولكن المشددة اذ المخففة من حروف العطف لكن
كلتاهما للاستدراك اي لرفع توهم يتولد من السابق فاذا قلت جاني
بكر كانك سوهما توهم ان خالدا ايضا جاء لمواخاتهما فرفعت ذاك
التوهم بقولك لكن خالدا لم يجي وهي تكون بين كلامين متغايرين نفيا
واثباتا سوا كان التغاير لفظا كما مر او معنى مثل قوله تعالي مثل قوله

تعالى ولو اراكهم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم في الامر ولكن الله سلم اي ما اراكهم
كثيرا لتفشلوا ولكن الله عصمكم من الفشل فلو ان دل بمنطوقه علي الا ثبات
بكثرة دل بمفهومه علي النفي والاربعة اي ان وان وكان ولكن تلحقها
ما الكافة فيبطل العمل لحلها اياها عن لزوم الاسماء وكذا يبطل العمل
اذا خففت هذه الاربعة لفقد فتح الاخر لكن ان المفتوحة حينئذ تعمل
في ضمير شان البتة لقوة شبهها بالفعل الا انه مقدر لرعاية الضعف
والمكسورة المخففة ان عملت لا تعمل الا في المظهر وليت للتمني اي لانشاء
محبة حصول الشي وتمنيه ممكنا كان او مستحيلا وتدخل علي ان المفتوحة
نحو ليت ان زيدا قايم لكن اختلف في ان ان مع معمولها تسد مسد اسم ليت
وخبرها او مسد اسمها والخبر محذوف كما اختلف في علمت ان زيدا شاعر
واجاز الفرا ليت زيدا قايما بتقدير فعل التمني فكانه قيل اتمنى زيدا
قايما وعند الكسائي جاز بتقدير كان اي ليت زيدا كان قايما ولعل
والصواب ان يقال ابدا للترجي لارتقاب شي غير موثوق الحصول انشاء
ليشمل المرجو نحو لعلك تكرمنا والمخوف نحو لعله يموت الساعة اعلم ان لعل
الواقعة في القران للرجا او للاشفاق المتعلق بالمخاطب كما في قوله تعالى
لعله يتذكر او يخشى اذ المعنى اذهبا انتما علي رجا كما ذلك من فرعون او
اشفاق عليه وقد يجر بلعل الا انها غير متعلقة بفعل ومنها اي من الحروف
العاملة عملين مختلفين لكن بتقدم المرفوع علي المنصوب ما ولا المشبهتان
بليس وقد مر بيانهما ومن الحروف العاملة جوازم المضارع ونواصبه

ثبات

وقد ذكرت في تتمة الفصل مستقصاة ومن غير الحروف العوامل حروف العطف
وهو في اللغة الميل والمراد هنا ميل التابع الى المتبوع باستعمال الحروف
اعرابا وحكما سوا كانا مفردين او جملتين متفقتين او مختلفتين وهي عشرة
استقراء الواو للجمع بين التابع والمتبوع بلا ترتيب فقولك كتب زيد
وانس لم يدل على كتابتهما في زمان واحد ولا على قبلية احدهما على الاخر
وان كان الواقع لا يخلو عن احد هذين الاحتمالين قطعا واما غير الموجب
فهذان الاحتمالان متساويان فيه ظاهرا لكن اذا اريد اثبات واحد
منهما في التعيين برفع الاحتمال الاخر واجب ان يقول في نفي كتابتهما
معا ما كتب زيد وانس معا وفي نفي قبلية احدهما ما كتب معا او ولاء
وذاك تخاييا ويجوز عطف بعض الشي عليه كقوله تعالى ورسله وجبريل
وعطف عامل مضمر على عامل مظهر يجمعهما معنى واحد كقوله تعالى
والذين تبوؤا الدار والايمان اي واعتقدوا الايمان وهو معطوف على
تبوؤا ويجمعهما لازموا واستحبوا وقد يضمر الواو كما قيل في قوله تعالى
وجوه يومئذ اي ووجوه للفصل بينها وبين وجوه تقدمت وقد تزاد
كما قيل في قوله فلما اسلما وتله للجبين وناديناه ان يا ابراهيم اما في تله
فيكون جوابا واما في وناديناه فهو جواب وكذا في قوله حتى اذا جاؤها
وفتحت ابوابها وتزاد بين صفة بعد الا وموصوفها كما في ونحو وما
اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم وبين شي وخبره الذي بعد
الا ونحو ما انت الا وقائم للصوق واريد بالزائد في جميع المواضع عندهم

ما لم يوت

ما لم يوت به الا لمجرد التقوية والتاكيد بالمهملة والفا للتعقيب اي الترتيب
بلا مهلة ففي عطف مفرد على مفرد هو غير الصفة تفيد ملابسة
العامل بالمعطوف بعد ملابسته بالمعطوف عليه بلا مهلة وفي صفات
متفرقة الموصوف تفيد الترتيب بين مصادرها وفي عطف الجمل تفيد
وجود مضمون الجملة الثانية عقيب مضمون الاولى بلا مهلة وقد تجي
للترتيب الذكري اعتناء بترتيب اللفظ عن ترتيب المعنى نحو قوله تعالى واو ثنا
الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين فانه ذكر مدح الشي صحيح
حسن بعد جري ذكره وكذا في الذم وكما في تفصيل الشي بعد اجماله وفي
ذكر الاخص بعد الاعم ولافادة الفاء التعقيبية بلا مهلة ناسبت السببية
والربط بين الشرط والجزاء وثم للتراخي اي المهلة لقوله تعالى واني لغفار
لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى واريد من الاهتداء دوامه ولا
ريب ان دوامه بعد الايمان بمهلة وان حصل قبل الايمان او معه وقد
تجي لمجرد التعقيب الذكري او التراخي الرتبي كقوله ان من ساد ثم ساد
ابوه ثم قد ساد قبل ذلك جده وقد يأتي لاستبعاد مضمون ما بعدها
عن مضمون ما قبلها كقوله تعالى وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا
بربهم يعدلون وربما تدخل عليها التاء مخصوصة بعطف الجمل كما في ولقد
امر على اللئيم يسبني فمضيت ثمة قلت ما يعنيني وحتى للتدريج اي لافادة
ان المعطوف بها جزء من المعطوف عليه فايق قوة او ضعفا على باقي الاجزا
المرتبة ترتيبا ذهنيا من الاقوى الى الاضعف او العكس ولم يعتبر الترتيب

الخارجي لجواز سبق تعليق العامل بالمعطوف بناءً على تعلقه بباقي الاجزاء نحو
مو في الله كل اب لي حتى آدم او تعلقه بهما في زمان واحد نحو قدم الحاج حتى
المشاة في يوم الجمعة اعلم ان حتى العاطفة لا تدخل على ما هو ملاق للجزء الاخر
بل على الجزء الاخير بخلاف الجارة كما ذكرناه وان الواو والفاء وثم وحتى يجمع
التابع والمتبوع في الحكم عليهما نحو ذهب زيد وعمرو اي حصل منهما الذهاب
او الحكم بهما نحو قام بكر فاكل اي حصل كلا الفعلين منه على الترتيب دفعها
نحو كتبه بكر ثم اكل خالد اي حصل كتابة بكر واكل خالد بتراخ فبالعطف
تحقق ان لا سهو ولا غلط ولا تدارك بل المضمونان واقعان واو واما وام
لاحد الامرين او الامور الا ان هذا الاحد مبهم في او واما ومعين في ام
فاذا قلت يشرك من عرض لك شك في ان البشارة من زيد تاتي باو زيد
مخبرا عن بشارة احدهما مبهم اعلم ان او واما في الخبر اما لتشكك المتكلم اذا
عرف وقوع الفعل لا الفاعل بعينه واما للتشكيك اذا عرف الفاعل بعينه
لكن قصد الابهام على السامع وتجي او بمعنى بل كما قال ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله تعالى الى مائة الف او يزيدون وبمعنى الواو وقد يجيئان
للتقسيم والتنويع وفي الامر للتخيير ان لم يحصل فضيلة وشرف للمامور بالجمع
والا فللاباحة نحو تعلم الكلام او الفقه ففي التخيير يجب الاتيان باحدهما
وحده وفي الاباحة الاقتصار والاختصار والجمع كلها جائزة واختص اما
بلزوم التكرير اذا فقد عوض تكريرها وهو ان الشرطية المدغم نونها
في لا ولا النافية المصدرة بالواو نحو فاما ان وجدتك بطلبي والا فا

فافترقنا عن قريب بخلاف او لجواز كون اول كلامها لليقين وبحث دخول
الواو المزيد للتخيير على اما الثانية الا لضرورة الشعر وام المتصلة لطلب
تعيين احد الامرين داخلا على امر آخر همزة استفهام سواء اريد بها معنى
الاستفهام او معنى التسوية وربما حذفت الهمزة منوية ويدخل ام على الكلم
الثلاث وقد يجي هل قبلها ويجوز كون فاعل الجملتين اللتين معها متحدا
او مختلفا قال سيبويه يجوز المخالفة بين ما ولي الهمزة وام نحو اعندك بكر
ام بشر وازيد في الدار ام في السوق واكرمت عمروا ام انا الا ان المعادلة
احسن وجواب ام بالتعيين ليطابق السؤال وام المنفصلة بمعنى بل والهمزة
لتنبهها مثل كانت لتدارك الغلط نحو انها لابل ام شاء وللانتقال من
كلام الى آخر بلا اعتبار الاستفهام كما قال تعالى حكاية عن فرعون اللعين
ام انا خير من هذا الذي هو مهين وهي غير مختصة بالاستفهام بخلاف ام
المتصلة وقد تجي للانكار بدون معنى بل كقوله تعالى ام يقولون شاعر
ولا لنفي ما وجب من حكم للاول وهو المعطوف عليه من الثاني وهو المعطوف
فلذا لم يجي الا بعد الايجاب فان دخل عليه الواو وخرج من كونه حرف عطف نحو ح
وما هو حينئذ الا لتاكيد النفي نحو لم يكتب انس ولا بكر وتدخل على الاسم والمضارع رع
كثيرا وقد يكون مع الماضي بمنزلة لم مع المستقبل فمعنى قوله تعالى فلا اقتحم
العقبة لم يقتحمها اعلم انه يجوز تقدم المعطوف بالواو والفاء وثم واو ولا
على المعطوف عليه في ضرورة الشعر اذا لم يتقدم المعطوف على العامل وبل
في عطف المفردات للاضراب عن المعطوف عليه منفيا كان او مثبتا وجمله

كالمسكوت عنه بالنسبة الى المعطوف سوا لابد الحكم اولا نحو ما كتب بكر
بل عمرو فانه يحتمل كتابة بكر وعدمها وتفيد كتابة عمرو قطعا وقول ابن
مالك انه بل بعد النفي او النهي كلكن بعدهما مشعر بان عدم كتابة بكر
محقق اعلم ان حكم ما بعد بل بالنظر الى ما قبلها الخالي وقت بعد جملة مثبت
او امر يعين الغلط في المعطوف عليه وبعد نفي يحتمل الغلط في المعطوف
عليه عند المبرد نحو الفعل المنفي مسندا الى المعطوف ويحتمل الاضراب عن
انفعل به وبا حرف النفي مع كونه غير غلط كما هو عند الجمهور فيكون بل حينئذ
للاثبات بعد النفي وقد يجي بعد بل في عطف الجمل لترك الاول والاخذ
بينا مولمهما اولى مع ثبوت معناهما كقوله تعالى بل هم في شك منها بل هم منها
عمون ولمذلك الغلط سوا اشتركا في جوازه لا ولكن المخففة للاستدراك
ومعناه كما مر في المشددة وهي في عطف المفردات نقيضه لا اي لاثبات
ما نفي من الاول للثاني وفي عطف الجمل نظير بل في الوقوع بعد الاثبات
والنفي ولا يقع بعد الاستفهام وشرطها اختلاف الكلامين نفيا واثباتا وانه
كاف مثني نحو راح خالد لكن بكر جاء ومنها اي من غير الحروف العاملة
الا واما مخففتين ويحذف الفرا اما فيقال ام والله وقد تبدل همزتها
عينا اوهاء مع ثبوت الالف وسقوطها وهما مختصان باول الكلام خبريا
كان اولا وقد يجا لا بمعنى الا بل بحرف همزته كما قيل في لا اقسم وها
وهي مختصة باول كلام في غير النداء وباسم اشارة غير البعيد وضمير
مرفوع منفصل مبتدا ولكن دخولها على اسم الاشارة اكثر وتجب استلزامها

مع اسم اشارة وقد وصفا اي في النداء كما مر للتنبيه اي لتنبيه المخاطب قبل
الشروع في الكلام وتحريضه على حسن الاصغاء لتنطق المرام ومن غير
العاملة يا المستعمل في القريب والمتوسط والبعيد وما هو بمنزلته كنائم
ونايم وايا وهيا المستعملان في البعيد وما هو بمنزلته واي المستعمل في القريب
والهمزة المستعمل في الاقرب للنداء اي لطلب اجابة المدعو في تحصيل
ما يدعى اليه ومن غير العاملة اي وان للتفسير الا ان اي يقع تفسير
بينهم مفرد نحو جاءني زيد اي ابو الفتح وما تبعه غالبا عطف بيان يوافق
لما قبله تعريفا وتنكيرا وفيه ضعف لتقدم الجدولي في اتيان اي حينئذ
وتفسير جملة كقوله وترمينني بالطرف اي انت مذنب وقيل ان اي حرف
عطف مطلقا وفيه نظر لجي اي تفسير ضمير مجرور بلا اعادة الجار وتفسير
ضمير مرفوع متصل بلا تاكيد وفصل بان لا يفسر غالبا الا مفعولا له
مقدرا للفظ دل على معنى القول وليس بقول نحو قوله تعالى وناديناه
ان يا ابراهيم فهو تفسير مفعول مقدر لناديناه اي ناديناه بشي وهو
قولنا يا ابراهيم وقد يفسر المفعول الظاهر كقوله تعالى اذ اوحينا
الى امك ما يوحى ان اقذفيه وانما لا يجي بعد صريح القول لان الجملة
الواقعة بعده محكية لا تحتاج الى التفسير وجوز البعض ذلك مستشهدا
بقوله ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي ضعيف لاحتمال
كونها مصدرية ضميرية او مصدرية ومن غير العاملة هلا والا
المشددتين ولولا ولوما للتحضيض والحث على فعل مطلوب في الاستقبال

وللوم والتوبيخ على ترك فعل مطلوب في الماضي ولما صدر الكلام لتغيرها
معناه وكلما كان كذا وجب تصديره ليعلم المغير من اول الوهلة ولزمها
الفعل لفظا او تقديرا نحو هلا زيدا ضربته و من غير العاملة كلا الردع
اي لردع المتكلم وتنبيهه قوله غيره وتنبيهه على الخطا كما اذا قيل لك
ان زيدا يبغضك فتقول كلا ردعا وتنبيها على الخطا والفعل الذي
من تمامها محذوف لعدم استقلال الحرف اي كلا لا تقل او ليس الامر
كذلك وتجيء بمعنى حقا لتحقيق الجملة فان الردع عن الشيء واعتقاد
حقيته نقيضه متلازمان كقوله كلا لا تطعه وحينئذ كل اسم لانها
بمعنى الاسم ومبنية لموافقتها الحرف لفظا كذا قيل وفيه نظر ظاهر
وبمعنى اي لتصديق بعده كقوله تعالى كلا والقمر بمعنى اي والقمر وبمعنى
الا التنبيهية كقوله كلا ان الانسان ليطغى و من غير العاملة نعم
بفتح النون والعين او كسرهما او كسرها ونعم بفتح النون وقلب العين
المفتوحة حاء لتقرير ما سبق من كلام موجب او منفي طلب او خبر فاذا
وقع بعد خبر ليس حرف تصديق وبعد استفهام حرف اعلام وتقدير
حرف وعد و بلى لايجاب النفي المتقدم لفظا كما نادر معنى مجردا عن استفهام
او لا نعم لتصديق نحو قول قايل ما كتب زيد وبلى لتكذيبه فلو قالوا
نعم مكان بلى في قوله تعالى الست بربكم قالوا بلى اي بلى انت ربنا لكفروا
عن آخرهم كما نقل عن ابن عباس رضي الله عنهما واما النفي المعنوي فكقولك
لبكر لولا كرمي لجيتك اي انتفا جيبي لانتفا اكرامك فقال بكر لبكر

97

سك بلى اي بلى اكرمتك ولكنك لم تجيء والفرق بين بلى ونعم في اللغة وا
لعربيه واما في العرف العام فيستعمل بلى مثل نعم حذو نعل بنعل في جميع
المواد واي بكسر الهمزة للاثبات ولا يستعمل الا مع قسم محذوف فعله
فيقول اي والله لمن قال اجاء الحبيب وانما القسم به بعدها الرب والله
او لعمري استقرارا واذا وليها لام الله حذف ياؤها او فتحت او ابقيت
ساكنة بالجمع بين الساكنين واجل وهو مثل نعم لكن الاخفش قال انه احسن
من نعم في التصديق ونعم احسن منه في الاستفهام وجير بكسر الراء وفتحها وان لتصديق
الخبر كان ومنفيا ولا يقع بعد الاستفهام كقول ابن الزبير رضي الله عنه
ان وراكبها لمن قال له لعن الله ناقة حملتني اليك وهذا وان كان دعاء
لكن في صورة الخبر و من غير العاملة الهمزة وهل للاستفهام ولعراقة
الهمزة فيه دون هل الذي بمعنى قد الاصل مع مجيئه اليه في قوله تعالى
هل اتى على الانسان استعملت للانكار نحو قوله تعالى اتقولون على الله
وللاستبطاء كقوله تعالى الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم ففيه
استبطاء دخول وقت الخشوع وللتسوية مثل ءانذرتهم ام لم تنذرهم
وللتقرير الفاعل مثل انت فعلت وللتقرير الفاعل نحو اضربت زيدا
وللتخصيص مثل ابقيا تلون وللوعيد كقوله تعالى الم نهلك الاولين
وللتعجب كقوله الم تر الى ربك كيف مد الظل وللتوبيخ كقوله اكذبتم
باياتي ويجوز حذفها لفظا عند قيام قرينة كمعادله ام وتدخل على جملة
فعلية وان تقدم مفعولها وعلى جملة اسمية احترز بها الفعل بخلاف

مع فانها انما يدخل علي جملة فعلية لم يتقدم مفعولها وعلي جملة اسمية
كلا جزئيها اسم وقد يزاد الميم بعد الهمزة كما قيل في قوله تعالي ام لكم
كتاب فيه تدرسون وفي حتا بلا تنز و من الحروف الغير العاملة لو
للشرط اي لتدل علي ان انتفا المشروط في الخارج بانتفا الشرط فيه
فلا يرد ان انتفا السبب لا يوجب انتفا المسبب لجواز ثبوته باسباب
اخر في الزمان الماضي وان كان الشرط مضارعا كقوله تعالي لو يطيعكم
في كثير من الامر لعنتم ولهذا لم يعمل مع كونها للشرط بخلاف لم فانه يعمل
وان كان للمضي معني لوجوب تصادره بعد انتفا لا وامر الشرطية وا
لسببية في لو علي سبيل فرض وجود الشرط والمشروط ويستعمل عند
اهل الميزان ليدل علي ان العلم بانتفا الثاني علة للعلم بانتفا الاول
بلا نظر الي ان علة انتفا الثاني في الخارج ما هي وعلي هذا قوله تعالي
لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا الا ان استعمالها علي قاعدة العربية
اكثر وقد يستعمل ان ولو للدلالة علي لزوم وجود الجزاء دايما في قصد
المتكلم حين كون الشرط مستبعد الاستلزام له انتفا الجزاء وكون نقيضه
ذلك الشرط انسب باستلزامه ذلك الجزا فيستمر وجود الجزا سوا وجد
الشرط او فقد وسوا كانا مثبتين نحو لو شتمتني لا نثني عليك او منفيين
نحو نعم المرء صهيب لو لم يخف الله لم يعصه وقيل قاله عمر رضي الله عنه
واراد به ان صهيبا لم يترك المعصية خوفا من عقوبة الله بل تركها اجلا لا
وتعظيما له تعالي وحيا منه فاريد من قوله لم يخف خوف العقوبة

لاخوف

98

لا خوف الهيبة او مختلفين نحو ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام الآية
ولو كشف الغطا ما ازددت يقينا واما للتفصيل اي لتفصيل كلام
مجمل نحو جاني القوم اما زيد فاكرمته واما عمرو فاهنته الي اخرهم الا
ان ترك بعض اقسامه جايز وغير مناف للتفصيل لان المتكلم قد يذكر
قسما فقط ويترك الباقي لمصلحة وحكمة كقوله تعالي فاما الذين في قلو بهم
زيغ مع عدم ذكر اما اخري بعدها التفصيل امر اخر وقولنا اما انا فقد
كتبت كذا بلا ذكر المتعدد راسا صحيح مستعمل ويلزمها الفا في الجواب
لفظا او تقديرا لما فيها من معني الشرط فانما يليها مستلزم حكم من الاح
كام و من الحروف الغير العاملة التنوين وهي نون ساكنة تابعة
لحركة الاخر غير مؤكدة فخرج النون الخفيفة للتمكن والتنكير والعوض
والترنم والغالي والمقابلة وقد مر بيانها مع احكامها مستوفا في اوايل
الكتاب و من الغير العاملة النون الثقيلة اي المشددة المفتوحة اذا
لم يكن قبلها الف ضمير ولا الف استحباب فانها تكسر بعدهما والنون
الخفيفة اي الساكنة التي لا تلحق بما فيه الف الضمير ونون النساء في
اخر الفعل الطلبي كامر ونهي واستفهام وتمن وعرض وتحضيض للتا كيد
الطلب اهتماما بحصول المطلوب وقد يزاد نون التاكيد في النفي مع
انه خبري تشبيها له بالنهي ويكون حرفهما الا في كونهما غير موجبين
ولحوقها بالقسم لكثرة قسم المتكلم علي ما هو مطلوبه فحمل غيره عليه للاطراد
وقد يجيء جوابه تبترك في غير السمعة اعلم ان كل واحدة منهما تحذف النون

التي هي علامة الرفع وواو الضمير وياؤه اذا انفتح ما قبلهما نحو هل تعرفن وهل تبشرن الا لوجب ضمة الواو وكسر الياء نحو اخشون واخشين

وترد الالف المحذوفة من الاخر معلومة بياء نحو دين واخشين وتكون في غير موضع الف الضمير الالف المستحبة التي بين نون النساء والنون التاكيد المفصل مع البارز فتقول اغزنان واغزن واخشون واخشين كما تقول اغزوا القوم واغزي القوم واخشوا الله واخشي الله وكالف الضمير مع المتكلم فتقول ادعون وارمين كما تقول ادعوا وارميا وانما قلت كالف الضمير ولم اقل كالمتصل كما قال صاحب المفصل لتقدم هذا الحكم مع واو الضمير وياءه وان الخفيفة وافقت التنوين وقفا بابدالها الفا اذا انفتح ما قبلها كالتنوين الواحد بسقوطها اذا انكسر او انضم مرددا ما سقط لها كقولك اشروا البشري وهل تبشرون وهل تبشرن مريدا الخفيفة وجوز يونس اخشوا واخشي على لغة هذا بكرو ومررت ببكري وخالفته النقاة لان اخر الكلمة تحرف والنون تحرك كسرا كقوله ٭ لا تهين الفقير علك ان ٭ تركع يوما والدهر قد رفعه ٭ وعو مررت بزيد العالم وجاني بكر النا

٭ تم كتاب شرح الارشاد الذي هو في علم النحو للشيخ الهمداني والحبر الرباني ٭
٭ العلامة التفتازاني ٭ تغمده الرحمة واللطف السبحاني على يد ٭
٭ الشارح الراجي غفران ربه الباري محمد بن محمد بن محمود المدعو ٭
٭ بالشيخ البخاري في الثاني من شهر رجب المعظم ٭
٭ المحرم سنة ثمان وستين وثمانمائة ٭
٭ كتبه يحيى بن الشيخ محمد الشهير ٭
٭ بالمصري والله اعلم ٭
٭ والحمد ٭
٭ وحده ٭

